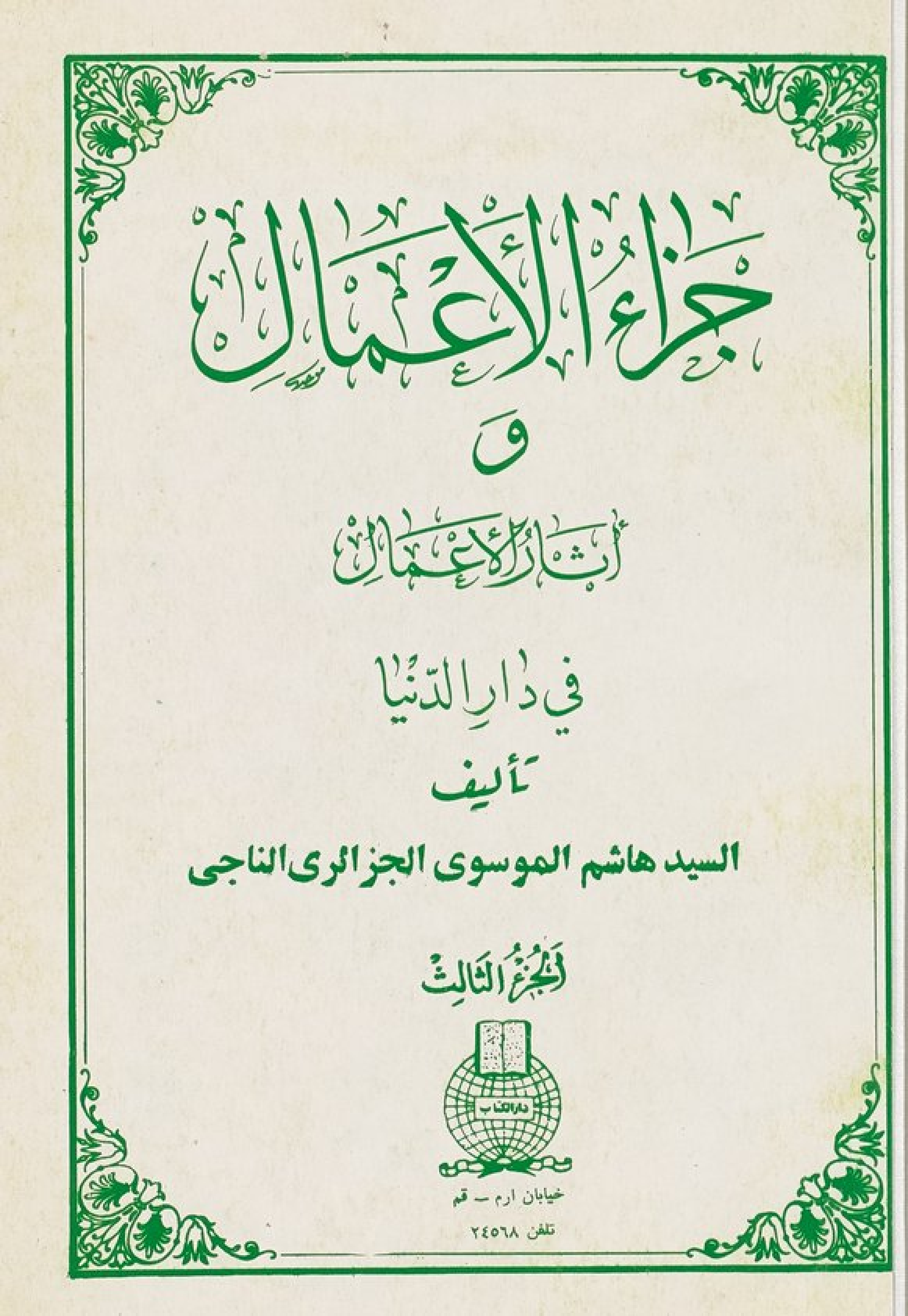


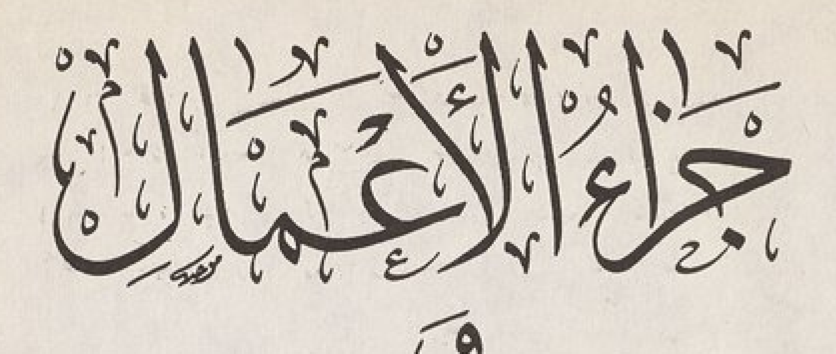


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.


جزاء الأعمال
و
آثار الأعمال
في دار الدنيا
تأليف
السيد هاشم الموسوى الجزائرى الناجى
الجزء الثالث
دار الكتاب
خيابان ارم ــ قم
تلفن ٢٤٥٦٨

Mūsawī al-Jazā'irī



و

آثار الأعمال

في دار الدنيا

تأليف

السيد هاشم الموسوى الجزائرى الناجى

الجزء الثالث



خيابان ارم — قم

تلفن ٢٤٥٦٨

(Arab)
BP166
.88
.M872
1989
juz' 3

RECAP

الكتاب : جزاء الاعمال وآثار الاعمال فى دار الدنيا ج ٣

تأليف : السيد هاشم بن السيد حسين الموسوي الجزائري الناجي

المطبعة : مطبعة سيد الشهداء عليه السلام ـ قم ـ

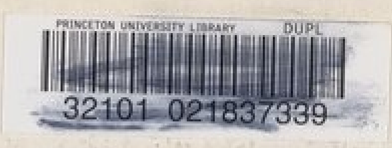
الكمية ٥٠٠ نسخة

تاريخ الطبع : ١٤١٠ هـ ٠ ق

الطبـعة : الاولى

السعر: ـ ١٠٠٠ ريال ـ

الناشر : مؤسسه مطبوعاتى دارالكتاب ـ قم ـ خيابان ارم تلفن ٢٤٥٦٨



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الان الى قيام يوم الدين .

اجازة رواية للمؤلف، تفضل بها فقيه أهل بيت العصمة ومعتمدهم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ آية الله العظمى والحجة الكبرى السيد محمد رضا الموسوي الگلپايگاني دام ظله العالي ومتع الله تعالى المسلمين بطول بقاء وجوده الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واشرف بريته محمد
وعترته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
من الآن الى قيام يوم الدين . وبعد فان تراث العلم لا يخفى
وفضله لا يحصى قد ورثها اهله من الانبياء ونالوا بذلك نيابة
خاتم الاوصياء . وممن سلك سبيل السلف الصالح واجهد
نفسه في تحصيل العلوم الدينية وتهذيب الملكات النفسانية
جناب العلامة ثقة الاسلام السيد هاشم الموسوي الجزائري (الناجي) دامت تأييداته
واستجازنا في الرواية كما هو دأب اهل العلم والدراية فاجزنا له
أن يروي عنا جميع ما صحت لنا روايته عن الكتب الاربعة
التي عليها المدار: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار
والجوامع المتأخرة: الوسائل ومستدركه والوافي والبحار وغيرها
من مصنفات اصحابنا العلماء الابرار رضوان الله تعالى عليهم
باسانيدنا المنتهية الى اهل بيت العصمة والطهارة صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين . واوصيه ايده الله تعالى بتقوى
الله والدقة والتثبت فيما يرويه وبسلوك سبيل الاحتياط
فانه ليس ناكباً عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط وأن
لا ينساني من صالح الدعوات والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

بتاريخ ٢٢ شهر رمضان المبارك ١٤١٠

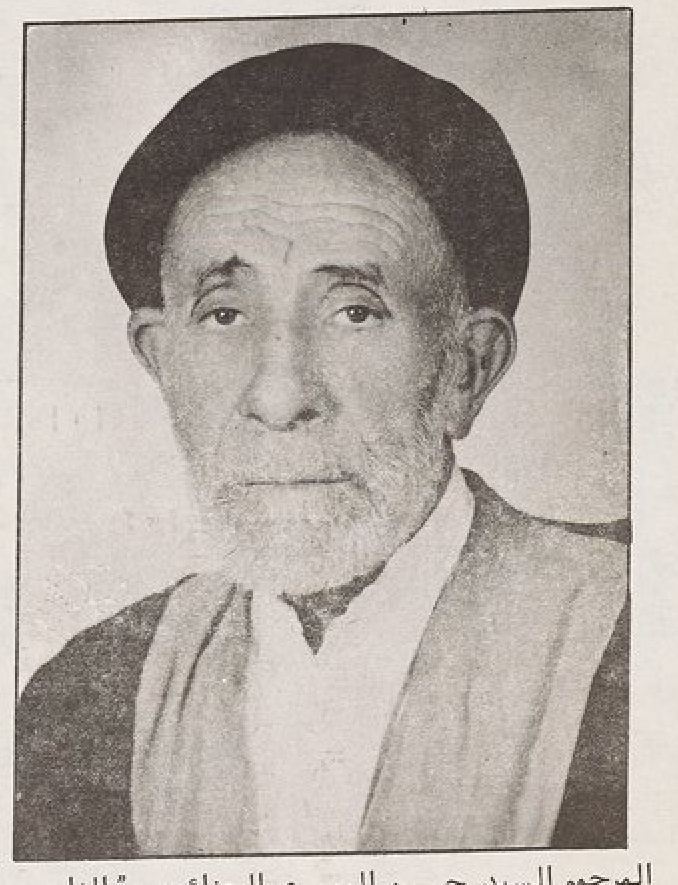
محمد رضا الموسوي الگلپايگاني

اجازة رواية ثانية للمؤلف، تفضل بها المرجع الديني الورع قدوة الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى السيد شهاب الديـن الحسيني المرعشي النجفـي دام ظله الوارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد وآله الطيبين الطاهرين الهداة المعصومين واللعنة الدائمة الأبدية على اعدائهم ومخالفيهم اجمعين الى قيام يوم الدين وبعد فقد استجاز منا الشاب الفاضل المهذب ثقة الاسلام السيد هاشم الموسوي الجزائري (الناجي) دامت ايام افاداته العالية فأجزنا له الرواية بطرقنا الكثيرة المذكورة في اجازاتنا المفصلة لمن يطلبه ونوصيه بالورع والتقوى والاخذ بما اثر عن أهل العصمة عليهم السلام وان لا ينسانا من الدعوات في مظان الاجابة . أملاه الداعي شهاب الدين الحسيني المرعشي في ضحية يوم الخميس ليومين بقيا من شهر شوال المكرم سنة الف واربعمائة وعشر في قم حرم الائمة وعش آل محمد عليهم السلام

[illegible]



المرحوم السيد حسين الموسوی الجزائری "الناجی"
رحمه الله تعالی علیه "والد المؤلف"



المرحوم السید محمد حسین الموسوی الجزائری "ناشر الاسلام"
رحمه الله تعالی علیه "جد المؤلف"

المصادر

رقم المصدر

(١) الكافي ج١ ـ تأليف ثقة الاسلام الشيخ الكليني رضوان الله تعالى عليه.

(٢) الكافي ج٢ .

(٣) الكافي ج٣ .

(٤) الكافي ج٤ .

(٥) الكافي ج٥ .

(٦) الكافي ج٦ .

(٧) الكافي ج٧ .

(٨) الكافي ج٨ .

(٩) التوحيد ـ تأليف رئيس المحدثين الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه .

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام .

(١١) علل الشرايع .

(١٢) مصادقة الاخوان .

(١٣) ثواب الاعمال وعقاب الاعمال .

(١٤) معاني الاخبار .

(١٥) أمالي الصدوق (ره) .

(١٦) كمال الدين وتمام النعمة .

(١٧) فضائل الشيعة .

(١٨) صفات الشيعة .

(١٩) المواعظ .

(٢٠) الخصال .

فهرس الابواب

(أدرجنا هذه الابواب في المجلد الاول) .

١ ـ أبواب التوحيد .

٢ ـ أبواب الانبياء على نبينا وآله وعليهم السلام .

٣ ـ أبواب أهل البيت عليهم السلام.

٤ ـ أبواب القرآن .

٥ ـ أبواب الملائكة .

(أدرجنا هذه الابواب في المجلد الثاني) .

٦ ـ أبواب الاعلام والاشخاص والافراد .

٧ ـ أبواب الامم والملل والاقوام والاهالي والفرق والطوائف والجماعات والنحل .

٨ ـ أبواب المدن والبقاع والامكنة .

٩ ـ أبواب الحيوانات والنباتات والجمادات والمياه و ...

١٠ ـ أبواب الايام والازمنة والشهور .

(وأدرجنا هذين البابين في هذا المجلد) .

١١ ـ أبواب الموضوعات .

*ـ أبواب النوادر.

تنبيه

الرقم المذكور بعد تمام كل حديث اشارة الى مصدر ذلك الحديث .

والمصادر مع ارقامها مذكورة في أول الكتاب . فلاتغفل .

١١ ـ أبواب الموضوعات

مايتعلق من الجزاء بالمواضيع والمطالب والامور ، نذكرها على ترتيب الحروف ان شاءالله تعالى بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين .

﴿ أ ﴾

* الارتياب

١ ـ من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة ... الارتياب من الكفر ...[١٩] .

* اجارة الارض بالطعام .

٢ ـ عن الفضيل بن يسار قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن اجارة الارض بالطعام فقال : ان كان من طعامها فلاخير فيه[٥] .

* أجر الاجير .

٣ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... ياعلي من انتمى الى غير مواليه ، فعليه لعنة الله ، ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ، فقيل يارسول الله : وما ذلك الحدث ، قال : القتل[١٩] .

* الاحتكار والحكرة والمحتكر .

٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .... الاحتكار مطية النصب ...[٨].

٥ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... لئن يلقي الله العبد سارقاً أحب الي * من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً ...[١٤].

٦ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحكرة في الخصب أربعون يوماً وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيام فمازاد على الاربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون وما زاد على ثلاثة أيام في العسرة فصاحبه ملعون[٥] .

٧ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون[٥] .

٨ـ عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فأمر بحكرتهم أن يخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها .

فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: لوقومت عليهم، فغضب حتى عرف الغضب في وجهه وقال : أنا أقوم عليهم ؟ !

انما السعر الى الله عزوجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا شاء. وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو أسعرت لنا سعراً فان الاسعار تزيد وتنقص .

فقال صلى الله عليه وآله : ماكنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث لي فيها شيئاً فدعوا عبادالله يأكل بعضهم من بعض[٩].

* ترك الاحسان .

٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من لايحسن لايحمد ...[٨].

---

* في الخصال ـ اليه ـ .

* من ترك الاختتان ـ الاغلف ـ .

١٠ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) : طهروا أولادكم يوم السابع فانه أطيب وأطهر وأسرع لنبات اللحم، وان الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحاً[٦].

١١ ـ (قال أمير المؤمنين (ع)) ... اختتنوا أولادكم يوم السابع لايمنعكم حر ولا برد فانه طهور للجسد وان الارض لتضج الى الله من بول الاغلف...[٢٠].

١٢ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (ع) قال: اختتنوا أولادكم لسبعة أيام فانه أطهر وأسرع لنبات اللحم وان الارض لتكره بول الاغلف[٦].

١٣ ـ عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي الجوزاء قال : الاغلف لايؤم القوم وان كان اقرأهم لانه ضيع من السنة أعظمها ولاتقبل له شهادة ولايصلى عليه اذا مات الا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه[١١].

١٤ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت علياً (ع) يقول : ... واما الذين لاينبغي ان يأموا من الناس ... والاغلف . .[٢٠].

* الادب .

١٥ ـ (قال أمير المؤمنين (ع)) ... فسد حسب من ليس له أدب ...[٨].

١٦ ـ عن أبي عبدالله (ع) قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمع الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق[٢٠].

١٧ ـ عن عبدالله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وماهن يا بن رسول الله قال: الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب وخمس من لم تكن له فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق[١٥].

١٨ ـ عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول :

لايطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ، ولا الخب في كثرة الصديق ، ولا السيء الادب في الشرف ...[٢٠].

* الاذاعة .

١٩ ــ عن محمد ابن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل عيّر أقواماً بالاذاعة في قوله عزوجل: « واذا جاءهم أمر من الامن أوالخوف أذاعوا به» فاياكم والاذاعة[٢].

٢٠ ــ عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : ان الله عزوجل جعل الدين دولتين دولة آدم ــ وهي دولة الله ــ ودولة ابليس ، فاذا أراد الله أن يعبد علانية كانت دولة آدم واذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة ابليس . والمذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين[٢].

٢١ ــ عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت أن لاتعلم هذه فافعل ، قال : وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة ، فقال : احفظ لسانك تعز ، ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل[٢].

٢٢ ــ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال له : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : نعم . قلت : يعني * سفليه ؟ قال : ليس هو حيث تذهب انما هو اذاعة سره[١٤].

٢٣ ــ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أذاع فاحشة كان كمبتدئها* ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت* حتى يركبه[٢] .

---

* في الكافي ــ ٢ ــ تعني ... هي اذاعة سره .

* في ثواب الاعمال :كمبتدئها... لايموت .

٢٤ ـ عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكره لـه * فأسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات .

فقال لي: يامحمد كذب سمعك وبصرك عن أخيك وان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم .

ولاتذيعن عليه شيئاً تشينه بـه وتهدم به مروءتـه فيكون من الذين قال الله عزوجل :

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة » (١٣) .

* اذلال المؤمن

٢٥ ـ عن المعلى بن خنيس قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن، وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن (١٣) .

٢٦ـ عن معلى بن خنيس، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال:قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل قد نابذني من أذل عبدي المؤمن (٢) .

٢٧ـ عن معلى بن خنيس، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة (٢) .

٢٨ـ عن منصور الصيقل ـ والمعلى بن خنيس، قالا: سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله [قال الله] [تع] : انى لحرب لمن استذل عبدي المؤمن وانى اسرع الى نصرة اوليائى (١٢) .

٢٩ـ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول

---

* في الكافي ـ٨ـ اكرهه فأسأله عن ذلك.. فان شهد ... فتكون ...

الله ﷺ: ... من دفع مؤمناً دفعة ليذله بها، اولطمه لطمة اوأتى اليه امراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة ، الى احد فلعله مؤمن وأنتم لاتعلمون وعليكم بالاناة واللين، والتسرع من سلاح الشياطين ومامن شيء احب الى الله من الاناة واللين (١١) .

* الاذية

٣٠ ـ عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول :قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن (٢) .

٣١ـ قال (رسول الله ﷺ) : كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس مايجهل من نفسه ويستحي لهم مماهو فيه ويؤذى جليسه بما لايعنيه (٢) .

٣٢ـ عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس مايعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بمالايعنيه (٢) .

* الازار

٣٣ ـ عن يوسف بن السخت رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتتك في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين، ولاتسرح في الحمام فانه يرقق الشعر، ولاتغسل رأسك بالطين فانه يذهب بالغيرة، ولاتتدلك بالخزف فانه يورث البرص ، ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه (٦) .

٣٤ـ عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: .. ستة في هذه الامة من أخلاق قوم لوط ... وارخاء الازار خيلاء وحل الازار من القباء والقميص (٢).

٣٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أن النبي ﷺ أوصى رجلا من بني تميم فقال له : اياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لايحب المخيلة (٦).

٣٦ ـ عن أبي حمزة رفعه قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى فتى مرخ ازاره فقال: يابني ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك وأنقى لقلبك (٦) .

*الاستقضاء

٣٧ ـ عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فشكا اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : مالفلان يشكوك؟ فقال له: يشكوني اني استقضيت منه حقي .

قال : فجلس ابو عبدالله عليه السلام مغضباً ثم قال :كانك اذا استقضيت حقك لم تسيء، أرأيت ماحكى الله عزوجل في كتابه «يخافون سوء الحساب» .

أترى انهم خافوا الله أن يجور عليهم ، لاوالله ماخافوا الا الاستقضاء فسماه الله عزوجل سوء الحساب .

فمن استقضى به فقد أساء (٥) .

*الاستنجاء باليمين

٣٨ ـ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ...والاستنجاء باليمين من الجفاء (٢) .

* استواء الناس

٣٩ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : لايزال الناس بخير ماتفاوتوا فاذا استووا هلكوا (١) .

*الاسراف والسرف

٤٠ ـ عن ابن أبي يعفور، ويوسف بن عمار[ة] قالا: قال ابو عبدالله عليه السلام : ان مع الاسراف قلة البركة (٤) .

٤١ ـ علي بن محمد رفعه قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه القصد مثراة والسرف متواة (٤) .

٤٢ـ عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ياعبيد ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث الغنى (٤) .

٤٣ ـ عن داود الرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان القصد أمر يحبه الله * وان السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فانها تصلح لشيء * وحتى صبك فضل شرابك (١٣) .

* ملحقات الاسراف

٤٤ـ عن سليمان بن صالح قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماأدنى مايجيىء من الاسراف ؟ قال : ابتذالك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك بالنوى ههنا وههنا (٦) .

٤٥ ـ عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى الاسراف هراقة فضل الاناء وابتذال ثوب الصون والقاء النوى (٦) .

* الاسم والتسمية

٤٦ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من ولد له أربعة اولاد لم يسم احدهم باسمي فقد جفاني (٦) .

٤٧ـ عن الحسين بن احمد المنقري، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان بامرأة أحدكم حبل فأتـى عليها أربعة أشهر فليستقبـل بها القبلة وليقرء « آية الكرسي» وليضرب على جنبها وليقل: «اللهم اني قد سميته محمداً» فانه يجعله غلاماً فان وفـا بالاسم بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه (٦) .

٤٨ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان ابغض الاسماء الى الله عزوجل حارث ومالك وخالد (٦) .

---

* في الخصال : ـ الله عزوجل ـ في الموضعين .

* في الكافي ـ٤ـ للشيء .

* السؤال عن الاسم

٤٩ـ عن السكوني ـ عن ابي جعفر عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم أخاه المسلم، فليسأله عن اسمه ـ واسم ابيه ـ وقبيلته ـ وعشيرته. فانه من حق الواجب ـ وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك، والا فهي معرفة حمقاء[12].

٥٠ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته. فان من حقه الواجب وصدق الاخاء أن يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمق[2].

٥١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان من أعجز العجز رجل لقي رجلا فأعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه[2].

* الاشارة على المسلم

٥٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أشار على أخيه المسلم لعنته الملائكة حتى يشمه عنه، يعني يكمده[12].

* الاطلاع والنظر

٥٣ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) : أيما رجل اطلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينيه أو جرحوه فلادية له[7].

٥٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... ومن أطلع في بيت جاره فنظر الى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتبعون عورات الناس في الدنيا.

ولايخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناس عورته في الآخرة[13].

٥٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ... ونهى (رسول الله صلى الله عليه وآله) أن يطلع الرجل في بيت جاره، وقال من نظر الى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله

متعمداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا أن يتوب ...[١٥].

٥٦ ــ قال (الامام الصادق عليه السلام): لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور اليه في الحمام بلامئزر[٦].

* الاعتداء

٥٧ ــ عن سليمان بن خالدقال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من بدءفاعتدى فاعتدي عليه فلاقود له[٧].

* الاغترار

٥٨ ــ عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: بني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو ، والشك ، والشبهة .

والفسق على أربع شعب: على الجفاء، والعمى، والغفلة، والعتو، فمن جفا احتقرالحق، ومقت الفقهاء، وأصر على الحنث العظيم، ومن عمي نسي الذكر، واتبع الظن، وبارزخالقه، وألح عليه الشيطان، وطلب المغفرة بلاتوبة ولااستكانة ولاغفلة .

ومن غفل جنى على نفسه ، وانقلب على ظهره وحسب غيه رشداً ، وغرته الاماني، وأخذته الحسرة والندامة اذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له مالم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك .

ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في أمره .

والغلو على أربع شعب : على التعمق بالرأي ، والتنازع فيه ، والزيغ ، والشقاق، فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد الا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى ، وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج .

ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج .

ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عند السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره ، فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على المرية، والهوى، والتردد، والاستسلام وهو قول الله عزوجل : فبأي آلاء ربك تتمارى .

وفي رواية اخرى : على المرية، والهول من الحق، والتردد ، والاستسلام للجهل وأهله .

فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه، ومن امترى في الدين تردد في الريب، وسبقه الاولون من المؤمنين ، وأدركه الاخرون ، ووطئته سنابك الشيطان .

ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيما بينهما ، ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ، ولم يخلق الله خلقاً أقل من اليقين .

والشبهة على أربع شعب: اعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأول العوج ولبس الحق بالباطل، وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة وأن تسويل النفس تقحم على الشهوة .

وأن العوج يميل بصاحبه ميلا عظيماً ، وأن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

قال: والنفاق على أربع دعائم : على الهوى، والهوينا، والحفيظة، والطامع.

فالهوى على أربع شعب : على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وتخلى منه وقصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلاحجة .

والهوينا على أربع شعب: على الغرة، والامل، والهيبة، والمماطلة، وذلك

بأن الهيبة ترد عن الحق ، والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل .

ولولا الأمل علم الانسان حسب ماهو فيه ولو علم حسب ماهو فيه مات خفاتاً من الهول والوجل ، والغرة تقصر بالمرء عن العمل .

والحفيظة على أربع شعب : على الكبر والفخر والحمية والعصبية ، فمن استكبر أدبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى أصر على الذنوب .

ومن أخذته العصبية جار ، فبئس الامر أمر بين ادبار وفجور وأصرار وجور على الصراط .

والطمع على أربع شعب: الفرح، والمرح، واللجاجة، والتكاثر ، فالفرح مكروه عندالله ، والمرح خيلاء ، واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الاثام ، والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير .

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه .

والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته وأقسطت موازينه وبلغت رسله .

فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهوراً ، فمن تاب اهتدى .

ومن افتتن غوى، مالم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله الا هالك.

الله الله فما أوسع مالديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ماعنده من الانكال والجحيم والبطش الشديد ، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما قليل ليصبحن نادمين(٢).

* الاف

٥٩ ـ عن أبي حمزة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا قال الرجل لاخيه المؤمن : اف خرج من ولايته واذا قال: أنت عدوي كفر أحدهما ، ولايقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً(٢).

٦٠ ـ (وجاء في رواية اخرى) ... واذا قال الرجل لاخيه: اف انقطع ما بينهما من الولاية(٢).

٦١ ـ (وجاء في رواية اخرى) ... واذا قال له اف فليس بينهما ولاية...(٢).

٦٢ ـ (وجاء في رواية اخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام) ... اذا قال المؤمن لاخيه : اف ، انقطع ما بينهما ...(٣)

* الاكرام

٦٣ ـ عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يامفضل لايفلح من لايعقل ، ولايعقل من لايعلم ، وسوف ينجب من يفهم ، ويظفر من يحلم ، والعلم جنة ، والصدق عز، والجهل ذل ، والفهم مجد .

والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة .

والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن ، وبين المرء والحكمة نعمة العالم ، والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت أن تكرم فلن وان شئت أن تهان فاخشن ، ومن كرم أصله لان قلبه .

ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لايعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه .

ومن لم يعلم لم يفهم ، ومن لم يفهم لم يسلم .

ومن لم يسلم لم يكرم ، ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ، ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم(٤).

* الاكل

* الاشنان

٦٤ـ عن أحمد بن يزيد، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: أكل الاشنان يبخر الفم[٦].

٦٥ ـ عن الحكم بن مسكين قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: أكل الاشنان يوهن الركبتين ويفسد ماء الظهر[٢٠].

٦٦ ـ عن سعد بن سعد قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: انا نأكل الاشنان. فقال: كان أبو الحسن عليه السلام اذا توضأ ضم شفتيه وفيه خصال تكره انه يورث السل ويذهب بماء الظهر ويوهي الركبتين ...[٦]

* البطيخ

٦٧ ـ قال الصادق عليه السلام: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج[٢٠]

٦٨ ـ عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: البطيخ على الريق يورث الفالج نعوذ بالله منه[٦].

* البيض

* السمك

* الطلع

٦٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن فأما التي يسمن فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض والسمك والطلع[٢٠].

* التفاح

* الكزبرة

٧٠ ـ عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل التفاح

والكزبرة يورث النسيان[٦].

* التفاح *الجبن * الكزبرة * سؤر الفأرة

٧١ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : ياعلي تسعة أشياء يورثن النسيان * أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة * وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد *[٢٠].

* التمر

٧٢ ـ قال الصادق عليه السلام ... أكل التمر البرني على الريق يورث الفالج[٢٠].

* الجبن

٧٣ ـ عن عبدالعزيز العبدي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ائن كان الجبن يضر من كل شيء ولاينفع فان السكر ينفع من كل شيء ولايضر من شيء[٦].

٧٤ ـ عن محمد بن الفضل النيسابوري عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن الجبن فقال : داء لادواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبدالله عليه السلام فنظر الى الجبن على الخوان .

فقال : جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجبن، فقلت لي: انه هو الداء الذي لادواء له والساعة أراه على الخوان ؟

قال : فقال لي : هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر .

وروي أن مضرة الجبن في قشره[٦].

---

* في المواعظ تورث النسيان .

* في حديث آخر برواية اخرى ... وأكل سؤر الفأر

* في حديث آخر برواية اخري ... الماء الواقف

* الجبن * اللحم اليابس ـ القديد ـ .

٧٥ ـ عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : شيئان صالحان لم يدخلا جوف واحد قط فاسداً الا أصلحاه ، وشيئان فاسدان لم يدخلا جوفاً قط صالحاً الا أفسداه .

فالصالحان الرمان والماء الفاتر والفاسدان الجبن والقديد(٦).

* الجبن * الجوز

٧٦ ـ عن عبدالعزيز العبدي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : الجبن والجوز اذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء وان افترقا كان في كل واحد منهما داء(٦).

٧٧ ـ عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ان الجوز والجبن اذا اجتمعا كانا دواء واذا افترقا كانا داء(٦).

* الجبن * الجزر * الطلع * اللحم اليابس * الكسب

٧٨ ـ عنه * عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ثلاث لايؤكلن وهن يسمن ، وثلاث يؤكلن وهن يهزلن ، واثنان ينفعان من كل شيء ولايضران من شيء ، واثنان يضران من كل شيء ولاينفعان من شيء .

فأما اللواتي لايؤكلن ويسمن استشعار الكتان والطيب والنورة ، وأما اللواتي يؤكلن ويهزلن فهو اللحم اليابس والجبن والطلع ـ وفي حديث آخر الجرز والكسب ـ .

واللذان ينفعان من كل شيء ولايضران من شيء : فالماء الفاتر والرمان ، واللذان يضران من كل شيء ولاينفعان من شيء : فاللحم اليابس والجبن .

قلت : جعلت فداك ثم قلت : يهزلن وقلت ههنا يضران ؟ فقال : أما علمت أن الهزال من المضرة(٦).

---

* (أي عن أحمد بن محمد بن خالد).

* الجرجير .

٧٩ ـ عن حماد بن زكريا ، عـن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماتضلع الرجل من الجرجير بعد أن يصلي العشاء الاخرة فبات تلك الليلة الا ونفسه تنازعه الى الجذام(٦).

٨٠ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدم(٦)

٨١ ـ عن أبي بصير قال : سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن البقل : [الهندباء والباذروج والجرجير] فقال : الهندباء والباذروج لنا والجرجير لبني امية(٦).

٨٢ـ عن نصير مولى أبي عبدالله عليه السلام، عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام : قال : كان مولاي أبوالحسن عليه السلام اذا أمر بشراء البقل يأمر بالاكثار منه ومن الجرجير فيشترى له .

وكان يقول عليه السلام: ماأحمق بعض الناس يقولون انه ينبت في واد في جهنم والله عزوجل يقول : وقودها الناس والحجارة فكيف تنبت البقل(٦).

* الجوز .

٨٣ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف ويهيج القروح على الجسد وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد(٦).

* الحيتان .

٨٤ ـ عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أكل الحيتان يذيب الجسم(٦).

٨٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... أقلوا من أكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس ...(٣٢).

* الدم .

* الميتة .

٨٦ - (قال الامام الباقر عليه السلام) ... أما الميتة فانه لم ينل أحد منها الا ضعف بدنه وأوهنت قوته وانقطع نسله ولايموت آكل الميتة الا فجأة، وأما الدم فانه يورث أكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ، ثم * لايؤمن على حميمه ولايؤمن على من صحبه ...(١٥).

٨٧- (وجاء في حديث آخر برواية المفضل بن عمر عن الامام الصادق عليه السلام)... ثم قال : أما الميتة فانه لايدمنها أحد الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله .

ولايموت أكل الميتة الا فجأة .

وأما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث الكلب والقسوة في القلب وقلة الرأفة والرحمة .

حتى لايؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولايؤمن على حميمه ولايؤمن على من يصحبه ...(٦).

* الدم .

* الطحال .

* الميتة .

٨٨- وكتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله : حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما أراد الله تعالى أن يجعل التسمية سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث

---

* في العلل ـ حتى لايؤمن ـ .

الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لايؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه.

وحرم الطحال لما فيه من الدم، ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها * في الفساد(١١).

* الساق ـ أصل السلق ـ .

٨٩ ـ عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: أطعموا مرضاكم السلق ـ يعني ورقه ـ فان فيه شفاء ولاداء معه ولاغائلة له ويهدىء نوم المريض واجتنبوا أصله فانه يهيج السوداء(٦).

* السمك.

٩٠ ـ عن ابن اليسع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لاتدمنوا أكل السمك فانه يذيب الجسد(٦).

٩١ ـ عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السمك الطري يذيب الجسد(٦).

٩٢ ـ عن عثمان بن عيسى رفعه قال: السمك الطري يذيب شحم العين(٦).

٩٣ ـ عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السمك الطري يذيب شحم العينين(٦).

٩٤ ـ عن سعيد بن جناح، عن مولى لابي عبدالله عليه السلام قال: دعا بتمر فأكله ثم قال: مابي شهوة ولكني أكلت سمكاً.

ثم قال: من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح(٦).

* الطحال.

٩٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)...لاتأكلوا الطحال فأنه بيت الدم الفاسد...(٣٠)

---

* في العيون مجراها ـ .

٩٦ـ عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتأكل الجريث ولا المارماهي ولا طافيا ولا طحالا لانه بيت الدم ومضغة الشيطان[٦].

* الطين .

٩٧ـ عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام الطين حرام كله كلحم الخنزير ومن أكله ثم مات فيه لم أصل عليه الا طين القبر فان فيه شفاء من كل داء ومن أكله لشهوة لم يكن له فيه شفاء[٦].

٩٨ ـ (عن سعد بن سعد قال : قال أبوالحسن عليه السلام) ... كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء ولكن لايكثر منه وفيه أمان من كل خوف[٦].

* العظام .

٩٩ ـ عن محمد بن الهيثم ، عن أبيه قال : صنع لنا أبوحمزة طعاماً ونحن جماعة فلما حضرنا رأى رجلا ينهك عظماً فصاح به فقال : لاتفعل .

فاني سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : لاتنهكوا العظام * فان فيها للجن نصيباً وان فعلتم ذهب من البيت ماهو خير من ذلك[٦].

* العشاء ـ ١٠٠ عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام عشاء الانبياء عليهم السلام بعد العتمة فلا * تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن [٦].

عن الرضا عليه السلام قال ان في الجسد عرقاً يقال له العشاء فان ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق الى أن يصبح يقول: أجاعك الله كما أجعتني وأظمأك الله كما أظمأتني فلايدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أشربة من ماء [٦] .

١٠١ عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أصل البدن خرب ترك العشاء[٦].

---

* نهك العظام أى خروج مخه ، ونهك من الطعام بالغ فى أكله .
(نقلا عن هامش المصدر) .

* في الخصال ـ ولاتدعوا ـ .

١٠٢ـ عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ترك العشاء مهرمة وينبغي للرجل اذا أسن ألا يبيت الا وجوفه ممتلىء من الطعام(٦).

١٠٣ـ عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت عنه قوته فلم ترجع اليه أربعين يوماً(٦).

١٠٤ـ عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لاخير لمن دخل في السن أن يبيت خفيفاً بل يبيت ممتلياً خير له(٦).

* الاكل بين الغداء والعشاء

١٠٥ـ عن ابن أخي شهاب بن عبد ربه قال: شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام ماألقى من الاوجاع والتخم فقال لي تغد وتعش ولاتأكل بينهما شيئاً فان فيه فساد البدن أماسمعت الله عزوجل يقول: «لهم رزقهم فيها بكرة وعشياً» (٦).

* غدد اللحم

١٠٦ ـ عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا اشترى أحدكم لحماً* فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام (٦).

١٠٧ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام ... (٢٠).

* اللحم

١٠٨ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: عليكم باللحم، فانه ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه (١٠).

١٠٩ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في اذنه (٦).

١١٠ ـ عن الحسين بن خالد قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: ان الناس

* في العلل ـ اللحم.

يقولون : ان من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه، فقال: كذبوا ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار اربعين يوماً (٦) .

* لحوم البقر

١١١- عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألبان البقر دواء وسمونها شفاء، ولحومها داء (٦) .

١١٢- (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... لحوم البقر داء وألبانها دواء واسمانها شفاء ... (٢) .

* اللحم اليابس - القديد-

١١٣- وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب*، ودخول الحمام على البطنة، ونكاح العجائز .

وزاد فيه أبو اسحاق النهاوندي وغشيان النساء على الامتلاء (٦) .

١١٤ - عن أبي الحسن عليه السلام انه كان يقول : القديد لحم سوء لانه يسترخي في المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شيء بل يضره (٦) .

١١٥- عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال :كان يقول : ما أكلت طعاماً أبقى ولا أهيج للداء من اللحم اليابس يعني القديد (٦) .

* الملح

١١٦- عن الجعفري، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: لا يخصب خوان لا ملح عليها وأصح للبدن أن يبدأ به في أول الطعام (٦) .

١١٧- عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا الرضا عليه السلام: أي الادام أحرى فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت وقال بعضنا: اللبن .

* غب اللحم واغب فهو غاب ومغب اذا انتن (نقلا عن هامش المصدر).

فقال هو عليه السلام: لابل الملح ولقد خرجنا الى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان الملح، فذبحوا لنا شاة من أسمن مايكون فماانتفعنا بشيء حتى انصرفنا (٦).

* الميتة

١١٨ ـ (من جملة ماكتب بـه الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل) ... وحرمت الميتة لمافيها من فساد الابدان والافـة، ولماأراد الله عزوجل ان يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام (١٠).

* ملحقات الاكل

* ترك ذكر البسملة قبل الطعام

١١٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أكلت الطعام فقل: « بسم الله في أوله وآخره» فان العبد اذا سمى قبل أن يأكل لم يأكل معه الشيطان واذا لم يسم أكل معه الشيطان فاذا سمى بعدمايأكل وأكل الشيطان معه تقيأ الشيطان ماكان أكل (٦).

* ترك ذكر الله عزوجل قبل الطعام

١٢٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أكل طعاماً فليذكر اسم الله عزوجل عليه فان نسي فذكر الله [من] بعد تقيأ الشيطان لعنه الله ماكان أكل واستقل الرجل الطعام (٦).

* كثرة الاكل

١٢١ ـ عن صالح النيلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يبغض كثرة الاكل وقال أبوعبدالله عليه السلام: ليس لابن آدم بد من أكلة يقيم بها صلبه فاذا أكل أحدكم طعاماً فليجعل ثلث بطنه للطعام وثلث بطنه للشراب وثلث بطنه للنفس، ولاتسمنوا تسمن الخنازير للذبح (٦).

١٢٢ ـ عن ابن سنان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل داء من التخمة ماخلا الحمى فانها ترد وروداً (٦).

* الاكل على الشبع

١٢٣ ـ عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : الاكل على الشبع يورث البرص (٦) .

١٢٤ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء، والتوضي والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيام حيضها، والاكل على الشبع (٢٠).

١٢٥ ـ عن محمد بن المعلي ، عمن أخبره، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ثلاث فيهن المقت من الله عزوجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع (٢٠).

١٢٦ ـ عن علي بن الحكم باسناده يرفعه الى أبي‌عبدالله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والاكل على الشبع ، والمعروف الى من ليس بأهله (٢٠).

* الاكل بعد الشبع .

١٢٧ ـ عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال في وصيته له ياعلي أربعة يذهبن ضياعاً : الاكل بعد الشبع، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة والصنيعة عند غير أهلها (٢٠).

* الاكل حتى الشبع .

١٢٨ ـ عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال مر أخي عيسى عليه السلام بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان ، فقال: ماشأنكما ؟ قال : يانبي الله هذه امرأتي وليس بها باس صالحة ولكني أحب فراقها .

قال : فاخبرني على كل حال ماشأنها ؟ قال : هي خلقة الوجه من غير كبر ،

قال يا امرأة أتحبين أن يعود ماء وجهك طرياً ، قالت : نعم .

قال لها : اذا أكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزادفي القدر ذهب ماء الوجه ، ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً (١١).

* اذا شبع البطن .

١٢٩ ـ عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا شبع البطن طغى(٦).

* صاحب البطن المملوء .

١٣٠ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا محمد ان البطن ليطغى من أكله وأقرب مايكون العبد من الله جل وعز اذا خف بطنه أبغض ما يكون العبد الى الله عزوجل اذا امتلأ بطنه(٦).

١٣١ ـ عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام : مامن شيء وأبغض الى الله عزوجل من بطن مملوء(٦).

١٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس شيء أبغض الى الله من بطن ملآن(١٠).

١٣٣ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد(٦).

* أكل الالوان .

١٣٤ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الالوان يعظمن البطن ويخدرن الاليتين(٦).

* أكل الطعام الحار .

١٣٥ ـ عن محمد بن حكيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الطعام الحار غير ذي بركة(٦).

١٣٦ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله اتي بطعام حار جداً فقال: ماكان الله عزوجل ليطعمنا النار، اقروه حتى يبرد ويمكن، فانه طعام

ممحوق البركة وللشيطان فيه نصيب[٦].

* من أكل ماليس له.

١٣٧- عن أبي اسحاق يرفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمسرف ثلاث علامات يأكل ماليس له، ويلبس ماليس له، ويشتري ماليس له[٢٠].

* من أكل مال مؤمن حراماً.

١٣٨ - عن سماعة قال: قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: ليس بولي لي من أكل مال مؤمن حراماً[٥].

* الاكل زاده وحده.

١٣٩ - عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة الاكل زاده وحده والراكب في الفلاة وحده والنائم في بيت وحده[٢٠].

١٤٠- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... لعن الله ثلاثة آكل زاده وحده ...[١٩].

١٤١- عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يارسول الله فقال: ان من شرار رجالكم ... الاكل زاده وحده ...[٢].

* الاكل على الجنابة.

١٤٢- عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر.

واليمين الفاجرة تورث الفقر، والزنا يورث الفقر.

واظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم

قبل طلوع الشمس يورث الفقر .

وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ، وقطيعة الرحم يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر ، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر ...[٢٠].

* الذين يطعمون ـ يأكلون ـ مطاعم الاعداء .

١٤٣ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتلبسوا لباس أعدائي ولاتطعموا مطاعم أعدائي ، ولاتسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[١٠].

* من قال : أكلت الطعام كذا و كذا فضرني .

١٤٤ ـ عن عبدالسلام رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال كفر بالنعم ان يقول الرجل: أكلت الطعام كذا و كذا فضرني[١٤].

* من أكل طعاماً لم يدع اليه .

١٤٥ ـ عن الحسين بن أحمد المنقري عن خاله قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أكل طعاماً لم يدع اليه فانما أكل قطعة من النار[٦].

١٤٦ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا دعي أحدكم الى طعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل أكل حراماً ودخل غاصباً[٦].

* من لم يهمه الابطنه وفرجه .

١٤٧ ـ عن زرارة ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أبعد مايكون العبد من الله عزوجل اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه[٢].

* من كان همه بطنه وفرجه .

١٤٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. أبعد ماكان العبد من الله اذا كان همه بطنه وفرجه ..[٢٠].

* من لايأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه .

١٤٩ ـ عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخي يأكل طعام* الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لايأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه(٤).

* من أكمه أعمى .

١٥٠ ـ عن الحسين بن المختار باسناده رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من أكمه أعمى، ملعون ملعون من عبدالدينار والدرهم ، ملعون ملعون من نكح بهيمة .

قال مصنف هذا الكتاب* قوله عليه السلام : « ملعون ملعون من أكمه أعمى» يعني من أرشد متحيراً في دينه الى الكفر وقرره في نفسه حتى اعتقده .

ومعنى قوله عليه السلام : « ملعون ملعون من عبدالدينار والدرهم » فانه يعني به من يمنع زكاة ماله ويبخل بمؤاساة اخوانه فيكون قد آثر عبادة الدينار والدرهم على عبادة خالقه وأما نكاح البهيمة فمعروف(١٤).

* الالفة .

١٥١ ـ عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن مألوف ولاخير فيمن لايألف ولايؤلف(٢).

* الامانة والائتمان .

١٥٢ ـ عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزال أمتي بخير مالم يتخاونوا ، وأدوا الامانة ، وآتوا

---

* في العيون يأكل من طعام الناس .

* والمراد من ـ مصنف هذا الكتاب ـ هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه ـ ...

الزكاة ، واذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين(١٣).

١٥٣ ـ قال رسول الله ﷺ لاتزال أمتي بخير ماتحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ، فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين(١٠).

١٥٤ ـ عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال :]قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف .

قال : فقيل له : متى ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : اذا اتخذت الامانة مغنماً . والزكاة مغرماً . والعبادة استطالة . والصلة مناً .

قال : فقيل : متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان(٨).

١٥٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من أخلف بالامانة، وقال: قال رسول الله ﷺ: الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر(٥).

١٥٦ ـ (قال رسول الله ﷺ) ... ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردها على أربابها مات على غير دين الاسلام ولقى الله عزوجل وهو عليه غضبان ، فيؤمر به الى النار ، فيهوى به في شفير جهنم أبد الابدين(١٣).

١٥٧ ـ قال ﷺ : من خان أمانة في الدنيا ولم يردها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان(١٥).

١٥٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام وصلى وزعم أنه مسلم : من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد أخلف .

ان الله عزوجل قال في كتابه : «ان الله لايحب الخائنين» .

وقال : «أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» .

وفي قوله عزوجل: «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً» [٢].

١٥٩ ـ عن علي ابن أسباط ، رفعه الى سامان قال : اذا أراد الله عزوجل هلاك عبد نزع منه الحياء .

فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا خائناً مخوناً فاذا كان خائناً مخوناً نزعت منه الامانة ، فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا فظاً غليظاً .

فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه ربقة الايمان ، فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه الا شيطاناً ملعوناً [٢].

١٦٠ـ عن الحسين بن أبي العلا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول أحب العباد الى الله عزوجل رجل صدوق فى حديثه محافظ على صلاته ، وماافترض الله عليه مع أداء الامانة .

ثم قال عليه السلام من اؤتمن على أمانة فاداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الامانة .

فان من اؤتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الا من عصم الله عزوجل [١٥] .

* الائتمان

١٦١ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من عرف من عبد من عبيد الله كذباً اذا حدث وخلفاً اذا وعد وخيانة اذا ائتمن ثم ائتمنه على أمانة كان حقاً على الله تعالى أن يبتليه فيها ثم لايخلف عليه ولايأجره [٥] .

١٦٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ذهب حقه على غير بينة لم يؤجر [٥] .

١٦٣ـ عن زكريا بن ابراهيم رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له انه قال

لابي‌عبدالله عليه السلام : من ائتمن غير مؤتمن فلاحجة له على الله [٥] .

١٦٤ـ عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم :

الرجل الحليم ذوالعلم الكثير لايعرف بذلك ولايذكر به .

والحكيم الذي يدين ماله كل كاذب منكر لمايؤتى اليه، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لارحمة له .

والام التي لاتكتم عن الولد السر وتفشي عليه .

والسريع الى لائمة اخوانه ، والذي لايزال يجادل أخاه مخاصماً له[٢٠] .

١٦٥ ـ عن أبي الربيع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من ائتمن شارب الخمر على أمانة بعد علمه فيه فليس له على‌الله ضمان ولا أجر له ولا خلف [٥] .

١٦٦ ـ عن عمرو بن أبي‌المقدام ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ماأبالي ائتمنت خائناً أو مضيعاً[٥] .

* الامراء .

١٦٧ ـ جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت أمتي ، واذا فسدا فسدت أمتي ، قيل : يا رسول‌الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والامراء[٢٠] .

١٦٨ ـ عن محمدبن أسلم الجبلي باسناده يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: ان الله عزوجل يعذب ستة بستة* العرب بالعصبية ، والدهاقنة بالكبر ، والامراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهل[٢٠] .

---

* في الكافي ـ ٨ ـ الستة بالستة

* أمر الله عزوجل .

١٦٩ – (قال الامام الصادق عليه السلام) ... ملعون ملعون من ترك أمر الله عزوجل ان أخذ براً دمرته وان أخذ بحراً غرقته يغضب لغضب الجليل عز اسمه(٦).

* الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

١٧٠ – عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المعصية اذا عمل بها العبد سراً لم تضر الا عاملها ، واذا عمل بها علانية ولم يغير عليه أضرت العامة .

قال جعفر بن محمد عليهما السلام : وذلك أنه يذل بعمله دين الله ويقتدي به أهل عداوة الله(١٣).

١٧١ – (من وصية أمير المؤمنين عليه السلام) .. ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ثم تدعون فلايستجاب لكم عليهم(٧).

١٧٢ – عن محمد بن عمر بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم(٥).

١٧٣ – قال (الامام الباقر عليه السلام): قال : وجدنا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة ، واذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص ، واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن، واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم ، واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار ، واذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلايستجاب لهم(١٣).

١٧٤ – عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين

عليه السلام أيها الناس ان الله تعالى لايعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سراً من غير ان تعلم العامة ، فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهاراً ، فلم تغير* ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله تعالى(١٩).

١٧٥ ـ عن الحارث بن المغيرة قال : لقيني أبو عبدالله عليه السلام في طريق المدينة فقال : من ذا ، أحارث ؟ قلت : نعم . قال : أما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم .

ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت : لقيتني فقلت : لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ، فدخلني من ذلك أمر عظيم .

فقال : نعم مايمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ماتكرهون ومايدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغاً ؟ فقلت [له]: جعلت فداك اذا لايطيعونا ولايقبلون منا ؟

فقال : أهجروهم واجتنبوا مجالسهم(٨).

١٧٦ ـ عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها فقال : يافضيل والله لضرر هؤلاء على هذه الأمة أشد من ضرر الترك والديلم .

قال : وسألته عن الورع من الناس قال : الذي يتورع عن محارم الله عزوجل ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله عزوجل .

ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله عزوجل بالعداوة ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله ان الله تعالى حمد نفسه على هلاك* الظالمين فقال :

---

* في ثواب الاعمال ـ فلم يغير ذلك ـ

* في المعاني ـ على [ا] هلاك . والحديث فيه يبدء من قوله : قلت له من الورع ...

« فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين »(٥).

١٧٧ ـ عن يحيى بن عقيل عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال : امابعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ماعملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبة .

فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكرواعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلا ولم يقطعا رزقاً ...(٥).

١٧٨ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له* فقيل له : وما المؤمن الذي لادين له؟ قال : الذي لاينهي عن المنكر(٥).

١٧٩ ـ عن يعقوب بن يزيد يرفعه قال : قال أبوجعفر عليه السلام : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزوجل فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله عزوجل(١٣).

١٨٠ ـ عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لآخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لاأفعل ويبلغكم عن الرجل مايشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم . فيمر بكم المار فيقول : هؤلاء شرمن هذا .

فلو انكم اذا بلغكم عنه ماتكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان أبر بكم وبي(٨).

١٨١ ـ عن عبدالله بن محمد ، عن ابي عبدالله عليه السلام أن رجلا من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أخبرني ماأفضل الاسلام ، قال : الايمان بالله قال : ثم ماذا قال : ثم صلة الرحم .

قال: ثم ماذا ؟ قال : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال: فقال الرجل فأي الاعمال أبغض الى الله ؟ قال: الشرك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال قطيعة الرحم

---

* في المعاني ـ لازبر له ـ .

قال : ثم ماذا ؟ قال : الامر بالمنكر والنهي عن المعروف(٥).

١٨١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام : بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر(٥).

١٨٢ ـ عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر .

فقيل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف .

فقيل له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً(٥).

١٨٣ ـ عن أبي حمزة عن علي ابن الحسين صلوات الله عليهما قال : ان المنافق ينهى ولاينتهي ويأمر ولايأتي...(٢).

١٨٤ ـ عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم قالا : كفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره مايعمى عليه من عيب نفسه أو يؤذي جليسه بما لايعنيه أو ينهى الناس عما لايستطيع تركه(٢).

* الامل .

١٨٥ ـ عن يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الامل فينسي الاخرة(٢).

١٨٦ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ياعلي أربع خصال من الشقاء، جمود العين، وقساوة القلب وبعد الامل ، وحب البقاء(٣).

١٨٧ ـ عن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والامل(١٥).

١٨٨ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ياموسى لايطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد ...(٨).

١٨٩ ـ عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : من أطال أمله ساء عمله(٢٠).

١٩٠ ـ عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ماأنزل الموت حق منزلته من عدغداً من أجله ، قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماأطال عبد الامل الا اساء العمل ، وكان يقول : لورأى العبد أجله وسرعته اليه لابغض العمل من طلب الدنيا(٣).

١٩١ ـ (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) ... ياهشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله: من أظلم نور تفكره بطول أمله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنما أعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقله ، أفسد عليه دينه ودنياه ...(١).

١٩٢ـ عن ابن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت الموت . ألا ولابد من الموت ، جاء الموت بمافيه ، جاء بالروح والراحة والكرة المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، وجاء الموت بمافيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار الغرور ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، ثم قال: وقال : اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب

الامل وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر ، قال : وسئل رسول الله ﷺ أي المؤمنين أكيس ؟ فقال: أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم له استعداداً [٣] .

١٩٣ـ قال علي عليه السلام ماأنزل الموت حق منزلته من عد غداً من أجله [١٥] .

* الامنية

١٩٤ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... قل ماتصدقك الامنية ... [٨] .

١٩٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمدبن الحنفية: يابني اياك والاتكال على الاماني فانه يضايع النوكى ويثبط من الاخرة ... [١٩] .

١٩٦ـ عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع، وترتهنها المنى، وتستعلقها الخدائع [١] .

١٩٧ـ عن ابان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: تجنبوا المنى فانها تذهب بهجة ماخولتم وتستصغرون بها مواهب الله تعالى عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهمتم به أنفسكم [٥] .

* الانفاق

١٩٨ـ عن الاصبغ بن نباتـة ، عن الحارث الاعور ، قال : فيماسأل علي صلوات الله عليه ابنه الحسن عليه السلام أن قال له: ماالشح؟ فقال: أن ترى مافي يدك شرفاً وماأنفقت تلفاً [١٤] .

١٩٩ ـ عن اسماعيل بن جابـر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو أن الناس أخذوا ماأمرهم الله عزوجل به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ماقبله منهم ولو أخذوا مانهاهم الله عنه فأنفقوه فيماأمرهم الله به ماقبل منهم حتى يأخذوه من حق وينفقوه في حق [٤] .

٢٠٠ـ عن حماد [بن واقد] اللحام، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: لو أن رجلا

أنفق مافي يديـه في سبيل من سبيل الله ماكان أحسن ولا وفـق أليس يقول الله تعالى :« ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » يعني المقتصدين [٤] .

٢٠١- عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدم منه فضلا لآخرته فان ذلك أبقى للنعمة وأقرب الى المزيد من الله عزوجل وأنفع في العافية [٤] .

٢٠٢ - عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً » قال : الاحسار الفاقة [٤] .

* الاهانة والتوهين .

٢٠٣ - (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... من يهن لايوقر ...[٨]

٢٠٤ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... اذل الناس من أهان الناس ...[١٤]

٢٠٥ - عن معلى بـن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى يقول : مـن أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي وأنا أسرع شيء الى نصرة أوليائي[٢].

٢٠٦ - عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال : يارب ماحال المؤمن عندك ؟ قال: يامحمد من أهان لي ولياً * فقد بارزني بالمحاربة * وأنا أسرع شيء الى نصرة أوليائي ...[٢]

* الاهتمام بامور المسلمين .

٢٠٧ - عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من

---

* في التوحيد - ولياً لي .

* في الكافي - ١ - ... بالمحاربة ودعاني اليها ...

أصبح لايهتم بامور المسلمين فليس بمسلم[٢] .

٢٠٨ ـ عن محمد بن القاسم الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم[٢].

٢٠٩ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي ياللمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[٢].

* الاهل والعيال .

٢١٠ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كفى بالمرء اثماً أن يضيع من يعوله[٤].

٢١١ ـ عن علي بن غراب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من ألقى كله على الناس ، ملعون ملعون من ضيع من يعول[٤].

٢١٢ ـ عن سعيد بن محمد عن مسعدة ، قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر ان عيال الرجل اسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل أوشك ان تزول عنه تلك النعمة[١٥].

٢١٢ ـ عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : عذاب القبر يكون من النميمة ، والبول ، وعزب الرجل عن أهله[١١].

٢١٤ ـ عن عبدالله ابن الفضيل ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا خالد الكابلي يقول : سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم : البغي على الناس ، والزوال عن العادة في الخير ، واصطناع المعروف وكفران النعم ، وترك الشكر . قال الله عزوجل : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » .

والذنوب التي تورث الندم : قتل النفس التي حرم الله . قال الله تعالى : « ولاتقتلوا النفس التي حرم الله » وقال عزوجل في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل

فجزع عن دفنه فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله «فأصبح من النادمين» . وترك صلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان .

والذنوب التي تنزل النقم : عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم . والذنوب التي تدفع القسم : اظهار الافتقار ، والنوم عن العتمة ، وعن صلاة الغداة ، واستحقار النعم ، وشكوى المعبود عزوجل .

والذنوب التي تهتك العصم : شرب الخمر ، واللعب بالقمار وتعاطي مايضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب .

والذنوب التي تنزل البلاء : ترك اغاثة الملهوف ، وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والذنوب التي تديل الاعداء : المجاهرة بالظلم ، واعلان الفجور ، واباحة المحظور ، وعصيان الاخيار ، والانطباع للاشرار ، والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والاقوال الكاذبة ، والزنا ، وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق .

والذنوب التي تقطع الرجاء : اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله ، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعدالله عزوجل، والذنوب التي تظلم الهواء: السحر والكهانة ، والايمان بالنجوم ، والتكذيب بالقدر ، وعقوق الوالدين .

والذنوب التي تكشف الغطاء : الاستدانة بغير نية الاداء ، والاسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الاهل والولد وذوي الارحام وسوء الخلق، وقلة الصبر ، واستعمال الضجر ، والكسل ، والاستهانة بأهل الدين .

والذنوب التي ترد الدعاء: سوء النية، وخبث السريرة، والنفاق مع الاخوان

وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب الى الله عزوجل بالبر والصدقة ، واستعمال البذاء والفحش في القول .

والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور وكتمان الشهادة ، ومنع الزكاة والقرض والماعون ، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة ، وظلم اليتيم والارملة ، وانتهار السائل ورده بالليل(١٤).

٢١٥ ـ عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : ألا اخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، فقال : ان من شرار رجالكم البهات الجريء الفحاش ، الآكل وحده ، والمانع رفده ، والضارب عبده والملجيء عياله الى غيره(٢).

* الايمان .

٢١٦ ـ قال العالم عليه السلام : من دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغيرعلم خرج منه كما دخل فيه(١).

٢١٧ـ قال رسول الله ﷺ : ماينزع الله تعالى من العبد الحياء فيصير ماقتاً ممقتاً ثم ينزع منه الايمان ثم ينزع منه الرحمة ثم يخلع دبن الاسلام عن عنقه، فيصير شيطاناً لعيناً ـ يعني أن ارتكاب القبيحة بعد القبيحة تنتهي الى الشيطنة ومن تشيطن على الله لعنه الله ـ (١٤) .

٢١٨ـ عن جميل بن دراج، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الايمان، فقال : شهادة أن لااله الاالله وأن محمداً رسول الله، قال: قلت: أليس هذا عمل قال: بلى قلت: فالعمل من الايمان؟ قال: لايثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه (٢) .

* درجات الايمان

٢١٩ـ عن عبدالعزيز القراطيسي قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: ياعبدالعزيز

ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلايقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي الى العاشر .

فلاتسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، واذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولاتحملن عليه مالايطيق فتكسره، فان من كسرمؤمناً فعليه جبره (٢) .

٢٢٠- عن عبدالعزيز القراطيسي قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم ، فقال : ياعبدالعزيز الايمان عشر درجات بمنزلة السلم لـه عشر مراقي وترتقى منه مرقـاة بعد مرقاة ، فلايقولن صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء .

ولايقولن صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتـى انتهى الى العاشرة قال :

وكان سلمان في العاشرة، وأبوذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة ياعبدالعزيز لاتسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك .

اذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه الى درجتك رفعاً رفيقاً فافعل ولاتحملن عليه مالايطيقه فتكسره فانه من كسر مؤمناً فعليه جبره، لانك اذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته (٣) .



❋ البؤس

٢٢١ - عن أبي‌هاشم عن بعض أصحابنا ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس (٦) .

❋ الباطل

٢٢٢- عن يونس بن عبدالرحمن رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ليس من

باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله عزوجل : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »[٨] .

٢٢٣- عن مفضل بن يزيد قال قال [لي] أبو عبدالله عليه السلام : أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك *الرجال : أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بمالاتعلم[١] .

* البخل

٢٢٤- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لاتجتمعان في مسلم : البخل وسوء الخلق[٢٠] .

٢٢٥- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... البخل جلباب المسكنة ...[٨] .

٢٢٦- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... اقل الناس راحة، البخيل ...[١٤] .

٢٢٧ - عن أبي علي بن راشد رفعه الى الصادق عليه السلام أنه قال : خمس هن كماأقول: ليست* لبخيل راحة، ولا لحسود لذة ، ولا لملوك وفاء ولا لكذاب مروءة ، ولايسود سفيه[٢٠] .

٢٢٨- عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الاعمال البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة للشيطان .....[٢٠] .

٢٢٩- عن أبي جعفر المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شاب سخي مرهق في الذنوب أحب الى الله من شيخ عابد بخيل[٤] .

٢٣٠- عن ربعي، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار[٢] .

---

* في الخصال- هلك الرجال ان تدين ...- .

* في المواعظ - ليس- ... لمملوك ...

٢٣١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل (٤).

٢٣٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأي داء ادوى* من البخل (٤).

٢٣٣- عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت أباالحسن عليه السلام يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الجنة بعيد من الناس قال: وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة (١٠).

٢٣٤- عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: السخي محبب في السماوات، محبب في الارض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر والبخيل مبغض في السماوات، مبغض في الارض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج (٤).

٢٣٥- علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر ابن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن ابيه عليهم السلام، قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

خلقت الخلايق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل (١٠)

٢٣٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث اذا كن في الرجل فلاتحرج ان تقول انه في جهنم الجفاء والجبن والبخل ... (٢٠).

٢٣٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لايبخل بفضله على اهل دين الله، وبفقير لايبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لايتكبر عن طلب العلم.

* في المواعظ - ادوء.

فاذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقري.

فلاتغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ، قيل: ياأميرالمؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان .

فقال: خالطوهم بالبرانية ـ يعني في الظاهر ـ وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزوجل [٢٠] .

٢٣٨ ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) ... قامت الدنيا بثلاثة : بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لايبخل بماله على اهل دين الله عزوجل وبفقير صابر ، فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور ، وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها أي الى الكفر بعد الايمان ... [١٥] .

٢٣٩ ـ عن محمدبن آدم، عن أبيه باسناده قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياعلي لاتشاورن جباناً فانه يضيق عليك المخرج، ولاتشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ، ولاتشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها .

واعلم ياعلي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن [٢٠] .

٢٤٠ ـ عن سدير الصيرفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لاتقارن ولاتواخ أربعة: الاحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أما الاحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، وأما البخيل فانه يأخذ منك ولايعطيك ، وأما الجبان فانه يهرب عنك وعن والديه وأما الكذاب فانه يصدق ولايصدق [٢٠] .

٢٤١ ـ عن محمدبن مسلم وأبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال : قال لي أبي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يابني انظر خمسة فلاتصاحبهم

ولاتحادثهم ولاترافقهم في طريق، فقلت: ياأبت من هم عرفنيهم ؟

قال : اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله أحوج ماتكون اليه .

واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل فى ثلاثة مواضع قال الله عزوجل «فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» .

وقال عزوجل : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار » وقال في البقرة: « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » (٢) .

٢٤٢ـ عن الحسين بن ابان عن أبي جعفر عليه السلام قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر (١٣).

٢٤٣ـ عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى » بأن الله تعالى يعطي بالواحدة عشرة الى مائة ألف فمازاد « فسنيسره لليسرى» قال: لايريد شيئاً من الخير الا يسره الله له « وأما من بخل واستغنى» قال: بخل بماآتاه الله عزوجل « وكذب بالحسنى » بأن الله يعطي بالواحدة عشرة الى مائة ألف فمازاد « فسنيسره للعسرى » .

قال : لايريد شيئاً من الشر الا يسره له « ومايغني عنه ماله اذا تردى » قال: أما والله ماهو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم (٤) .

٢٤٤ـ عن عثمان بن عيسى، عمن حدثه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم» قال: هو الرجل يدع ماله لاينفقه في طاعة الله بخلا .

ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان‌كان عمل به فى معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله عزوجل (٤) .

٢٤٥ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيماوعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : ... ياعيسى اعطيتك ماانعمت به عليك من غيرتكدير وطلبت منك قرضاً لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين ... (٨) .

٢٤٦ـ عن الحسين بن أيمن، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قال: ياحسين أنفق وأيقن بالخلف من الله فانه لم‌يبخل عبد ولا أمة بنفقة فيمايرضى الله عزوجل الا أنفق أضعافها فيمايسخط الله [عزوجل] (٤) .

٢٤٧ ـ (من رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام) ... وأما حق مالك فان لاتأخذه الا من‌حله ولاتنفقه الا فى وجهه، ولاتؤثر على‌نفسك من لايحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولاتبخل بـه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة * ولا قوة الا بالله ... (١٥) .

٢٤٨ـ عن الحسين بن زيد عن جعفربن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن صباح الا وملكان يناديـان يقولان ياباغي الخير هلم وياباغي الشر انته ، هل من داع فيستجاب له ، هل من مستغفر فيغفر له، هل من تائب فيتاب عليه ، هل من مغموم فينفس عنه غمه اللهم عجل المنفق مالـه خلفاً والممسك تلفاً فهذا دعاؤهما حتى تغرب الشمس (١٥) .

* فى الخصال ـ مع السعة .

٢٤٩ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك : ملك ينادي ياصاحب الخير أتم وأبشر ، وملك ينادي ياصاحب الشر أنزع وأقصر ، وملك ينادي أعط منفقاً خلفاً وآت ممسكاً تلفاً ، وملك ينضحها بالماء واولا ذلك اشتعلت الارض[٤] .

* البدعة .

٢٥٠ ـ قال علي عليه السلام : ماأحد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة[١] .

٢٥١ ـ عن محمد بن جمهور رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة ، قيل : يارسول الله وكيف ذلك * ؟ قال : انه قداشرب قلبه حبها[١] .

٢٥٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : أيها الناس انما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع ، وأحكام تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا .

فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ، ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاًفهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى[١] .

٢٥٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار[١] .

٢٥٤ ـ عن الفضل بن شاذان رفعه ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار[١] .

٢٥٥ ـ عن أمية بن يزيد القرشي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه عدل ولاصرف

---

* في العلل وثواب الاعمال ـ ذاك ـ

يوم القيامة . فقيل : يارسول الله ماالحدث ؟

قال: من قتل نفساً بغير نفس، أو مثل مثلة بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة أو انتهب نهبة ذات شرف . قال : فقيل : ماالعدل يارسول الله ؟ قال : الفدية . قال : فقيل : ماالصرف يارسول الله ؟قال: التوبة(١٤).

٢٥٦ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ان من أبغض الخلق الى الله عزوجل لرجلين : رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل ، مشعوف بكلام بدعة ، قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ، ضال عن هدي من كان قبله ، مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته ، حمال خطايا غيره ، رهن بخطيئته .

ورجل قمش جهلا في جهال الناس ، عان بأغباش الفتنة ، قد سماه أشباه الناس عالماً ولم يغن فيه يوماً سالماً، بكر فاستكثر ، ماقل منه خير مما كثر، حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ماالتبس على غيره ، وان خالف قاضياً سبقه، لم يأمن أن ينقض حكمه من يأتي بعده ، كفعله بمن كان قبله .

وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشواً من رأيه ، ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لايدري أصاب أم أخطأ، لايحسب العلم في شيء مما أنكر ، ولايرى ان وراء مابلغ فيه مذهباً ، ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره وان أظلم عليه أمر اكتتم به، لمايعلم من جهل نفسه، لكيلا يقال له : لايعلم ، ثم جسر فقضى .

فهو مفتاح عشوات، ركاب شبهات، خباط جهالات، لايعتذر مما لايعلم فيسلم ولايعض في العلم بضرس قاطع فيغنم ، يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث، وتصرخ منه الدماء، يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم

بقضائه الفرج الحلال، لامليء باصدار ماعليه ورد، ولا هو أهل لما منه فرط ، من ادعائه علم الحق(١).

٢٥٧ـ عن حماد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير قال : كتبت مع عبدالملك ابن أعين الى أبي عبدالله عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو؟ فكتب الي مع عبدالملك ابن أعين : سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولايكون مؤمناً حتى يكون مسلماً .

فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان ، فاذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجاً من الايمان ، ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان .

ولايخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال أن يقول للحلال : هذا حرام وللحرام: هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمان، داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار(٢).

٢٥٨ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : مامن أحد الا وله شرة وفترة، فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى(١).

٢٥٩ ـ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه ويبغض(١٣).

٢٦٠ـ عن أبي العباس قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أدنى مايكون به الانسان مشركاً ، قال : فقال: من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض عليه(٢).

٢٦١ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : ماأدنى النصب ؟ فقال : أن يبتدع الرجل شيئاً فيحب عليه ويبغض عليه[١٣].

٢٦٢ ـ عن الحلبي، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماأدنى مايكون به العبد كافراً ؟ قال : أن يبتدع به شيئاً فيتولى عليه ويتبرء ممن خالفه[١٤].

٢٦٣ـ عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: لاتصحبوا أهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقرينه[٢].

٢٦٤ ـ عن محمد بن جمهور رفعه قال: من أتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام[١].

٢٦٥ـ عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله [عن أبيه عليهما السلام عن علي] عليه السلام قال : من مشى الى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الاسلام[١٣].

٢٦٦ـ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل« اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » .

فقال : أما والله مادعوهم الى عبادة أنفسهم ولو دعوهم الى عبادة أنفسهم لما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لايشعرون[٢].

٢٦٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله جل وعز: « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » فقال : والله ماصاموا لهم ولاصلوا لهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم[١].

٢٦٨ ـ عن ميمون القداح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما عبد من عباد الله سن سنة هدى كان له [أجر] مثل أجر من عمل بذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيء . وأيما عبد من عباد الله سن سنة ضلالا [ـة] كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير

أن ينقص من أوزارهم شيء[١٣].

٢٦٩ ـ عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله[١].

٢٧٠ ـ عن يونس بن عبدالرحمن قال .. انا روينا عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب * نور الايمان[١].

* البذاء * الفحش * من لم يبال ماقال وماقيل فيه ـ له ـ .

٢٧١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يبغض الفاحش البذيء والسائل الملحف[٢].

٢٧٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يبغض الفاحش البذي السائل الملحف[٢٠].

٢٧٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله عزوجل وقولوا للناس حسناً ، قال قولوا للناس أحسن ماتحبون أن يقال لكم ، فان الله عزوجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف[١٥].

٢٧٤ ـ عن الحسن الصيقل قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[٢] .

٢٧٥ ـ عن أبي عبيدة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: البذاء من الجفاء والجفاء في النار[٢].

٢٧٦ ـ عن موسى المروزي، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو

* (في العلل ـ سلب عنه ـ ...) .

والبذاء ، واتيان باب السلطان ، وطلب الصيد[٢٠].

٢٧٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ... ثلاث اذاكن في المرأة فلاتحرج ان تقول انها في جهنم : البذاء والخيلاء والفجر *[٢٠].

٢٧٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألااخبركم بأبعدكم مني شبهاً؟ قالوا: بلى يارسول‌الله، قال: الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب ، البعيد من كل خير يرجى، غير المأمون من كل شر يتقى[٢].

٢٧٩ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان لايقبل شهادة فحاش ولاذي مخزبة في الدين[٧].

٢٨٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء[٢] .

٢٨١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله يبغض الفاحش المتفحش[٢].

٢٨٢ ـ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اياكم والفحش فان الله عزوجل لايحب الفاحش المتفحش[٢٠].

٢٨٣ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة: ياعائشة ان الفحش لوكان ممثلا لكان مثال سوء[٢].

٢٨٤ ـ عن أحمد بن محمد ، عن بعض رجاله قال : قال من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وأفسد عليه معيشته[٢].

٢٨٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه[٢].

٢٨٦ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم

---

* في بعض النسخ ـ والفخر ـ (نقلا عن هامش المصدر) .

عند عائشة اذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل .

فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [اليه] يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة : يارسول‌الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به اذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ؟

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: ان من شر عباد‌الله من تكره مجالسته لفحشه(٢) .

٢٨٧ ـ عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال : ألا اخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يارسول الله، قال : الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده، فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا .

ثم قال: ألااخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الذي لايرجى خيره ولايؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا .

ثم قال : ألا اخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه(٢).

٢٨٨ـ عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذيء ، قليل الحياء ، لايبالي ماقال ولا ماقيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية أو شرك شيطان .

فقيل : يارسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله عزوجل : « وشاركهم في الاموال والاولاد » .

قال : وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لايبالي ماقيل له ؟ قال : من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لايتركونه ، فذلك الذي لايبالي ماقال ولا ماقيل فيه(٢).

٢٨٩ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : [ان] من علامات شرك

* من كلام الراوي والمراد أحد الائمة عليهم السلام (نقلا عن هامش المصدر) .

الشيطان الذي لايشك فيه أن يكون فحاشاً ، لايبالي ماقال ولا ماقيل فيه[٢].

٢٩٠ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا رأيتم الرجل لايبالي ماقال ولا ماقيل له فانه لغية أو شرك شيطان[٢].

٢٩١ ـ ... عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : من لم يبال ماقال وماقيل فيه فهو شرك شيطان ...[١٤]

* ترك البر .

٢٩٢ـ عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول: نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر[٢].

٢٩٣ ـ .... قال أبو عبدالله عليه السلام : اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر[٢].

٢٩٤ ـ عن عبيد ابن زرارة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : بروا آبائكم يبركم أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم[٥].

* البسملة والتسمية .

٢٩٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... اذا خلع أحدكم ثيابه فليسم ائلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح ...[١١].

* العامل على غير بصيرة .

٢٩٦ ـ عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق ولايزيده سرعة السير من الطريق الا بعداً[١٥]

* البغض والبغضاء والتباغض .

٢٩٧ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي، عن آبائه، عن علي

عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دب اليكم داء الامم قبلكم : البغضاء والحسد[١٤].

٢٩٨ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) .. ان الالـف من الله والفرك * مـن الشيطان ...[٥] .

٢٩٩ ـ ... قال صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يارسول الله ، قال : من ابغض الناس وأبغضه الناس ...[١٥].

٣٠٠ ـ عن مسمع بـن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في حديث : ألا ان في التباغض الحالقة ، لاأعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين[٢].

* البغي .

٣٠١ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان اسرع الشر عقوبة البغي[١٣].

٣٠٢ ـ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اسرع الخير ثواباً البر وان اسرع الشر عقاباً البغي ...[١٣].

٣٠٣ ـ عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أعجل الشر عقوبة البغي[١٣].

٣٠٤ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... البغي سائق الى الحين * ...[٨] .

٣٠٥ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام ... البغي سابق الى الجبن ... [١٩] .

٣٠٦ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... من سل سيف البغي قتل به ... [٨] .

٣٠٧ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... ومن حفر لاخيه المؤمن بئراً وقع

---

* الفرك ـ بالكسر وقد يفتح ـ البغضة ـ القاموس ـ (نقلا عن هامش المصدر) .
* الحين ـ بالفتح ـ الهلاك (نقلا عن هامش المصدر) .

فيه ... (٨) .

٣٠٨ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال في وصيته له : ياعلي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت اليه فكافأك بالاحسان اليه اساءة، ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه (٢) .

٣٠٩ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول ابليس لجنوده :ألقوا بينهم الحسد والبغي، فانهما يعدلان عند الله الشرك (٢) .

٣١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو بغى جبل على جبل لجعل الله عزوجل الباغي منهما دكاً (١٣) .

٣١١ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... لو بغى جبل على جبل لهدم الباغي (٥) .

٣١٢ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . . لو بغى جبل على جبل لهلك الباغي (١٣) .

٣١٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وان أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون .

وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل (٢) .

٣١٤ ـ عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور* شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة

* في الكافي ـ ٢ ـ تهتك الستر ـ.

الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (١١) .

٣١٥ ـ وهب بن وهب بن هشام أبوالبختري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ياعلي ان اليقين أن لاترضي أحداً على سخط الله ، ولاتحمدن أحداً على ما آتاك الله ، ولاتذمن أحداً على مالم يؤتك الله ، فان الرزق لايجره حرص حريص ولايصرفه كره كاره .

فان الله عزوجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ، انه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير .

ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف .

وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر (٩) .

* فقد البلاء والابتلاء

٣١٦ ـ عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : نعم الوجع الحمى تعطي كل عضو قسطه من البلاء، ولاخير فيمن لايبتلى (١٣) .

٣١٧ ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام البلاء ومايخص الله عزوجل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال: النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن أعماله .

فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه [٢] .

٣١٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان في كتاب علي عليه السلام ان أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل، وانما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وصح* عمله اشتد بلائه وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلائه، والبلاء أسرع الى المؤمن المتقي* من المطر الى قرار الارض [١١] .

٣١٩ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب [٢] .

٣٢٠ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجسد اذا لم يمرض أشر ولا خير في جسد لا يمرض بأشر [٣] .

٣٢١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: اني لاكره للرجل أن يعافي في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب [٢] .

٣٢٢ـ عن أحمد بن محمد، عن بعض النوفليين، ومحمد بن سنان رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل. الزهد في الدنيا قصر الامل. وشكر كل نعمة الورع عما حرم الله عزوجل. من أسخط بدنه أرضى ربه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربه [٢] .

٣٢٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء ، واذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله الرضا عند الله عزوجل، ومن سخط البلاء فله السخط [٢] .

---

* في الكافي ـ ٢ ـ وحسن عمله ـ .

* في الكافي ـ ٢ ـ المؤمن التقي ـ .

* البناء والبنيان .

٣٢٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل وكل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع : أين تريد يافاسق[٦].

٣٢٥- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من بنى بنياناً رياء وسمعة حمله يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلايحبسه شيء منها دون قعرها الا أن يتوب قيل يارسول الله كيف يبني رياء وسمعة، قال يبني فضلا على مايكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه[١٥].

* البول .

٣٢٦ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام: يارسول الله، انا لاندخل بيتاً فيه صورة انسان ، ولابيتاً يبال فيه ، ولابيتاً فيه كلب[٣].

٣٢٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : انا معاشر * الملائكة لاندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه[٦].

٣٢٨ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علة من الجفاء ...[٢].

٣٢٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان جل عذاب القبر [في القبر] من البول[١٣].

٣٣٠- عن محمدبن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام انه قال: لاتشرب وأنت قائم ولاتبل في ماء نقيع ولاتطف بقبر ولاتخل في بيت وحدك، ولاتمش في نعل واحد فان الشيطان أسرع مايكون الى العبد اذاكان على بعض هذه الاحوال، وقال: انه ما أصاب أحداً شيء على هذه الحال فكاد ان يفارقه الا أن يشاء الله عزوجل[٦].

---

* في الكافي - ٣ - والخصال - معشر .

٣٣١ ـ عن حماد عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتشرب وأنت قائم ولاتطف بقبر ولاتبل في ماء نقيع فانه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيئاً من ذلك لم يكن يفارقه الا ماشاء الله(١١).

٣٣٢ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ... ان يبول أحد في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ...(١٥).

٣٣٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... لاينام الرجل على المحجة ولا يبولن من سطح في الهواء ولا يبولن في ماء حار فان فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه(٢٠).

* البهائم والدواب .

٣٣٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من نكح بهيمة(٥).

٣٣٥ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له: ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة : القتات، والساحر، والديوث، وناكح امرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وبايع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة ، ومن وجد سعة فمات ولم يحج(٢٠).

٣٣٦ ـ قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايرتدف ثلاثة على دابة ، فان أحدهم ملعون *(٦).

٣٣٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول في الدابة اذا سرحها أهلها أوعجزوا عن علفها أونفقتها فهي للذي أحياها، قال: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ترك دابتـه في مضيعة فقال : ان تركها في

* في الخصال والعلل ـ وهو المقدم ـ .

كلاء وماء وأمن فهي له يأخذها متى شاء وان تركـها في غير كلاء ولا ماء فهي لمن أحياها (٥) .

٣٣٨ـ قال ﷺ ثلاثة لايتقبل الله عزوجل لهم بالحفظ :.... ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها (٢٠) .

* البيت

٣٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ : أربعة لاتدخل بيتـاً واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا (١٣) .

٣٤٠ ـ قال ﷺ ثلاثـة لايتقبل الله عزوجل لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ... (٢٠) .

٣٤١ـ عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال ... والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض ، والبيت الذي لايقرأ فيه القرآن ولا يذكـر الله فيه تقل بركتـه وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ... (٢) .

٣٤٢ ـ قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل عليه السلام : انا لاندخل بيتاً فيه تمثال لايوطأ ـ الحديث مختصر ـ (٦) .

٣٤٣ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان جبرئيل عليه السلام قال : انا لاندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ـ يعني صورة الانسان ـ ولا بيتاً فيه تماثيل (٦) .

* سمك البيت

٣٤٤ـ عن يونس، عمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في سمك البيت : اذا رفع ثمانية أذرع كان مسكوناً فاذا زاد على ثمانيـة فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي (٦) .

٣٤٥ـ عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ابن بيتك سبعة أذرع فماكان فوق ذلك سكنه الشياطين، ان الشياطين ليست فى السماء ولافي الارض وانما تسكن الهواء (٦) .

٣٤٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان سمك البيت فوق سبعة أذرع أو قال : ثمانية أذرع فكان مافوق السبع والثمان الاذرع محتضراً ، وقال : بعضهم مسكوناً (٦) .

* البيتوتة

٣٤٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بات على سطح غير محجر فأصابه شيء فلايلومن الا نفسه (٦) .

٣٤٨ـ عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الشيطان أشد مايهم بالانسان اذا كان وحده فلاتبيتن وحدك ولاتسافرن وحدك (٦) .

* البيع

٣٤٩ ـ عن مروك ابن عبيد، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: في الجيد دعوتـان وفي الردي دعوتان يقال لصاحب الجيد: بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي: لابارك الله فيك ولا فيمن باعك (٥) .

٣٥٠ ـ عن هشام بن الحكم قال : كنت أبيع السابري فى الظلال فمر بي أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي : ياهشام ان البيع فى الظل غش وان الغش لايحل (٥) .

٣٥١ـ عن هشام بن أحمر، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : ثمن العقار ممحوق الا أن يجعل فى عقار مثله (٥) .

٣٥٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مشتري العقدة مرزوق وبايعها ممحوق (٥) .

٣٥٣ ـ عن مسمع قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لي أرضاً تطلب مني

ويرغبوني ، فقال لي : ياأباسيار أماعلمت أن من بـاع الماء والطين ذهب ماله هباءاً ؟ قلت : جعلت فداك انـي أبيع بالثمن الكثير وأشتري ماهو أوسع رقعة مما بعت ، قال : فلابأس (٥) .

٣٥٤ ـ عن أبان بن عثمان قال: دعاني جعفر عليه السلام فقال: باع فلان أرضه ؟ فقلت: نعم ، قال : مكتوب في التوراة أنه مـن باع أرضاً أو ماء ولم يضعه في أرض أو ماء ذهب ثمنه محقاً * (٥) .

٣٥٥ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة * اشتدت به الريح في يوم عاصف الا أن يخلف مكانها (١٠) .



* تأنيب المؤمن .

٣٥٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنب مؤمناً أنبه الله في الدنيا والاخرة (٢) .

٣٥٧ ـ عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لقي أخاه بما يؤنبه أنبه الله في الدنيا والاخرة (٢) .

* التبذير .

٣٥٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق ، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال ، والرفق لايعجز عنه شيء والتبذير لايبقى معـه شيء ، ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق (٢) .

---

* محقه ـ كمنعه ـ :أبطله ومحاه كمحقه، ومحق الله الشيء: ذهب بركته . ـ القاموس ـ (نقلا عن هامش المصدر) .

* في المعاني والكافي ـ ٥ ـ ـ شاهق ـ .

* التثاؤب .

٣٥٩ ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عزوجل (٢) .

* التجارة .

٣٦٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ترك التجارة ينقص العقل (٥) .

٣٦١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تعرضوا للتجارة فان فيها غنى لكم عما في أيدي الناس (٥).

٣٦٢ ـ عن هشام بن أحمر قال : كان أبو الحسن عليه السلام يقول لمصادف : اغد الى عزك ـ يعني السوق ـ (٥) .

٣٦٣ ـ عن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألنا عن عمر ابن مسلم مافعل؟ فقلت: صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال أبو عبدالله عليه السلام : عمل الشيطان ـ ثلاثاً ـ أما علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ماقضى دينه وقسم في قرابته ، يقول الله عزوجل: « رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ـ الى آخر الاية ـ » يقول القصاص : ان القوم لم يكونوا يتجرون . كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتجر (٥).

٣٦٤ ـ عن عبدالله بن سعيد الدغشي قال : كنت على باب شهاب بن عبد ربه فخرج غلام شهاب فقال : اني اريد أن أسأل هاشم الصيدناني عن حديث السلعة والبضاعة قال : فأتيت هاشماً فسألته عن الحديث فقال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البضاعة والسلعة ، فقال : نعم مامن أحد يكون عنده سلعة أو بضاعة الا قيض الله عزوجل من يربحه ، فان قبل والا صرفه الى غيره وذلك انه رد على الله عزوجل (٥).

٣٦٥ ـ عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لايقعدن في السوق الا من يعقل الشراء والبيع(٥).

٣٦٦ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر: يامعشر التجار الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر،والله للربا في هذه الامة أخفى من دبيب النمل على الصفا ، شوبوا أيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر والفاجر في النار الا من أخذ الحق وأعطى الحق(٥).

٣٦٧ ـ علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا التاجران صدقا وبرا بورك لهما ، واذا كذبا وخانا لم يبارك لهما(٢٠).

٣٦٨ ـ عن عمار الساباطي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الرجل يتجر فان هو آجر نفسه أعطى مايصيب في تجارته فقال: لايؤاجر نفسه ولكن يسترزق الله عزوجل ويتجر فانه اذا آجر نفسه حظر على نفسه الرزق(٥).

٣٦٩ ـ عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من آجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق وفي رواية اخرى وكيف لايحظره وما أصاب فيه فهو لربه الذي آجره(٥).

* التجبر .

٣٧٠ ـ خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوماً خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله.... ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه(٩).

* تحقير المؤمن .

٣٧١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم

يزل الله عزوجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته اياه(٢).

* التراب .

٣٧٢ ـ قال أمير المؤمنيـن عليه السلام : لاتؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشياطين(٦).

* تضييع المسلمين .

٣٧٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ولي شيئاً من أمور المسلمين فضيعهم ضيعه الله تعالى(١٣).

* التعرب بعد الهجرة .

٣٧٤ ـ عن محمد بن سنان ان أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ...

وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة * للانبياء والحجج عليهم السلام ، وما في ذلك من الفساد ، وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ، ولذلك * لوعرف الرجل الديـن كاملا لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه * لايؤمن أن يقع منه ترك العلم، والدخول مع أهل الجهل والتمادى في ذلك(١١).

* التعري وترك الاستتار .

٣٧٥ ـ (قال أمير المؤمنيـن عليه السلام)] ... اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه ، فاستتروا ...(٢٠).

---

* في العيون ـ ترك الموازرة للانبياء و ...

* في العيون ـ وكذلك ـ .

* في العيون ـ عليهم لانه ـ .

* التعذر .

٣٧٦- عن مفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لاينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قلت : بما يذل نفسه ؟ قال : يدخل فيما يتعذر منه(٥).

* التعرض .

٣٧٧ - عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لاينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قيل له : وكيف يذل نفسه ؟ قال: يتعرض لما لايطيق(٥).

* التعيير .

٣٧٨- قال أبوعبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله .. من عير مؤمناً بشيء لايموت حتى يركبه(١٣).

٣٧٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه(٢).

٣٨٠ - عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقرب مايكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما(٢).

٣٨١ - عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أبعد مايكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلاته ليعيره بها يوماً ما(٢).

٣٨٢- عن حذيفة بن منصور قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: شيء يقوله الناس : « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ليس حيث تذهب ، انما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوماً اذا غضب(١٤).

٣٨٣ - عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... كفى بالمرء عيباً أن يبصر * من الناس مايعمى عنه من نفسه أويعير الناس بما لايستطيع تركه

---

* في ثواب الاعمال - ان ينظر من الناس الي ما - .

أو يؤذي جليسه بما لايعنيه(٢).

* التفتيش .

٣٨٤ ـ عن أبـي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتفتش الناس فتبقى بلاصديق(٢).

* التفريط .

٣٨٥ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لاتنفع الحسرة(٢).

٣٨٦ـ عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن : مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فان كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولاتدري لعلك لاتبلغه وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك .

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألاتكون اكتسبتها ومن سيئات ألاتكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة ، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذي أصبح فيه وليلته ، فاعمل أودع والله المعين على ذلك(٢).

* التقدير في المال .

٣٨٧- عن الفضل بن كثير المدائني، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه انه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصاً فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال لـه أبوعبدالله عليه السلام : مالك تنظر ؟ فقال له : جعلت فداك قب يلقى في قميصك فقال له : اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرأ مافيه وكان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه: لا ايمان لمن لاحياء له ولا مال لمن لاتقدير له ولاجديد لمن لاخلق له(٥).

* التقية .

٣٨٨ ـ عن أبي عمر الاعجمي قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياأبا عمر ان تسعة أعشار الدين في التقية ولادين لمن لاتقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ * والمسح على الخفين(٢).

٣٨٩ ـ عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة ، فقال :قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لاتقية له(٢) .

٣٩٠- عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لاخير فيمن لاتقية له ، ولقد قال يوسف أيتها العير انكم لسارقون وما سرقوا(١١).

٣٩١ ـ عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتقوا على دينكم فاحجبوه بالتقية، فانه لاايمان لمن لاتقية له، انما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم مافي أجواف النحل مابقي منها شيء الا أكلته ولو ان الناس علموا مافي أجوافكم انكم تحبونا أهل البيت لاكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا(٢).

٣٩٢- عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين

---

* في الخصال ـ شرب النبيذ ـ .

لمن لاورع له، ولاايمان لمن لاتقية له، انأكرمكم عند الله أعملكم بالتقية. فقيل له: ياابن رسول الله الى متى ؟ قال : الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا .

فقيل له: ياابن رسول‌الله ومن القائم منكم أهل‌البيت؟ قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء، يطهرالله به‌الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم ، [وهو] الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب‌الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الارض‌بنوره، ووضع‌ميزان العدل بين‌الناس‌فلايظلم أحد أحداً وهو الذي تطوي له الارض ولايكون له ظل.

وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول : ألا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فان الحق معه وفيه ، وهو قول الله عزوجل: « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين »(١٦).

٣٩٣ ـ عن جميل بن صالح قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : احذروا عواقب العثرات *(٢).

٣٩٤ـ عن حبيب‌بن‌بشر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: سمعت أبي يقول: لاوالله ماعلى وجه الارض شيء أحب الي من التقية، ياحبيب انه من كانت له تقية رفعه الله ، ياحبيب من لم تكن له تقية وضعه الله ، ياحبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا(٢).

٣٩٥ـ عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :

---

* أي‌في ترك التقية كما فهمه الكليني ـ ره ـ . أو الاعم ـ آت ـ .

(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي) .

« اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ـ قال: بما صبروا على التقية ـ ويدرؤن بالحسنة السيئة » قال : الحسنة التقية والسيئة الاذاعة[٢].

٣٩٦ ـ عن ثابت مولى آل حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولاتعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا[٢].

٣٩٧ ـ عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يازياد ماتقول لوأفتينا رجلاً ممن يتولانا بشيء من التقية ؟ قال : قلت له : أنت أعلم جعلت فداك ، قال : ان أخذ به فهو خير له وأعظم أجراً . وفي رواية اخرى ان أخذ به اوجر ، وان تركه والله أثم[١].

٣٩٨ـ عن أبي علي الجواني، قال: شهدت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول لمولى له يقال له سالم ـ ووضع يده على شفتيه وقال: ـ ياسالم احفظ لسانك تسلم ولاتحمل الناس على رقابنا[٢].

٣٩٩ ـ عن عثمان بن عيسى قال: حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه وقال له رجل : أوصني فقال له : احفظ لسانك تعز ولاتمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك *[٢].

٤٠٠ ـ عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان

---

* القياد ككتاب : حبل تقاد به الدابة . وتمكين الناس من القياد كناية عن تسلطهم واعطاء حجة لهم على ايذائه واهانته بترك التقية . ونسبة الاذلال الى الرقبة لظهور الذل فيها أكثر من سائر الاعضاء وفيه ترشيح للاستعارة السابقة لان القياد يشد على الرقبة ـ آت ـ (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي) .

من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟ فقال: ان الايمان قد يتخذ على وجهين أما أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت ، حقت ولايته واخوته الا أن يجيىء منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك ، فان جاء منه ما تستدل به على نقض الذي أظهر لك ، خرج عندك مما وصف لك وأظهر ، وكان لما أظهر لك ناقضاً الا أن يدعي أنه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن أن تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك ، لان للتقية مواضع ، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز (٢) .

٤٠١ ـ عن علي بن الحسين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم، ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا ، وان تعاملتم باحكامهم كان خيراً لكم (١١) .

٤٠٢ ـ عن علي بن النعمان عن القاسم بن شريك المفضل وكان رجل صدق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون أنفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاواري وأستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون : امام ، أما والله ما أنا بامام الا لمن أطاعني فأما من عصاني فلست له بامام ، لم يتعلقون باسمي ألا يكفون اسمي من أفواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار (٨) .

٤٠٣ ـ عن أبي ايوب الخزاز عمن حدثه عن أبي الحسن عليه السلام قال اختلاف أصحابي لكم رحمة ، وقال : اذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد ، وسئل عن اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام : أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لاخذ

برقابكم [١١] .

٤٠٤ ـ عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن مسألة فاجابني قال : ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت يا بن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الاخر ! قال : فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أ.ر واحد لقصدكم الناس ولكن أقل لبقائنا وبقائكم، قال: فقلت لابي عبدالله عليه السلام شيعتكم لوحملتموهم على الاسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال: فسكت فاعدت عليه ثلاث مرات فأجابني بمثل أبيه [١١] .

٤٠٥ ـ عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال :سألته عن مسألة فأجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال : يا زرارة ! ان هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان أقل لبقائنا وبقائكم .

قال : ثم قلت لابي عبدالله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين ، قال : فأجابني بمثل جواب أبيه [١] .

٤٠٦ـ عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طاعة السلطان واجبة ، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عزوجل ودخل في نهيه ، ان الله عزوجل يقول : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » [١٥] .

٤٠٧ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق) ... وحق السلطان أن

تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلا فيك بما جعل الله عزوجل له عليك من السلطان وان عليك أن لاتتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً لـه فيما يأتي اليك من سوء [١٥] .

* التنور ـ استعمال النورة ـ .

٤٠٨ ـ عن أحمد بن عامر الطائي قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه ومن تنور* فيه خيف عليه البرص [١٠] .

٤٠٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه احدى وعشرين يومـاً فليستدين على الله عزوجل وليتنور ، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولامسلم ولاكرامة [٢٠] .

* التورط .

٤١٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ألا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات * النوائب ... [٨] .

* التوقير .

٤١١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام :ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا [٢] .

٤١٢ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... من لايوقر يتوبخ ... [٨] .

* التهمة والاتهام .

٤١٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان من قلبه * كما ينماث الملح في الماء [٢] .

---

* خ ل ـ انور ـ اختتن ـ انتار ـ (نقلا عن هامش المصدر) .

* في المواعظ ـ مقطعات النوائب ـ .

* في حديث آخر .. في قلبه .

٤١٤ – (قال امير المؤمنين عليه السلام)... اذا قال المؤمن لاخيه : اف انقطع ما بينهما ، فاذا قال له أنت كافر كفر أحدهما، واذا اتهمه انماث الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء [٢٠] .

٤١٥ – عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل [٢] .

* ملحقات التهمة .

٤١٦ – عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب[١٨] .

٤١٧ – قال (الامام الصادق) عليه السلام ... أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة [١٩] .

٤١٨–عن الحسين بن زيد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من دخل موضعاً من مواضع التهمة فاتهم لا يلومن الا نفسه [١٥].

٤١٩ – قال امير المؤمنين عليه السلام : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده [٨].



* الثمار .

٤٢٠–عن ابن مضارب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صباً [٥] .

* الثياب

٤٢١ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اطووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشيطان بالليل[٦].

﴿ ج ﴾

* الجار

٤٢٢ ـ عن خلاد السندى [رفعه] قال : ابطأ على رسول الله ﷺ رجل فقال : ما ابطأ بك ؟ فقال : العرى يارسول الله ، فقال: اماكان لك جار لـه ثوبان [فـ] يعيرك أحدهما، فقال بلى يارسول الله، فقال ماهذا لك بأخ (١٢) .

٤٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ .... من ضيع حق جاره فليس منا (١٥) .

٤٢٤ ـ (قال رسول الله ﷺ) .. ومن منع الماعون من جاره اذا احتاج اليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الله عزوجل الى نفسه هلك ولايقبل الله عزوجل له عذراً (١٣) .

٤٢٥ ـ عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال ـ والبيت غاص بأهله ـ : اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره (٢) .

٤٢٦ ـ قال الرضا عليه السلام ... ليس منا من لم يأمن جاره بوايقه (١٠) .

* الجبن

٤٢٧ ـ عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال: لايؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولايكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً (٢) .

* الجحود

٤٢٨ ـ عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أن العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا (٢) .

٤٢٩ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر (٢) .

٤٣٠ ـ عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر ، قال: فاسترجعت فقال: مالك تسترجع ؟

قلت : لماسمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب، انماأعني الجحود ، انما هو الجحود [٢] .

* الجدال

٤٣١ - (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) . . . اياكم والجدال فانه يورث الشك ... [٢٠] .

٤٣٢- عن علي عليه السلام قال: لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه وآله [١٠] .

٤٣٣ - عن مسعدة بن صدقة، عن جعفربن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحاً يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل [٩] .

٤٣٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله فقد كفر .... [١٦] .

* الجزع والفزع عند المصائب والبلايا والمحن

٤٣٥- عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال: ياهذا أجزعت* المصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعداً لمااشتد جزعك عليه* فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك [١٠] .

٤٣٦- (من كلام الامام الحسين عليه السلام لابي ذر رحمه الله) ... فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لايغنيك... [٨] .

٤٣٧ - (قال)رسول الله صلى الله عليه وآله: ياأيها الناس انه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا

* في الامالي - جزعت -

* في الامالي - عليه جزعك -

في قبور أولادكم ولكني لست آمن اذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع مايحبط أجره [٣] .

٤٣٨ ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة احباط لاجره [٣] .

٤٣٩ـ عن أبي‌الحسن الاول عليه السلام قال : قال: ضرب الرجل يده على فخذه عند المصيبة احباط لاجره [٣] .

٤٤٠ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) ... من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط اجره ... [٢٠] .

٤٤١ـ عن الصادق جعفربن محمد عليهما السلام قال: ... من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره ... [١٩] .

٤٤٢ـ عن صالح بن أبي‌حماد رفعه قال: جاء أميرالمؤمنين عليه السلام الى الاشعث ابن قيس يعزيه بأخ له يقال لـه : عبدالرحمن فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : ان جزعت فحق الرحم آتيت وان صبرت فحق الله أديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم، فقال له الأشعث:انا لله وانا اليه راجعون .

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أتدري ماتأويلها؟ فقال الاشعث: لا، أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له : أما قولك : انا لله فاقرار منك بالملك وأما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك [٣] .

٤٤٣ـ عن جابر، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قلت له : ماالجزع؟ قال : أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه .

ومن صبر واسترجع وحمد الله عزوجل فقد رضي بما صنع الله ووقع

أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره [٣] .

٤٤٤ ـ عن عبدالله بن الوليد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال :

السلام عليكم يا آل محمد «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور » .

في الله عزوجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات ، فبالله فثقوا وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ولم يروا أحداً فقال بعض من في البيت: هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيكم وقال بعضهم : هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله [٣] .

٤٤٥ـ (وجاء في حديث آخر) ... فان المحروم من حرم الثواب [٣] .

٤٤٦ـ (وجاء في حديث آخر) .. فان المصاب من حرم الثواب .. [١٦].

٤٤٧ ـ (وجاء في حديث آخر) ... وانما المحروم من حرم الثواب ...[٣].

* الجفوة

٤٤٨ ـ عن علي بن أسباط يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة * [٢٠] .

---

* الجفاء ضد الانس . والمعنى أن من لم يأنس بالناس لسوء خلقه وغلظته لم يشكر نعمة الانسانية . أو المراد بالجفاء الظلم والتعدى . فالمعنى أن من احتمل الظلم ولم يدفعه عن نفسه وأهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوة الغضبية التى أعطاها الله تعالى لدفع المكروه . (نقلا عن هامش المصدر) .

※ الجلوس والجلسة

٤٤٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولايضعن أحدكم احدى رجليه على الاخرى ولايتربع فانها جلسة يبغضها الله عزوجل ويمقت صاحبها [٦].

٤٥٠ ـ من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام ... ياهشام ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ان من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب اذا سئل، وينطق اذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق.

ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: لايجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق [١].

※ جمود العين

٤٥١ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... أربع خصال من الشقاء جمود العين ... [١٩].

※ الجنابة والجنب

٤٥٢ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لابأس أن يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولابأس أن يتنور الجنب ويحتجم ويذبح ولايذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح※ [٣].

٤٥٣ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) لاتحضر الحايض والجنب عند التلقين، ان الملائكة تتأذى بهما [١١].

※ الوضح ـ بالتحريك ـ: البرص والمشهور كراهة اختضاب الجنب. (نقلا عن هامش المصدر).

* الجنازة

٤٥٤ ـ عن ابن أبي‌عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله قوماً خلف جنازة ركباناً، فقال: أما استحيى هؤلاء أن‌يتبعوا صاحبهم ركباناً وقد أسلموه على هذه الحال * [٣] .

* الجنة

٤٥٥ ـ قال (عبدالسلام بن صالح الهروي للامام الرضا عليه السلام) . . . يا بن رسول الله، فاخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتـان ؟ فقال : نعم وان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء، قال: فقلت له: ان قوماً يقولون : انهما اليوم مقدرتـان غير مخلوقتين ، فقال عليه السلام : لا هم منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم ، قال الله تعالى: « هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها و بين حميم آن» [١٠].

* الجور .

٤٥٦ ـ عن أبي اسحاق الارجاني عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال: ان الله تعالى جعل لمن جعل له سلطاناً مدة من ليالي وأيام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس أمر الله تعالى صاحب الفلك ان يبطيء بادارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله تعالى صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرح فناء لياليهم وأيامهم وسنيهم وشهورهم ، وقد وفى تبارك وتعالى

---

* في الصحاح: اسلمه أي خذله والخذلان اما باعتبار أن هذا الفعل يدل على عدم الاعتبار بشأن الميت والاعراض عنه فهو استخفاف به اما لان مشيهم موجب لمزيد الثواب له بسبب ثوابهم واذا تركوا ذلك خذلوه في احوج مايكون اليه.. قاله المجلسي ـ رحمه الله ـ (نقلا عن هامش المصدر) .

لهم بعد الليالي والشهور[١١].

٤٥٧ـ عن أبي اسحاق الجرجاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل جعل لمن جعل له سلطاناً أجلا ومدة من ليال وأيام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس أمر الله عزوجل صاحب الفلك أن يبطىء بادارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فأسرع بادارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفا لهم عزوجل بعدد الليالي والشهور[٨].

٤٥٨ـ عن محمد الحلبي انه سأل أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها» قال: العدل بعد الجور[٨].

٤٥٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من يغلب بالجور يغلب ...[٨].

٤٦٠ـ عن صفوان بن يحيى قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام اذا فشا أربعة ظهرت أربعة: اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة اديل لاهل الشرك من أهل الاسلام واذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة[٢].

* الجهاد.

٤٦١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم، فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا في نفسه * وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه ان الله تبارك وتعالى أعز * امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها[١٥].

٤٦٢ ـ عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: قال امير المؤمنين صلوات الله

* في الكافي ـ ٥ ـ وثواب الاعمال ـ ألبسه الله عزوجل ذلا وفقراً في معيشته ـ .

* في الكافي ـ ٥ ـ وثواب الاعمال ـ أغنى ـ.

عليه: أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل * وشمله البلاء وفارق الرضا وديث بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالاسداد واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسئم الخسف ومنع النصف.

ألا واني قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهاراً وسراً واعلاناً وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ماغزي قوم * قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الاوطان ...(٥).

٤٦٣ ـ عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجهاد أسنة هو أم فريضة؟ فقال: الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لايقام الا مع فرض، وجهاد سنة، فاما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزوجل، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض.

وأما الجهاد الذي هو سنة لايقام الا مع فرض: فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام أن يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم.

وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الاعمال لانه أحيا سنة قال النبي صلى الله عليه وآله: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من اجورهم

---

* في معاني الاخبار ـ ثوب الذل وسيما الخسف وديث الصغار ... ـ

* في معاني الاخبار ـ فوالذى نفسي بيده ـ ... في عقر ديارهم الاذلوا ـ (مع اختلاف يسير في سائر الفاظ الحديث).

شيء[٢٠].

٤٦٤ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غداً عند الرب والكرامة يقول الله عزوجل: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله» الاية .

ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عزوجل: « ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار».

فحافظوا على أمر الله عزوجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة فان الله عزوجل لايعبؤ بما العباد مقترفون ليلهم ونهارهم لطف به علماً وكل ذلك في كتاب لايضل ربي ولاينسى .

فاصبروا وصابروا واسألوا النصر ووطنوا أنفسكم على القتال واتقوا الله عزوجل فان الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون[٥].

* الفرار من الجهاد - الزحف - .

٤٦٥ - (من جملة ما كتب به الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل) .

... وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار مادعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد، لما في*

---

* في العلل - ولما في -

ذلك من جرئة العدو على المسلمين ومايكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد(١٠).

٤٦٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لاصحابه: اذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام واذكروا الله عزوجل * ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه ، واذا رأيتم من اخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بأنفسكم(٥)

٤٦٧ ـ مالك بن اعين قال : حرض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال :

... ، فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنه مسخط ربه وموبق نفسه ، ان في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وان الفار لغير مزيد في عمره ولامحجوز بينه وبين يومه ولايرضى ربه ولموت الرجل محقاً قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبيس بها والاقرار عليها ...(٥).

٤٦٨ ـ مالك بن اعين قال : حرض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال :

... عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها ، رحم الله امرءاً واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى أخيه فيجتمع قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لايكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على أخيه هارباً منه ينظر اليه وهذا فمن يفعله يمقته الله ،فلاتعرضوا لمقت الله عزوجل فانما ممركم الى الله وقد قال الله عزوجل : « لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذاً لاتمتعون الا قليلا » .

---

* في الخصال ـ وأكثروا ذكر الله عزوجل .. الله ربكم و ..

وأيم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق ، فانما ينزل النصر بعد الصبر ، فجاهدوا في الله حق جهاده ولاقوة الا بالله ...(٥).

* ملحقات الجهاد .

٤٦٩ ـ عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اني رأيت في المنام اني قلت لك: ان القتال مع غير الامام المفروض طاعاه حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فقلت لي : هو كذلك ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : هو كذلك هو كذلك(٥).

٤٧٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم ولاينفذ في الفيء ماأمر الله عزوجل * فانه ان مات في ذلك المكان كان معيناً لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية(١١).

٤٧١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... لايخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم ولاينفذ في الفيء امر الله عزوجل ، فان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية ...(٢٠).

* الجهل والجاهل .

٤٧٢ـ عن سماعة ابن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبدالله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا .

قال سماعة : فقلت: جعلت فداك لانعرف الا ماعرفتنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره ، فقال له : أقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي .

قال : ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانياً ، فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : اقبل فلم يقبل ، فقال له : استكبرت فلعنه .

ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل : يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولاقوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته، فقال: نعم، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال: قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند : ...[٢٠].

٤٧٣ ـ قال رسول الله ﷺ: الحياء حياءان : حياء عقل وحياء حمق ، فحياء العقل ، هو العلم وحياء الحمق هو الجهل[٢].

٤٧٤ ـ عن حمدان الديواني، قال : قال الرضا عليه السلام : صديق كل امرء عقله وعدوه جهله[١٠].

٤٧٥ ـ عن النبي ﷺ انه قال : ... لا فقر أشد من الجهل ...[١٩].

٤٧٦ ـ عن السري بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ياعلي لافقر اشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل[١].

٤٧٧ ـ قال رسول الله ﷺ : ماأعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط[٢].

٤٧٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . .صحبة الجاهل شؤم ...[٨].

٤٧٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... ليس من جالس الجاهل بذي معقول...[٨]

٤٨٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال ...[٨].

٤٨١ ـ عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال: محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي[١].

٤٨٢ ـ عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الناس رجلان :

مؤمن وجاهل ، فلاتؤذي المؤمن ولاتجهل الجاهل فتكون مثله(٢) .

ح

* الحب والبغض في الله عزوجل .

٤٨٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قديكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وماكان في الدنيا فليس بشيء(٢) .

٤٨٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلادين له(٢) .

٤٨٥ ـ عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه * ذات يوم :

ياعبدالله أحب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لاتنال ولاية الله الا بذلك ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك .

وقدصارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتواددون وعليها يتباغضون وذلك لايغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : وكيف لي ان أعلم اني قد واليت وعاديت في الله عزوجل ومن ولي الله تعالى حتى اواليه ، ومن عدوه حتى أعاديه ؟

فأشار له * رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال : ولي هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده .

---

* في العيون ـ لاصحابه ... أحب .

* في العيون ـ فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال * وال ولي هذا ولو انه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه أبوك وولدك[١١].

* الحب والبغض .

٤٨٦ـ عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال: من أحب كافراً فقد أبغض الله ومن أبغض كافراً فقد أحب الله ، ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله[١٨].

٤٨٧ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا أردت أن تعلم ان فيك خيراً فانظر الى قلبك، ـ فان كان يحب أهل طاعة الله ـ ويبغض أهل معصيته ـ ففيك خير ، والله يحبك وان كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من احب[١٢] .

* الحج .

٤٨٨ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : . . . ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لايحج ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا . . .[٢] .

٤٨٩ ـ عن حسين الاحمسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو ترك الناس الحج لما نوظروا العذاب ـ أو قال : انزل عليهم العذاب ـ[٤] .

٤٩٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايزال الدين قائماً ما قامت الكعبة[٤] .

٤٩١ ـ عن أبي بصير قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول أما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما أنظروا[١١] .

٤٩٢ ـ (من وصية امير المؤمنين عليه السلام)... الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا . . .[٧] .

٤٩٣ ـ عن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه يقول لولده : يا بني انظروا بيت ربكم فلا يخلون منكم فلا تناظروا[٤] .

---

* في العيون ـ فعاده ووال ولي ....

٤٩٤ ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : ذكرت لابي جعفر عليه السلام البيت، فقال : لو عطلوه سنة واحدة لم يناظروا [٤] .

٤٩٥ ـ عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام «لاتتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا» .

وقال : من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لـم يقض حتى ينظر الى المحلقين [١٣] .

٤٩٦ ـ عن ذريح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم تمنعه من ذلك حاجة تجحف به،أو مرض لايطيق الحج من أجله أو سلطان يمنعه فليمت ان شاء يهودياً وان شاء نصرانياً [١٣] .

٤٩٧ ـ عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من مات ولم يحج حجة الاسلام لم تمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لايطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً [٤] .

٤٩٨ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس في ترك الحج خيرة [٤].

٤٩٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: . . . تارك الحج وهو مستطيع كافر، يقول الله تبارك وتعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين»[١٩].

٥٠٠ ـ عن أبي بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله عزوجل : « ونحشره يوم القيامة أعمى » قال : قلت : سبحان الله أعمى ! قال : نعم ان الله عزوجل أعماه عن طريق الحق [٤] .

٥٠١ ـ عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ».

فقال: ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى يأتيه الموت [٤].

٥٠٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال من مضت له خمس سنين فلم يفد الى ربه وهو موسر انه لمحروم [٤].

٥٠٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لله منادياً ينادي: أي عبد أحسن الله اليه وأوسع عليه في رزقه فلم يفد اليه في كل خمسة أعوام مرة ليطلب نوافله ان ذلك لمحروم [٤].

٥٠٤ ـ قال ابو جعفر عليه السلام: لايقبل الله عزوجل حجاً ولا عمرة من مال حرام [١٥].

٥٠٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا اكتسب الرجل مالا من غير حله، ثم حج فلبى نودي: لالبيك ولاسعديك، وان كان من حله فلبى نودي: لبيك وسعديك [٥].

٥٠٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يكن معه هدي وأفرد رغبة عن المتعة فقد رغب عن دين الله عزوجل [٤].

٥٠٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحاج لايزال عليه نور الحج ما لم يلم بذنب [٤].

* الحجامة.

٥٠٨ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد الا مات [٢].

٥٠٩ ـ عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال فان من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه [٨].

٥١٠ ـ عن حمران قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: فيم يختلف الناس؟ قلت:

يزعمون أن الحجامة في يوم الثلاثاء أصلح ، قال : فقال لي : والى مايذهبون في ذلك ؟ قلت: يزعمون أنه يوم الدم، قال: فقال: صدقوا فأحرى أن لايهيجوه في يومه أما علموا أن في يوم الثلثاء ساعة من وافقها لم يرق دمه حتى يموت أوماشاء الله(٨)

٥١١ ـ عن يعقوب بن يزيد، عن بعض اصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الاربعاء وهو يحتجم فقلت له : ان أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من احتجم يوم الاربعاء فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه ، فقال : كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه في طمث (٢٠) .

٥١٢ ـ عن أبي عروة أخي شعيب أو عن شعيب العقرقوفي قال : دخلت على أبي الحسن الاول عليه السلام وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت له: ان هذا يوم يقول الناس : ان من احتجم فيه أصابه البرص ، فقال : انما يخاف ذلك على من حملته امه في حيضها (٨) .

* الحد .

٥١٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بلغ حداً في غير حد فهو من المعتدين (٧) .

٥١٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ابغض الناس الى الله عزوجل رجل جرد ظهر مسلم بغير حق (٧) .

٥١٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة الا أنزله فى كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى الحد حداً (٧) .

٥١٨ ـ عن محمد بن سنان ان أباالحسن علي بن موسى عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة القتل في اقامة الحد فى الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما الشيء، وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر (١١) .

*الحد ث

٥١٩- عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنه قال: وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها لعنة الله والملائكة على من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، ومن ادعى الى غير أبيه فهوكافر بماأنزل الله عزوجل ومن ادعى الى غير مواليه فعليه لعنة الله [٧] .

* الحديث ـ محدثات الامور ـ

٥٢٠- (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... شرالامور محدثاتها ... [٢٠] .

* الحديث

٥٢١ ـ عن عبدالاعلى ابن أعين، قال: قلت لابي‌عبدالله عليه السلام: جعلت فداك حديث‌يرويه الناس أن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: «حدث عن بني‌اسرائيل ولاحرج».
قال : نعم ، قلت: فنحدث عن بني‌اسرائيل بماسمعناه ولاحرج علينا ؟ قال : أماسمعت ماقال : كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ماسمع ؟

فقلت: فكيف هذا ؟ قال : ماكان في الكتاب أنه‌كان في بني‌اسرائيل فحدث أنه‌كائن فى هذه الامة ولاحرج [١٤] .

٥٢٢- عن محمدبن علي رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اياكم والكذب المفترع، قيل له: وماالكذب‌المفترع؟ قال: أن يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه [١] .

٥٢٣- قال أبوعبدالله عليه السلام : اياكم والكذب المفترع . قيل له: وماالكذب المفترع؟ قال: أن يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غيرالذي حدثك‌به [١٤].

* الحديد

٥٢٤- عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتختموا بغيرالفضة

فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ماطهرت كف* فيها خاتم حديد [٦] .

٥٢٥ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماطهرت كف فيها خاتم من حديد [٢٠] .

* الحرام

٥٢٦ـ محمدبن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن الى أبي محمد عليه السلام : رجل اشترى من جل ضيعة أوخادماً بمال أخذه من قطع الطريق أومن سرقة هل يحل له مايدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة أومن قطع الطريق ؟ فوقع عليه السلام: لاخير في شيء أصله حرام ولايحل استعماله [٥] .

* الحرص

٥٢٧ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... والشره جامع لمساوي العيوب* .. [٨]

٥٢٨ـ (من جملة ماجاء ضمن حديث).. والحريص الجشع أشد حرارة من النار ... [٢٠] .

٥٢٩ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) .. الحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان ... [٨] .

٥٣٠ ـ كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : ... والحرص مفقرة ... [٢٠] .

٥٣١ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... الحرص علامة الفقر... [٨] .

٥٣٢ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام ... الحرص فقر حاضر [١٩] .

٥٣٣ـ عن الحارث الاعور ، قال :كان فيماسأل عنه علي بن أبي طالب ابنه الحسن عليهما السلام أنه قال له: ماالفقر؟ قال: الحرص والشره [١٤] .

---

* في موضع من الخصال ــ يد ــ .

* الشره : الحرص (نقلا عن هامش المصدر) .

٥٣٤ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان علامة الراغب فى ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما ان زهد الزاهد فى هذه الدنيا لاينقصه مماقسم الله عزوجل له فيها وان زهد .

وان حرص الحريص على عاجل زهرة [الحياة] الدنيا لايزيده فيها وان حرص، فالمغبون من حرم حظه من الاخرة (٢) .

٥٣٥ـ (جاء في كتاب كتبه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام) ... ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلباً لاخرتهـم ، حتى يفسد عليهـم مطلب آخرتهم في دنياهم ... (١) .

* الحرير

٥٣٦ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسا اسامـة بن زيد حلة حرير فخرج فيها فقال : مهلا يااسامة انما يلبسها من لا خلاق لـه فاقسمها بين نسائك (٦) .

* لولا الحساب والكتاب

٥٣٧ ـ عن جميل، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من الله عزوجل على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب واولا ذلك لتغالطوا (٥) .

* الحسب

٥٣٨ ـ عن ابن أبي‌عمير، وابن فضال عن رجال شتى عن أبي‌جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما قالا: كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق (٢) .

* الحسد

٥٣٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام : يابن عمران لاتحسدن الناس على ماآتيتهم من فضلي ولاتمدن عينيك الى ذلك ولاتتبعه نفسك، فان الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي

الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني [٢] .

٥٤٠ـ عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ... ياموسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق ولاتحسد من هو فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ... [٨] .

٥٤١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب [٢] .

٥٤٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان المؤمن يغبط ولايحسد والمنافق يحسد ولايغبط [٢] .

٥٤٣ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... آفة العلم الحسد [١٩] .

٥٤٤ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... الحسد آفة الدين ... [٨] .

٥٤٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الحسد فقال : لحم ودم يدور في الناس حتى اذا انتهى الينا يئس وهو الشيطان [١٤] .

٥٤٦ـ قال (الامام الصادق) عليه السلام ... أقل الناس لذة الحسود [١٩] .

٥٤٧ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) ... الحسد هو أصل الكفر... [٥] .

* الحشمة

٥٤٨ـ عن سماعة قال: سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول: لاتذهب الحشمة بينك وبين أخيك، أبق منها فان ذهابها ذهاب الحياء [٢] .

* حق الله عزوجل

٥٤٩ـ الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد قال: أخبرني أحمد بن محمد ابن عبدالله عمن رواه قال : الدنيا ومافيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا، فمن غلب على شيء منها فليتق الله، وليؤد حق الله تبارك وتعالى، وليبر اخوانه، فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن براء منه [١] .

* حق الله عزوجل في الاموال

٥٥٠ـ عن زرارة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انماالشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله عزوجل (١٤).

٥٥١ ـ قال الصادق عليه السلام: ان لله تبارك وتعالـى بقاعاً تسمى المنتقمة فاذا أعطى الله عبداً مالا ولم يخرج حق الله عزوجل منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها (١٩).

٥٥٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من منع حقاً لله عزوجل أنفق في باطل مثليه (٣).

٥٥٣ـ عن عبيدبن زرارة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: مامن عبد يمنع درهماً فى حقه الا أنفق اثنين في غيرحقه ومارجل يمنع حقاً من ماله الا طوقه الله عزوجل به حية من نار يوم القيامة (٣).

* الحق

٥٥٤ ـ عن سدير الصيرفي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: اطعم سائلا لاأعرفه مسلما؟ فقال: نعم أعط من لاتعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عزوجل يقول: «وقولوا للناس حسنا».

ولاتطعم من نصب لشيء من الحق أو دعا الى شيء من الباطل (٤).

٥٥٥ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... من عاند الحق ازمه الوهن ... (٨).

٥٥٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام... من تعدى الحق ضاق مذهبه ... (١٩).

٥٥٧ ـ عن عبدالاعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ماالكبر؟ فقال: أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس.

قلت: وماسفه الحق؟قال: يجهل الحق ويطعن على أهله (٢).

٥٥٨ـ عن محمدبن عمربن يزيد، عن أبيه قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام انني

آكل الطعام الطيب وأشم الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلاأفعله؟ فأطرق أبوعبدالله عليه السلام ثم قال: انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق .

قال عمر: فقلت: أما الحق فلاأجهله والغمص لاأدري ماهو، قال: من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار (٢) .

٥٥٩ ـ عن عبدالاعلى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق* (٢) .

٥٦٠ ـ عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايدخل* الجنة عبد في قلبه مثقال ذرة من خردل من كبر ، ولايدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان .

قلت : جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب ويركب الدابة فيكاد يعرف من نفسه الكبر ، قال : ليس ذلك بكبر انما الكبر انكار الحق ، والايمان اقرار بالحق (١٣) .

* الحق والحقوق

٥٦١ ـ قال (صلى الله عليه وآله) من يبطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار ... (١٥) .

٥٦٢ ـ قال صلى الله عليه وآله ... ومن حبس على أخيه المسلم شيئاً من حق حرم الله عليه بركة الرزق الى أن يتوب (١٥) .

٥٦٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... لاتضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك بأخ من أضعف حقه (١٩) .

---

* في المعاني ـ يغمص ... يسفه .

* في المعاني ـ لن يدخل .

٥٦٤ ـ عن مرازم ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ماقبح بالرجل أن يعرف أخوه حقه ـ ولايعرف حق أخيه [١٢] .

٥٦٥ ـ عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ماحق المؤمن على المؤمن؟ قال : سبعة حقوق واجبات مافيها حق الا وهو واجب عليه وان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عزوجل فيه نصيب ... [٢٠].

٥٦٦ ـ عن عبدالاعلى بن أعين قال : كتب [بعض] أصحابنا يسألون أبا عبدالله عليه السلام عـن أشياء وأمروني ان أسأله عـن حق المسلم على أخيه ، فسألته فلم يجبني ، فلما جئت لاودعه فقلت: سألتك فلم تجبني ؟ فقال : اني أخاف أن تكفروا .

ان من أشد مافترض الله على خلقه ثلاثاً: انصاف المرء من نفسه حتى لايرضى لاخيه من نفسه الا بمايرضى لنفسه منه، ومؤاساة الاخ في المال، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله والحمدلله ولكن عندما حرم الله عليه فيدعه[٢].

٥٦٧ ـ عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ماحق المسلم على المسلم؟ قال له سبع حقوق واجبات مامنهن حق الا وهو عليه واجب،ان ضيع منها شيئاً خرج من ولاية * الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب .

قلت له : جعلت فداك وما هي ؟ قال : يامعلى انـي عليك شفيق أخاف أن تضيع ولاتحفظ وتعلم ولاتعمل ، قال : قلت له : لاقوة الا بالله ، قال : أيسر حق منها أن تحب له ماتحب لنفسك وتكره له ماتكره لنفسك، والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره .

والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك، والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته ، والحق الخامس [أن] لاتشبع ويجوع ولاتروى

* في مصادقة الاخوان ـ ولاه الله ـ مع اختلاف في سائر الفاظ الحديث .

ويظمأ ولاتلبس ويعرى .

والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه، والحق السابع أن تبر قسمه وتجيب دعوته ، وتعود مريضه ، وتشهد جنازته .

واذا علمت أن له حاجة تبادره الى قضائها ولاتلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة .

فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولاينه بولايتك .

* الحسنة في غير الدين .

٥٦٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً مايقول في خطبته يا أيها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لاتقبل(٢).

* الحمام .

٥٦٩ ـ عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرك أن يعود اليك لحمك ؟ قلت : بلى، قال : ألزم الحمام غباً فانه يعود اليك لحمك واياك أن تدمنه فان ادمانه يورث السل(٦).

٥٧٠ ـ عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحمام يوم ويوم لايكثر اللحم وادمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين(٦).

٥٧١ـ (قال الامام الصادق عليه السلام)... اياك والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفاء في الحمام فانه يورث داء الدبيلة ، واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر، واياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان .

واياك أن تغسل رأسك بالطين فانه يسمج الوجه ، واياك أن تدلك رأسك ووجهك بميزر فانه يذهب بماء الوجه، واياك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فانه

يورث البرص ....

قال مصنف هذا الكتاب * رويت في خبر آخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام[١١].

* الحمق والحماقة والاحمق .

٥٧٢ ـ عن حمران وصفوان بن مهران الجمال قالا : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول : لاغنى أخصب من العقل ، ولافقر أحط من الحمق ، ولا استظهار في أمر بأكثر من المشورة فيه[١] .

٥٧٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماخلق الله عزوجل شيئاً أبغض اليه من الاحمق، لانه سلبه أحب الاشياء اليه وهو العقل[١١] .

٥٧٤ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق عليه السلام يقول من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان يتخلق بأخلاقه[١٥] .

٥٧٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام .. مجالسة الاحمق شؤم[١٩] .

٥٧٦ـ عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق فانك أسر ماتكون من ناحيته أقرب مايكون الى مساءتك[٢] .

٥٧٧ـ عن سدير الصيرفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام: لاتصادق ولا تواخ أربعة: الاحمق، والبخيل، والجبان، والكذاب . اما الاحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك . وأما البخيل فانه يأخذ منك ولايعطيك . وأما الجبان فانه يهرب عنك [وعن والديه] واما الكذاب فانه يصدق ولايصدق[١٢] .

٥٧٨ـ عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

* والمراد من مصنف هذا الكتاب هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه ...

كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة: الماجن الفاجر والاحمق والكذاب، فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب أنك مثله ولايعينك على أمر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك .

وأما الاحمق فانه لايشير عليك بخير ولايرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه. وربما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه .

وأما الكذاب فانه لايهنئك معه عيش ، ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما أفنى احدوثة مطرها باخرى مثلها حتى أنه يحدث بالصدق فمايصدق ويفرق بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عزوجل وانظروا لانفسكم (٢) .

٥٧٩ ـ عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه اذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة: الماجن والاحمق والكذاب ، فأما الماجن فيزين لك فعله ويحب أن تكون مثله ولايعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ، ومدخله ومخرجه عليك عار .

وأما الاحمق فانه لايشير عليك بخير ولايرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرك، فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه .

وأما الكذاب فانه لايهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث ، كلما أفنى احدوثة مطها باخرى حتى أنه يحدث بالصدق فمايصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم (٢).

٥٨٠ ـ عن الفضل « [بن] » ابى قرة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ، قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول على منبر الكوفة : يا معشر المسلمين ليؤاخى المسلم المسلم ، ولا يواخين الفاجر ولا الاحمق ـ ولا الكذاب ـ فأن الفاجر [يـ] زين لك فعله، ويحبّك انك [تاتى] مثله، ولا يعينك على امر دينك ـ ولادنياك [فمدخله عليك ومخرجه] [من عندك] [شين عليك] .

وأما الحمق فـ « [أنه] » لايطيع مرشداً ـ ولايستطيع صرف السوء عنك ، وربما ارادان ينفعك فيضرك، بعده خير من قربه ،وسكوته خير من منطقه، وموته خير من حيواته .

وأما الكذاب فأنه لاينفعك [وجه عبس] سبب [لك] العداوة ويثبت لك السخائم فى الصدور [و] يفشي سرك [و] ينقل حديثك، وينقل احاديث الناس بعضهم الى بعض (١٢) .

٥٨١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه(٢).

* الحكم .

٥٨٢ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزوجل فهو كافر بالله العظيم (٧) .

٥٨٣ ـ عن عبدالله بن مسكان رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الاية « ومن لـم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون».

فقلت : و كيف يجبر عليه؟ فقال : يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فاذا رضي بحكومته والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه (٧) .

٥٨٤ ـ عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام: قول الله عزوجل في كتابه:

« ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام » فقال : يا أبا بصير ان الله عزوجل قد علم أن في الامة حكاماً يجورون أما انه لم يعن حكام أهل العدل ولكنه عنى حكام أهل الجور .

يا أبامحمد انه لوكان لك على رجل حق فدعوته الى حكام أهل العدل فأبى عليك الأن يرافعك الى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عزوجل : « ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت » (٧) .

٥٨٥ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه (٧) .

٥٨٦ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله): ... ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ... (١٣) .

٥٨٧ ـ عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام وحكم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قالا: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزوجل ممن له سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله (٧) .

٥٨٨ ـ قال (أبوعبدالله) عليه السلام : الحكم حكمان ، حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية (٧) .

* الحلم

٥٨٩ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام).. من لايتحلم لايحلم ... (٨) .

* الحمل

٥٩٠ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك (٢) .

* الحياء

٥٩١ ـ عن علي بن أسباط، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه، عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس: اذا لم تستحي فاصنع ماشئت [١٠].

٥٩٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا ايمان لمن لا حياء له [٢].

٥٩٣ ـ عن معاذ بن كثير، عن أحدهما عليهما السلام قال: الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه [٢].

٥٩٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء والايمان كله في قرن واحد فاذا سلب أحدهما أتبعه الاخر [١٤].

* الحيض والحائض

٥٩٥ ـ عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: المرأة تقعد عند رأس المريض وهي حائض في حد الموت؟ فقال: لا بأس أن تمرضه فاذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتتنح عنه وعن قربه فان الملائكة تتأذى بذلك [٣].

٥٩٦ ـ (من جملة ماقاله الامام الباقر عليه السلام حول أمور مختصة بالنساء منهية عنها) .. ولاتخضب يديها في حيضها لانه يخاف عليها الشيطان ... [٢٠].

٥٩٧ ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحائض هل تختضب؟ قال: لا، لانه يخاف عليها من الشيطان [١١].



* الخديعة

٥٩٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... اياك والخديعة فانها من خلق اللئيم... [٨].

٥٩٩ ـ علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن قول الله عزوجل ... «سخر الله منهم» وعن قوله: «الله يستهزىء

بهم» وعن قوله: «ومكروا ومكر الله» وعن قوله: «يخادعون الله وهوخادعهم».

فقال: ان الله تبارك وتعالى لايسخر ولايستهزىء ولايمكر ولايخادع ولكن* الله عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر وجزاء الخديعة تعالى الله عمايقول الظالمون علواً كبيراً (١٤).

* خذلان المؤمن

٦٠٠ـ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال مامن مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة (١٥).

* الخرق

٦٠١ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لو كان الخرق خلقاً يرى ماكان شيء مماخلق الله أقبح منه (٢).

٦٠٢ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان (١٥).

٦٠٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفق يمن والخرق شؤم (٢).

* الخروج

٦٠٤ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل . واستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

لاتعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم (٢٠).

٦٠٥ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كل راية ترفع قبل قيام القائم

---

* في العيون ـ ولكنه تعالى ـ ... جزاء المكر والخديعة.

فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزوجل [٨] .

٦٠٦ ـ عن زكريا النقاض ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام ومن اتبع العجل وان أبابكر دعا فأبى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فأبى علي عليه السلام الا القرآن وان عثمان دعا فأبى علي عليه السلام الا القرآن .

وانه ليس من أحد يدعو الى أن يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال[ة] فصاحبها طاغوت [٨] .

٦٠٧ ـ عن يونس بن عبدالرحمن عن العيص بن القاسم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها أنتم لوكان لاحدكم نفسان فقدم احديهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد ذهبت والله التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن ننشدكم انا لانرضى انه لايطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام [١١] .

٦٠٨ ـ عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال: ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضاً .

فقال: أي شيء تسارون يافضل ان الله عز ذكره لايعجل لعجلة العباد، ولازالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله .

ثم قال: ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت: فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟

قال: لاتبرح الارض يافضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فأجيبوا الينا ـ يقولها ثلاثاً ـ وهو من المحتوم [٨] .

٦٠٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... ان ازالة الجبال الرواسي أهون من ازالة

ملك موكل لم تنقص أيامه (١٩) .

٦١٠- عن فزارة، عن أنس أوهيثم بن البراء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له : اللص يدخل علي في بيتي يريد نفسي ومالي فقال : فاقتله فأشهد الله ومن سمع أن دمه في عنقي .

قال: قلت: أصلحك الله فأين علامة هذا الامر؟ فقال: أترى بالصبح من خفاء؟

قال: قلت: لا .

قال: فان أمرنا اذا كان كان أبين من فلق الصبح .

قال: ثم قال: مزاولة جبل بظفر أهون من مزاولة ملك لم ينتقض أكله فاتقوا الله تبارك وتعالى ولاتقتلوا أنفسكم للظلمة (٧) .

* الخزف

٦١١- عن محمد بن سالم عن موسى بن عبدالله بن موسى قال: حدثنا محمد ابن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أخذ من الحمام خزفة فحك بها جسده فأصابه البرص فلايلومن الا نفسه .

ومن اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلايلومن الانفسه.

قال محمد بن علي: فقلت لابي الحسن عليه السلام : ان أهل المدينة يقولون: اذفيه شفاء من العين فقال: كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما وكل خلق من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين انما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والبخور بالقسط والمر واللبان (٦) .

٦١٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ألالايستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولايدلكن رجليه بالخزف فانه يورث الجذام (٦) .

* الخشوع

٦١٣ـ عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: مازاد خشوع الجسد على مافي القلب فهو عندنا نفاق[٢] .

* الخصومة والمخاصمة

٦١٤ ـ عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : اياكـم والخصومة ، فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن[٢] .

٦١٥ ـ عن أبي‌عبيدة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال : قال لي : ياأباعبيدة ايـاك وأصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ماامروا بعلمه وتكلفوا علم السماء .

ياأباعبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم .

انا لانعد الرجل فينـا عاقلا حتى يعرف لحن القول ، ثـم قرأ هذه الايـة «ولتعرفنهم في لحن القول»[٩] .

٦١٦ـ عن عنبسة العابد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب عن ذكرالله عزوجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز [تستجير] الكذب[١٥].

٦١٧ ـ عن ابن أذينة قال : سمعت عمر بن يزيد يقول : حدثني معروف بن خربوذ ، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام انه كان يقول : ويلمه فاسقاً من لايزال ممارئاً ويلمه فاجراً من لايزال مخاصماً .

ويلمه آثماً من كثر كلامه في غير ذات الله عزوجل[٨].

* الخضاب ـ نصول الخضاب ـ

٦١٨ ـ عن عمر بن يزيد قال : قال أبوعبدالله عليه‌السلام : اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس[٦].

* الخلاء والتخلي .

٦١٩ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير[١١].

٦٢٠ ـ عن اسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله جعفر بـن محمد ، عن أبيه، عن جده ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور[٢٠].

٦٢١ ـ عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لاتتكلم على الخلاء، فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة[١١].

* الخلاف .

٦٢٢ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... اياكم والخلاف فتمزقوا ...[٢٠].

* الخلال والتخلل .

٦٢٣ ـ عن أحمد بن محمد رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : لايزدردن أحدكم مايتخلل به فانه يكون منه الدبيلة[٦]

٦٢٤ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتتخللوا * بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام[٢٠].

٦٢٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن التخلل بالرمان والآس والقصب وقال صلى الله عليه وآله : انهن يحركن عرق الاكلة[٦].

٦٢٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة ستة أيام[٦].

---

* في العلل والكافي ـ ٦ ـ لاتخللوا ـ والحديث فيهما مروي عن الامام أبي الحسن عليه السلام برواية ابراهيم بن عبدالحميد .

* الخلق ـ سوء الخلق ـ ترك حسن الخلق .

٦٢٧ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من ضاق خلقه مله أهله ...[٨] .

٦٢٨ ـ عن أبي الربيع الشامي قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال: ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه[٤] .

٦٢٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل[٢] .

٦٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق السيىء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل[١٠] .

٦٣١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: أوحى الله عزوجل الى بعض أنبيائه: الخلق السيىء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل[٢] .

٦٣٢ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... سوء الخلق شؤم ...[١٩] .

٦٣٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل[٢] .

٦٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... من أساء خلقه عذب نفسه وكانت البغضة اولى به[١٩] .

٦٣٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ساء خلقه عذب نفسه[٢] .

٦٣٦ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... لكل ذنب توبة الاسوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب آخر[١٩] .

٦٣٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبى الله عزوجل لصاحب الخلق السيىء بالتوبة .

قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب

أعظم منه[٢].

٦٣٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال أبى الله تعالى لصاحب الخلق السيىء بالتوبة.

قيل: وكيف ذاك؟ قال: لانه لايخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه[١١].

٦٣٩ ـ (من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله) ... وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك[٨].

٦٤٠ ـ عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي باسناده يرفعه الى الحسن بن علي عليهما السلام قال: الناس أربعة: فمنهم من له خلق ولا خلاق له، ومنهم من له خلاق ولا خلق له، ومنهم من لاخلق ولاخلاق له، وذلك [من] شر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذلك خير الناس[٢٠].

٦٤١ ـ عن أحدهما عليهما السلام قال: الانقباض من الناس مكسبة للعداوة[٢].

* الخمر والشراب والمسكر والنبيذ.

٦٤٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الخمر رأس كل اثم[٦].

٦٤٣ ـ محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: شرب الخمر مفتاح كل شر[٦].

٦٤٤ ـ عن أبي اسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الشرب مفتاح كل شر، ومدمن الخمر كعابد وثن وان الخمر رأس كل اثم وشاربها مكذب بكتاب الله تعالى لو صدق كتاب الله حرم حرامه[٦].

٦٤٥ ـ من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة ... السكر جمر النار ...[١٩].

٦٤٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أهل الري في الدنيا من المسكر يموتون عطاشاً ويحشرون عطاشاً ويدخلون النار عطاشاً[٦].

٦٤٧- من ألفاظ رسول الله ﷺ الموجزة ... الخمر جماع الاثام ...[١٩].

٦٤٨- عن زرارة، وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شارب المسكر لاعصمة بيننا وبينه[٦].

٦٤٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يغفر الله في شهر رمضان الا لثلاثة صاحب مسكر أو صاحب شاهين أو مشاحن[٦].

٦٥٠-عن العمركي قال: قلت للرضا عليه السلام: ان ابن داذويه يذكر انك قلت له : شارب الخمر كافر ؟ قال : صدق قد قلت له[١٣].

٦٥١- عن محمدبن داذويه قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن شارب المسكر ، قال : فكتب عليه السلام شارب الخمر كافر[٦].

٦٥٢- عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ: من أدخل عرقاً من عروقه شيئاً مما يسكر كثيره عذب الله عزوجل ذلك العرق بستين وثلاثمائة نوع من العذاب[١٣].

٦٥٣- ان رسول الله ﷺ قال: من أدخل عرقاً واحداً من عروقه قليل ماأسكر كثيره عذب الله ذلك العرق بثلثمائة وستين نوعاً من أنواع العذاب[٦].

٦٥٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ... والذنوب التي تهتك العصم - وهي الستور - شرب الخمر ...[١٤].

٦٥٥- عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب المسكر ومات وفي جوفه منه شيء لم يتب منه بعث من قبره مخبلا ، مايلا شدقه ، سايلا لعابه ، يدعو بالويل والثبور[٦].

٦٥٦- عن محمدبن مسلم قال: سألته عن الشارب، فقال ايما رجل كانت منه زلة فاني معزره، وأما الذي يدمن فاني كنت منهكه عقوبة لانه يستحل الحرمات كلها ولو ترك الناس في ذلك لفسدوا[١٩].

٦٥٧ ـ عن ابن مسكان ، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال:ان الله عزوجل جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيحها ـ أو قال : مفاتيح تلك الاقفال ـ الشراب[٦].

٦٥٨ ـ عن يعقوب بن شعيب، عن أحدهما عليهما السلام قال : ان الله عزوجل جعل للمعصية بيتاً ، ثم جعل للبيت باباً ، ثم جعل للباب غلقاً ، ثم جعل للغلق مفتاحاً ومفتاح المعصية الخمر[١٣].

٦٥٩ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : .. جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفاتحها شرب الخمر[١٩].

٦٦٠ ـ عن نعمان الرازي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ... ومن شرب الخمر خرج من الايمان ..[٢]

٦٦١ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... شارب الخمر كعابد وثن[١٩].

٦٦٢ـ عن عجلان أبي صالح قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من شرب المسكر حتى يفنى عمره كان كمن عبد الاوثان ومن ترك مسكراً مخافة من الله عزوجل أدخله الله الجنة وسقاه من الرحيق المختوم[٦].

٦٦٣ـ عن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه، عن أحدهما عليهما السلام قال: ماعصي الله عزوجل بشيء أشد من شرب الخمر ان أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويثب على أمه واخته وابنته وهو لايعقل [٦] .

٦٦٤ـ عن محمدبن الحسين رفعه قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام: انك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة فقال عليه السلام : نعم ان صاحب الزنـا لعله لايعدوه الى غيره وان شارب الخمر اذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله عزوجل وترك الصلاة [٦] .

٦٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث : ... وشرب الخمر وهو فخ

الشيطان ... (٢) .

٦٦٦ـ عن داود الصرمي قال: سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاة شيئاً قال: لا (٣) .

٦٦٧ـ (قال الامام الباقر عليه السلام)... ان الله عزوجل يقول ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً، فهل تعرف سفيهاً أسفه من شارب الخمر(٦) .

٦٦٨ ـ النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته ... ليس مني من شرب مسكراً... (٣) .

٦٦٩ ـ قال (الامام الباقر) عليه السلام : لايزال العبد في فسحة من الله عزوجل حتى يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عزوجل عنه سرباله وكان وليه وأخوه ابليس ـ لعنه الله ـ وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه الى كل ضلال ويصرفه عن كل خير (٦) .

٦٧٠ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، قال أوحى الله عزوجل الى رسوله صلى الله عليه وآله اني شكرت لجعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع خصال، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره .

فقال لولا ان الله أخبرك ماأخبرتك .

ماشربت خمراً قط لاني علمت ان لوشربتها زال عقلي، وماكذبت قط لان الكذب ينقص المروءة ومازنيت قط لاني خفت اني اذا عملت عمل بي .

وماعبدت صنماً لاني علمت أنه لايضر ولاينفع، قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على عاتقه فقال حق لله عزوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة (١٥) .

٦٧١ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الافاعي ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به الى

النار ، وشاربها وعاصرها ومعتصرها [في النار] ، وبايعها ومبتاعـها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها .

ألا ومن سقاها يهودياً أونصرانياً أوصابياً أومن كان من الناس فعليه كوزر من شربها، ألا ومن باعها أواشتراها لغيره لم يقبل الله تعالى منه صلاة ولاصياماً ولا حجاً ولا اعتماراً حتى يتوب منها .

وان مات قبل أن يتوب كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم .

ثم قال رسول الله ﷺ : ألا وان الله حرم الخمر بعينـها والمسكر من كل شراب ألا وكل مسكر حرام (١٣) .

٦٧٢ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنـا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله وفي الشرك بالله وأفاعيل الخمر تعلوعلى كل ذنب كمايعلو شجرها على كل الشجر (٦) .

٦٧٣ـ عن المفضل بن عمر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام لم حرم الله الخمر؟ قال : حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على أن يجترء على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا .

ولايؤمن اذا سكر أن يثب على حرمه ولايعقل ذلك ولايزيد شاربها الا كل شر (١١) .

٦٧٤ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) مدمن الخمر كعابد وثن، تورثه الارتعاش وتذهب بنوره ، وتهدم مروءتـه وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلايؤمن اذا سكر أن يثب على حرمـه وهو لايعقل ذلك . والخمر لايزداد شاربها الا كل سوء (٦) .

٦٧٥ـ ... قال (الامام الباقر) عليه السلام : ان مدمن الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتهدم مروتـه وتحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لايؤمن اذا سكر أن يثب على حرمه وهو لايعقل ذلك .

والخمر لاتزيد شاربها الا كل شر [١٥] .

٦٧٦ـ عن محمدبن سنان قال: سمعت أباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : حرم الله الخمر لمافيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيـها وحملها اياهم على انكار الله عزوجل .

والفرية عليه وعلى رسله وساير مايكون منهـم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء* من الحرام .

فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها مايأتي من عاقبـة الخمر، فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر ، فانه لاعصمة بيننا وبين شاربيها [١٠] .

٦٧٧ـقال (الامام الباقر عليه السلام)ان مدمن الخمر كعباد الوثن وتورثه الارتعاش وتهدم مروتهوتحمله علىأنيجسرعلى المحارممن سفك الدماء وركوب الزنا حتى لايؤمن اذا سكر أن يثب على حرمه وهو لايعقل ذلك .

والخمر لن تزيد شاربها الا كل شر [١١] .

٦٧٨ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال المضطر لايشرب الخمر لانها لاتزيده الا شراً ولانه ان شربها قتلتـه فلايشرب منها قطرة ، وروي لاتزيده الا عطشا [١١] .

٦٧٩ـ عن أبي الجارود، قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن

* في العلل ـ عن شيء ... من عاقبته ... فليجتنب . . . كل شارب مسكر .. وبين شاربها .

أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مدمن الخمر كعابد وثن ، قال : قلت له : وما المدمن ؟ قال: الذي اذا وجدها شربها (٦) .

٦٨٠ ـ عن نعيم البصري ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : مدمن المسكر الذي اذا وجده شربه (٦) .

٦٨١ـ عن منصور بن حازم قال: حدثني أبو بصير، وابن أبي‌يعفور قالا : سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول: ليس مدمن‌الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن‌الذي يوطن نفسه أنه اذا وجدها شربها (٦) .

٦٨٢ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث) ... مدمن الخمر يلقى الله عزوجل حين‌يلقاه كعابد وثن فقال حجر بن‌عدي: ياأميرالمؤمنين ماالمدمن؟ قال: الذي اذا وجدها شربها ... (٢٠) .

٦٨٣ـ عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر كعابد وثن اذا مات وهو مدمن عليه يلقى الله عزوجل حين يلقـاه كعابد وثن (٦) .

٦٨٤ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر يلقى‌الله عزوجل يوم يلقاه كافراً (٦) .

٦٨٥ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر يلقى‌الله عزوجل كعابد وثن (٦) .

٦٨٦ـ عن محمدبن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: قال: مدمن الخمر يلقى الله عزوجل حين يلقاه كعابد وثن (٦) .

٦٨٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مدمن الخمر يلقى الله تبارك وتعالى يوم يلقاه كعابد وثن (٦) .

٦٨٨ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... يأتي على شارب الخمر ساعة لايعرف

فيها ربه عزوجل (١٩) .

٦٨٩ـ عن اسماعيل بن يسار قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام عن شرب الخمر أشر الخمر أم ترك الصلاة ؟ فقال : شرب الخمر أشر من ترك الصلاة، وتدري لم ذاك؟ قال لا قال يصير في حال لايعرف الله تعالى ولايعرف من خالقه (١١) .

٦٩٠ـ عن اسماعيل بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : أصلحك الله، شرب الخمر شر أم ترك الصلاة ؟ فقال : شرب الخمر ، ثم قال : أتدري لم ذاك ؟ قال: لا، قال: لانه يصير في حال لايعرف ربه (١٣) .

٦٩١ ـ عن اسماعيل بن بشار ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل فقال له : أصلحك الله شرب الخمر شر أم ترك الصلاة ؟ فقال: شرب الخمر [ثم] قال : أو تدري لم ذاك ؟ قال : لا ،قال: لانه يصير في حال لايعرف معها ربه(٦).

٦٩٢ ـ قال (أمير المؤمنين عليه السلام) نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة على السكران في سكره ....(٢٠).

٦٩٣ ـ عن الاصبغ ابن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول: ستة لاينبغي أن يسلم عليهم ، وستة لاينبغي [لهم] أن يأموا، وستة في هذه الامة من أخلاق قوم لوط ، فأما الذين لاينبغي أن يسلم عليهم : فاليهود ، والنصارى .

وأصحاب النرد والشطرنج،وأصحاب الخمر،والبربط والطنبور،والمتفكهون بسب الامهات ، والشعراء .

وأما الذين لاينبغي أن يأموا من الناس فولد الزنا ، والمرتد، والاعرابي بعد الهجرة وشارب الخمر والمحدود ، والاغلف .

وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاهق وهو البندق والحذف، ومضغ العلك وارخاء الازار خيلاء ، وحل الازرار من القباء والقميص(٢٠).

٦٩٤ـ عن محمد بن سنان، ان أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من

جواب مسائله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة ، لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب .

وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى ، واذا هذى افترى واذا افترى جلد فوجب عليه حد المفتري[١١] .

٦٩٥ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال انعلياً عليه السلام كان يقول: ان الرجل اذا شرب الخمر سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجلدوه حد المفتري[٧] .

٦٩٦ـ عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وسمعتهم يقولون ان علياً عليه السلام قال : اذا شرب الرجل الخمر فسكر هذي ، فاذا هذي افترى ، فاذا فعل ذلك فاجلدوه حد المفترى ثمانين .

قال أبو جعفر عليه السلام اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين[١١] .

٦٩٧ ـ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا شرب الرجل النبيذالمخمور فلاتجوز شهادته في شيء من الاشربة، ولوكان يصف ماتصفون[٦] .

٦٩٨ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: ستة لايسلم عليهم.... وعلى موائد الخمر ...[٢٠] .

٦٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال لاتسلموا .... ولا على موائد شرب الخمر ...[٢٠] .

٧٠٠ـ(قال أمير المؤمنين عليه السلام)...لاتشهدوا قول الزور ولاتجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لايدري متى يؤخذ ...[٢٠] .

٧٠١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس طائعاً على مائدة يشرب عليها الخمر[٦] .

٧٠٢ـ عن الفضيل ابن يسار قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: من شرب الخمر

فسكر منها لم تقبل صلاته * أربعين يوماً، فان ترك الصلاة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة.

وفي خبر آخر انشارب الخمر توقف صلاته بين السماء والارض، فاذا تاب ردت عليه...[٢٠].

٧٠٣- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... شارب الخمر لايقبل الله عزوجل صلاته أربعين يوماً فان مات في الاربعين مات كافراً[١٩].

٧٠٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شرب شربة من خمر لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً[٦].

٧٠٥- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة...[٢٠].

٧٠٦ - عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب الخمر أو مسكراً لم تقبل صلاته أربعين صباحاً فان عاد سقاه الله من طينة خبال، قلت: وما طينة خبال؟

قال: صديد يخرج من فروج الزناة[١٤].

٧٠٧- عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شرب مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين يوماً وان عاد سقاه الله من طينة خبال، قال: قلت: وماطينة خبال؟ فقال: ماء يخرج من فروج الزناة[٦].

٧٠٨ - عن الحسين بن خالد قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من شرب الخمر لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً؟ قال: فقال: صدقوا.

قلت: وكيف لاتحتسب صلاته أربعين صباحاً لاأقل من ذلك ولاأكثر؟ فقال

---

* في ثواب الاعمال - لم يقبل الله صلاته -

ان الله عزوجل قدر خلق الانسان فصيره نطفة أربعين يوماً .

ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها مضغةأربعين يوماً فهو اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه أربعين يوماً على قدر انتقال خلقته .

قال : ثم قال عليه السلام : وكذلك جميع غذائه أكله وشربه يبقى في مشاشه أربعين يوماً(٦) .

٧٠٩ـ عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام انا روينا، عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً فقال: صدقوا، فقلت وكيف لاتحسب صلاته أربعين صباحاً لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟

قال: لان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً وهكذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ماخلق منه .

وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في مثانته أربعين يوماً(١١) .

٧١٠ـ عن سماعة ابن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام من شرب [منكم] مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين ليلة(٦) .

٧١١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً(٦) .

٧١٢ـ عن أبي الصحاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن شارب الخمر قال : لاتقبل منه صلاة مادام في عروقه منها شيء(١٣)

٧١٣ ـ عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً(٦) .

٧١٤ ـ عن عمرو بن شمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من شرب شربة خمر لم يقبل الله منه صلاته سبعاً ومن سكر لم تقبل منه صلاته أربعين

صباحاً(٦).

٧١٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب خمراً حتى يسكر لم يقبل الله عزوجل منه صلاته أربعين صباحاً(٦).

٧١٦ ـ عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الرجل اذا شرب المسكر ما حاله؟ قال: لايقبل الله صلاته أربعين يوماً، وليس له توبة في الاربعين وان مات فيها دخل النار(١٣).

٧١٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شرب مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين يوماً فان مات في الاربعين مات ميتة جاهلية وان تاب تاب الله عليه(٦).

٧١٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شرب مسكراً انحبست صلاته أربعين يوماً وان مات في الاربعين مات ميتة جاهلية، فان تاب تاب الله عزوجل عليه(٦).

٧١٩ ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لله عزوجل عند فطر كل ليلة من شهر رمضان عتقاء يعتقهم من النار الا من أفطر على مسكر ومن شرب مسكراً لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً فان مات فيها مات ميتة جاهلية (٦).

٧٢٠ ـ عن حماد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر بعد أن حرمها الله تعالى على لساني فليس بأهل أن يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على أمانة.

فمن ائتمنه على أمانة فأكلها أوضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عزوجل أن يأجره ولا يخلف عليه (٦).

٧٢١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر بعد ما حرمها الله عزوجل على لساني فليس بأهل أن يزوج اذا خطب، ولا يشفع اذا شفع، ولا يصدق اذا حدث، ولا يؤتمن على أمانة.

فمن ائتمنه بعد علمه فيه، فليس للذي ائتمنه على الله عزوجل ضمان ولا له

أجر ولا خلف (٦) .

٧٢٢ ـ (من جملة ماقاله الامام الباقر عليه السلام ضمن حديث حول شارب الخمر وائتمانه والمعاملة معه اخذنا منه موضع الحاجة اليه) . . . انك ان استبضعته فهلكت اوضاعت فليس لك على الله عزوجل ان يأجرك ولايخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عزوجل ان يأجرني . . . ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك . . . (٦) .

٧٢٣ ـ قال (الامام الصادق) عليه السلام لاتجالسوا شارب الخمر ولا تزوجوه ولا تتزوجوا اليه وان مرض فلا تعودوه ، وان مات فلا تشيعوا جنازته ، ان شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مائلا شدقه سائلا لعابه دالعاً لسانه من قفاه (١٠) .

٧٢٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شارب الخمر لايعاد اذامرض ولايشهد له جنازة ولا تزكوه اذاشهد ولا تزوجوه اذا خطب ولاتأتمنوه على أمانة (٦) .

٧٢٥ ـ عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تحضروه ، وان شهد فلا تزكوه وان خطب فلا تزوجوه وان سألكم أمانة فلا تأتمنوه (٦) .

٧٢٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :شارب الخمر لايزوج اذا خطب (٥) .

٧٢٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لااصلي على غريق خمر (٦) .

٧٢٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة: غارسها ، وحارسها ، وعاصرها، وشاربها ، وساقيها ، وحاملها، والمحمولة

اليه ، وبايعها ، ومشتريها ، وآكل ثمنها [١٣] .

٧٢٩ ـ قال (صلى الله عليه وآله) لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه [١٥] .

٧٣٠ ـ عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وساقيها وآكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه [٦] .

٧٣١ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن [٥] .

٧٣٢ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: . . . من السحت : ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ، ومهر الزانية ، والرشوة في الحكم ، وأجر الكاهن [١٩] .

* الخنثى .

٧٣٣ ـ عن أبي محمد الانصاري [عن ابن سنان] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الخنثى فقال: الخنثى حرام وشاربه كشارب الخمر [١٣] .

* من لم يخف الله عزوجل .

٧٣٤ ـ عن الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء [٢] .

* الخيانة .

٧٣٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أن أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتى يدركه كما أنه ان هرب من أجله تبعه حتى يدركه من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها [٥] .

٧٣٦ ـ (قال صلى الله عليه وآله) . . . ومن خان شبراً من الارض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقاً إلا أن يتوب

ويرجع (١٥) .

٧٣٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها في عارها واثمها (١٣) .

٧٣٨ ـ قال صلى الله عليه وآله . . . ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها(١٥) .

٧٣٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . ومن خان مسلماً فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة (١٣) .

٧٤٠ ـ قال عليه السلام : . . . ليس منا من خان مسلماً (١٠) .

٧٤١ ـ (من رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام) . .

وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ، ولاتحكم دون حكمه ، ولاتعمل رأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ماله ، ولاتخونه فيما عز أو هان من أمره فان يدالله تبارك وتعالى على الشريكين مالم يتخاونا ولاقوة الا بالله...(٢٠).

٧٤٢ ـ حماد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها ، وان للدين ثلاث علامات : العلم والايمان والعمل به ، وللايمان ثلاث علامات : الايمان بالله و كتبه ورسله .

والعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبمايحب وبمايكره ، وللعامل ثلاث علامات : الصلاة والصيام والزكاة .

والمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه، ويقول مالايعلم ويتعاطى مالاينال.

والظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة .

وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلانيته سريرته.
وللاثم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف مايقول . وللمرائي ثلاث علامات: يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان الناس عنده ، ويتعرض في كل أمر

للمحمدة .

وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة

وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ماليس له ، ويلبس ماليس لـه ، ويأكل ماليس له .

وللكسلان ثلاث علامات يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم .

وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان .

قال حماد بن عيسى : قال أبو عبدالله عليه السلام : ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب، فكن ياحماد طالباً للعلم في آناء الليل وأطراف النهار.

فان أردت أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولاتحدثن نفسك انك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك(٢٠) .

٧٤٣ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : لاتجوز شهادة خائن ولاخائنة ولاذي حقد ولاذي غمر على أخيه ولاظنين في ولاء ولاقرابة ولاالقانع مع أهل البيت لهم.

أما الخيانة فانها تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال ، منها : أن يؤتمن على فرج فلايودي فيها الامانة . ومنها: أن يستودع سراً يكون ان أفشاه فيه عطب المستودع أوفيه شينه .

ومنها : أن يؤتمن على حكم بين اثنين أوفوقها فلايعدل . ومنها : أن يغل من المغنم شيئاً .

ومنها : أن يكتم شهادة . ومنها : أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تعمداً وأشباه ذلك . والغمر : الشحناء والعداوة ...(١٤) .

٧٤٤ ـ عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام :مايرد من الشهود ؟

قال فقال : الظنين والمتهم * قال قلت فالفاسق والخائن ؟ قال : ذلك يدخل في الظنين(٧).

* الخيلاء والاختيال والمخيلة

٧٤٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الارض اختيالا لعنته الارض ومن تحتها ومن فوقها(١٣).

٧٤٦ ـ قال (صلى الله عليه وآله) ... ومن اختال فقد نازع الله في جبروته(١٥).

٧٤٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... آفة الجمال الخيلاء ...(١٩).

٧٤٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويل لمن يختال في الارض يعارض جبار السماوات والارض(١٣).

﴿ د ﴾

* من دخل دار غيره .

٧٤٩ ـ عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أيقتل به أم لا ؟ فقال: أعلم ان من دخل دار غيره فقد أهدر دمه ولايجب عليه شيء(٧).

* الدعاء

٧٥٠ ـ عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أي العبادة أفضل ؟ فقال : مامن شيء أفضل عندالله عزوجل من أن يسئل ويطلب مما عنده وما أحد أبغض الى الله عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولايسأل ماعنده(٢).

٧٥١ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عزوجل من فضله [فقد] افتقر(٢).

٧٥٢ ـ عن ميسر بن عبدالعزيز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : ياميسر

---

* في حديث آخر ـ الظنين والخصم.

ادعُ ولاتقل : ان الامر قد فرغ منه ، ان عندالله عزوجل منزلة لاتنال الا بمسألة .

ولو أن عبداً سد فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ياميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك أن يفتح لصاحبه(٢).

٧٥٣ ـ قال أبو الحسن موسى عليه السلام عليكم بالدعاء فان الدعاء لله والطلب الى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق الا امضاؤه ، فاذا دعي الله عزوجل وسئل صرف البلاء صرفة(٢).

٧٥٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تخوف [من] بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عزوجل ذلك البلاء أبداً(٢).

٧٥٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة : صوت معروف ولم يحجب عن السماء .

ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء ، وقالت الملائكة: ان ذا الصوت لانعرفه(٢).

٧٥٦ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان جدي يقول : تقدموا في الدعاء فان العبد اذا كان دعاء فنزل به البلاء فدعا، قيل: صوت معروف واذا لم يكن دعاء فنزل به بلاء فدعا ، قيل : أين كنت قبل اليوم(٢).

٧٥٧ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عزوجل مالم يستعجل ، فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟

قال : يقول : قد دعوت منذ كذا و كذا وماأرى الاجابة(٢).

٧٥٨ ـ عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :ان الله عزوجل ليدفع بالدعاء الامر الذي علمه ان يدعى له فيستجيب ولولا ماوفق العبد من ذلك الدعاء لاصابه منه مايجثه من جديد الارض(٢).

٧٥٩ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته مالم يستعجل[٢].

٧٦٠ ـ عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : هل تعرفون طول البلاء من قصره ؟ قلنا : لا، قال : اذا الهم أحد[كم] الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير[٢].

٧٦١ ـ قال أبوالحسن موسى عليه السلام : مامن بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزوجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً.

وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عزوجل[٢].

٧٦٢ ـ عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل دعاء لايكون قبله تحميد فهو أبتر ، انما التحميد ثم الثناء ،قلت : ماأدري ما يجزي من التحميد والتمجيد ، قال : يقول :

« اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم»[٢]

٧٦٣ ـ (قال ابراهيم الخليل على نبينا وآله وعليه السلام) :

... ان الله عزوجل اذا احب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا ابغض عبداً عجل له دعوته او القى في قلبه اليأس منها ...[١٥].

٧٦٤ ـ عن سليمان بن عمرو قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة[٢]

٧٦٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انالله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قاب قاس[٢].

٧٦٦ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... لايقبل الله دعاء قلب ساه[١٩].

٧٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:لايقبل الله عزوجل دعاء قلب لاه ، وكان علي عليه السلام يقول : اذا دعا أحدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له في الدعاء(٢).

٧٦٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... الداعي بلا عمل كالرامي بلاوتر ...(٢)

٧٦٩ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها الى أجل قريب أو الى وقت بطيء ، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى : للملك لاتقض حاجته واحرمه اياها ، فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني(٢).

٧٧٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سره أن يستجاب له دعوته فليطب مكسبه(٢).

* الذين لايستجاب لهم دعوة

٧٧١ ـ عن جعفر بن ابراهيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لاتستجاب لهم دعوة : رجل جالس في بيته يقول : اللهم ارزقني فيقال له : ألم آمرك بالطلب .

ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له : ألم أجعل أمرها اليك .

ورجل كان له مال فأفسده فيقول :اللهم ارزقني، فيقال له : ألم آمرك بالاقتصاد، الم آمرك بالاصلاح .

ثم قال : « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » ورجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقال له : ألم آمرك بالشهادة(٢).

٧٧٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لايستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده مايعطيها ولم يخل سبيلها ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه .

ورجل مر بحائط مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ، ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه .

ورجل جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ولم يطلب[٣].

٧٧٣ ـ عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول : ثلاثة ترد عليهم دعوتهم : رجل رزقه الله مالا فأنفقه في غير وجهه ثم قال : يارب ارزقني ، فيقال له : ألم أرزقك .

ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك .

ورجل جلس في بيته وقال يارب ارزقني فيقال له: ألم أجعل لك السبيل الى طلب الرزق[٤].

٧٧٤ ـ جاء عن النبي ﷺ: « ان أصنافاً من امتي لايستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو على والديه ، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عزوجل تخلية سبيلها بيده .

ورجل يقعد في بيته ويقول: رب ارزقني ولايخرج ولايطلب الرزق فيقول الله عزوجل له: عبدي ألم أجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون كلا على أهلك ، فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وأنت غير معذور عندي .

ورجل رزقه الله مالا كثيراً فأنفقه ثم أقبل يدعو يارب ارزقني فيقول الله عزوجل: ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ، ورجل يدعو في قطيعة رحم[٥].

٧٧٥ ـ عن الوليد ابن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه، ثم جاء آخر فأعطاه،

ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك .

ثم قال: ان رجلا لوكان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً، ثم شاء أن لايبقى منهشيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم، قال: قلت : جعلت فداك من هم؟ قال: رجل رزقه الله عزوجل مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال : يارب ارزقني [فيقول الله عزوجل أولم أرزقك] .

ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك .

ورجل جلس في بيته وترك الطلب ، ثم يقول : يارب ارزقني فيقول [الله] عزوجل ألم أجعل لك السبيل الى الطلب للرزق(٢) .

٧٧٦ ـ عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صحبته بين مكة والمدينة فجاء سائل فأمر أن يعطى ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يعطى، ثم جاء الرابع فقال أبوعبدالله عليه السلام: يشبعك الله، ثم التفت الينا فقال أما ان عندنا مانعطيه ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لايستجاب لهم دعوة :

رجل أعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقه، ثم قال: اللهم ارزقني فلايستجاب له.

ورجل يدعو على امرأته أن يريحه منها وقد جعل الله عزوجل أمرها اليه .

ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله عزوجل له السبيل الى أن يتحول عن جواره ويبيع داره (٢) .

٧٧٧ ـ عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه ثم جاءه آخر فأعطاه ثم جاءه آخر فأعطاه ثم جاءه آخر فقال : يسع الله عليك .

ثم قال : ان رجلا لوكان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثم شاء أن لايبقي منها الا وضعها في حق لفعل فيبقي لامال له فيكون من الثلاثة الذين

يرد دعاؤهم .

قلت: من هم ؟ قال: أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثم قال : يارب ارزقني فقال له: ألم أجعل لك سبيلا الى طلب الرزق (٤) .

٧٧٨- عن عمر[ان] بن أبي عاصم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أربعة لايستجاب لهم دعوة أحدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة يقول الله عزوجل : ألم آمرك بالشهادة (٥) .

٧٧٩- عن عمار أبي عاصم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : أربعة لايستجاب لهم أحدهم كان له مال فأفسده فيقول : يارب ارزقني فيقول الله عزوجل : ألم آمرك بالاقتصاد (٤) .

٧٨٠- عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة ترد عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له : ألم نجعل أمرك بيدك (٦) .

* ملحقات الدعاء

٧٨١- عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان العبد ليكون مظلوماً فلايزال*يدعو حتى يكون ظالماً (١٣) .

٧٨٢- عن علي بن سالم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل يقول: وعزتي وجلالي لاأجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة (١٣) .

٧٨٣- عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل أوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة أن ائت هذا الجبار فقل له : اني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف

* في الكافي -٢- فمايزال .

عني أصوات المظلومين فاني لن أدع ظلامتهم وان كانوا كفاراً (١٣) .

٧٨٤ ـ عن سليمان بن خالد، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أربعة لاترد لهم دعوة، الامام العادل لرعيته، والاخ لاخيه بظهر الغيب يوكل به ملك يقول: ولك مثل مادعوت لاخيك، والوالد لولده والمظلوم، يقول الرب تبارك ـ وتعالى : وعزتي: ـ وجلالي لانتصرن لك. ولو بعد حين (١٢) .

٧٨٥ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام). سلوا الله العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين... (٢) .

٧٨٦ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه، قال الله جل جلاله أن ههنا آخر يدعو عليك يزعم أنك ظلمته، فان شئت أجبتك وأجبت عليك ، وان شئت اخرتكما فتوسعكما عفوي (١٥) .

٧٨٧ـ عن ثوير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاخيه المؤمن بظهر الغيب أويذكره بخير قالوا : نعم الاخ أنت لاخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير .

قد أعطاك الله عزوجل مثلي ماسألت له وأثنى عليك مثلي ماأثنيت عليه ولك الفضل عليه .

واذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له: بئس الاخ أنت لاخيك كف أيها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله عزوجل أعلم بعبده منك (٢) .

٧٨٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عزوجل اليها فيقول : ارفعوها حتى أستجيب له .

واياكم ودعوة الوالد فانها أحد من السيف (٢) .

٧٨٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لاترد لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير الى العرش الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر (٢).

٧٩٠- عن عبدالله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان العبد الولي لله يدعو الله عزوجل في الامر ينوبه فيقول الملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته ولاتعجلها فاني أشتهي أن أسمع نداءه وصوته وان العبد العدو لله ليدعو الله عزوجل في الامر ينوبه فيقال الملك الموكل به: اقض [لعبدي] حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع نداءه وصوته.

قال: فيقول الناس: مااعطي هذا الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه (٢).

٧٩١ - عن حديد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان العبد ليدعو فيقول الله عزوجل للملكين: قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته، فاني احب أن أسمع صوته.

وان العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى: عجلوا له حاجته فاني أبغض صوته (٢).

* الدعوة

٧٩٢- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... ثمانية ان اهينوا فلايلومن الا أنفسهم: الذاهب الى مائدة لم يدع اليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين وستر لم يدخلاه فيه.

والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لايسمع منه (١٩).

* الدناءة

٧٩٣ -كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والدناءة محقرة ... (٣٠).

٧٩٤- عن الحارث الاعور الهمداني، قال : قال علي للحسن ابنه عليهما السلام في مسائله التي سأله عنها: يابني ماالسفه ؟ فقال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة (١٤).

* الدنيا

٧٩٥- عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن امه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (٢٠) .

٧٩٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأس كل خطيئة حب الدنيا (٢) .

٧٩٧- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة (٢٠) .

٧٩٨- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مكتوب في حكمة آل داود عليه السلام : لا يظعن الرجل الا في ثلاث: زاد لمعاد، أومرمة لمعاش أولذة في غيرمحرم، ثم قال: من أحب الحياة ذل (٢٠) .

٧٩٩- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... الرغبة مفتاح التعب... (٨) .

٨٠٠- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... اغفل الناس من لم يتعظ بتغيير* الدنيا من حال الى حال ... (١٤) .

٨٠١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه (٢٠) .

٨٠٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مافتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا الا فتح الله عليه من الحرص مثله (٢) .

٨٠٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلماشرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله (٢) .

٨٠٤ - قال الامام الباقر عليه السلام ... أهل الدنيا أهل غفلة ... (٢) .

---

* في الامالي - بتغير - .

٨٠٥ ـ (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) .

... ياهشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة، لانهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة .

فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ، ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فيأتيه الموت ، فيفسد عليه دنياه وآخرته[١] .

٨٠٦ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: الدنيا طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها .

ومن طلب الاخرة طلبه الدنيا ، حتى توفته رزقه [١٩] .

٨٠٧ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام:

... ياعيسى لاخير في لذاذة لاتدوم وعيش من صاحبه يزول ...[٨].

٨٠٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك أقرب له مني ، ويفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك أبعد له مني[٢].

٨٠٩ ـ ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتاً وان مع الدنيا آخرة ...[١٥]

٨١٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان في طلب الدنيا اضراراً بالاخرة وفي طلب الاخرة اضراراً بالدنيا ، فأضروا بالدنيا فانها أولى بالاضرار[٢].

٨١١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام : ملك ينادي كل يوم * ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب[٢].

٨١٢ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من عبد الدنيا وآثرها على الاخرة

* في الكافي ـ٣ـ مناد ينادى في كل يوم .

استوخم العاقبة...[٢٠]

٨١٣ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: . . شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره[١٩].

٨١٤ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام):

... ومن قال ـ أستغفر الله وأتوب اليه ـ فليس بمستكبر ولاجبار، انالمستكبر الذي يصر على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته ... [٢٠]

٨١٥ ـ قال (أميرالمؤمنين عليه السلام): ... أيها الناس أما ترونأن * أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى.

فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود، وآخرلايرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه.

وعلى أثر الماضي يصير الباقي[١٩].

٨١٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لاميرالمؤمنين عليه السلام: عظنا وأوجز، فقال: الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وأنى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم تطلبون مايطغيكم ولاترضون مايكفيكم[٢].

٨١٧ ـ قال (رسول الله صلى الله عليه وآله): عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر فيها قد أهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته.

واعلموا ان أمامكم طريقاً مهولا وسفراً بعيداً وممركم على الصراط، ولابد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى.

ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي

---

* في الامالي والمعاني ـ أما ترون الى أهل الدنيا.

فانظروا أن لاتقولوا ، أما الكتاب فغيرنا وحرفنا ، وأما العترة ففارقنا وقتلنا ، فعند ذلك لايكون جزاؤكم الا النار .

فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول ولبي وليتبع وصبي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام فانه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه ، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً ، ومن سقى منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً .

وأن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا ، وانه أول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء ..[١٥]

٨١٨ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرك لها قد فارقها ، فلايشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته واشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته حتى فنى عمره وأدركه أجله[٢] .

٨١٩ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : المسجون من سجنته دنياه عن آخرته[٢] .

٨٢٠ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام) : .. ما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم ...[٨]

٨٢١ ـ عن يحيى بن عقبة الازدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز ، كلما ازدادت من القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً .

وقال : لاتشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت[٢] .

٨٢٢-عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز، كلما ازدادت على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له.

وانما أنت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولاتكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر أخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها.

واعلم أنك ستسأل غداً اذا وقفت بين يدي الله عزوجل عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته، فتأهب لذلك وأعد له جواباً، ولا تأس على ما فاتك من الدنيا.

فان قليل الدنيا لايدوم بقاؤه وكثيرها لايؤمن بلاؤه، فخذ حذرك، وجد في أمرك، واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش فى فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد (٢).

٨٢٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله له الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه.

ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له (١٣).

٨٢٤ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... من لم يبال بمازوى* من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ... (١٩) .

٨٢٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... من لم يبال مارزىء*من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ... (١٤) .

٨٢٦ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : . . . ياعيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ماقد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون * واياك والدنيا فكل نعيمها يزول ومانعيمها الا قليل (٨) .

٨٢٧ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته:... ياموسى طب نفساً عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها مالك ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار. (٨) .

٨٢٨ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته :...

ياموسى كيف تخشع لي خليقة لاتعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لاتنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لاتؤمن به وكيف تؤمن به وهي لاترجو ثواباً وكيف ترجو ثواباً وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت اليها ركون الظالمين... (٨) .

---

* في الامالي ـ رزء ـ .

* رزأه : أصابه ونقصه (نقلا عن هامش المصدر) .

* «حسن فيها» أي زين للناس فيها ماقد ترى من زخارفها التي اقتتل عليها الجبارون وذبح بعضهم بعضاً لاجلها آت (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي) .

٨٢٩ ـ قال (أمير المؤمنين عليه السلام) . . من كانت الدنيا همه اشتدت حسرته على فراقها... [١٩] .

٨٣٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ... [١٤] .

٨٣١ـ عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لايفنى وأمل لايدرك ورجاء لاينال [٢] .

٨٣٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشد لحسرته عند فراقها [٢] .

٨٣٣ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله جل جلاله أوحى الى الدنيا أن اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك... [١٥] .

٨٣٤ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا أخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك [١٩] .

٨٣٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أول ماعصي الله عزوجل به ست : حب الدنيا، وحب الرئاسة ، وحب الطعام ، وحب النوم ، وحب الراحة، وحب النساء [٢] .

٨٣٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ماعصي الله تبارك وتعالى بست خصال: حب الدنيا، وحب الرئاسة، وحب الطعام، وحب النساء ، وحب النوم، وحب الراحة [٢] .

٨٣٧ـ عن علي بن الحسين بن رباط، رفعه قال: شكى رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال له: اعلم أن كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما أنت فيه خازن لغيرك [٢] .

٨٣٨ـ عن حفص بن غياث، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: في‌مناجاة موسى عليه السلام ياموسى ان‌الدنيا دار عقوبة، عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة، ملعون مافيها الا ماكان فيها لي .

ياموسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم .

ومامن أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم‌يحقرها أحد الا انتفع بها (٢) .

٨٣٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : .. من يتول الدنيا يعجز عنها .. (٨) .

٨٤٠ ـ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال‌كان فيماوعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له:...

ياعيسى ان‌الدنيا حلوة، وانمااستعمالك فيها لتطيعني فجانب منها ماحذرتك وخذ منها مااعطيتك عفواً أنظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطىء ولاتنظر في عمل غيرك نظر* الرب وكن فيها زاهداً ولاترغب فيها فتعطب ... (١٥) .

٨٤٢ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بمايجزيه‌كان أيسر مافيها يكفيه ومن لم‌يرض من الدنيا بمايجزيه لم‌يكن فيها شيء يكفيه (٢) .

٨٤٣ـ عن‌سليم‌بن‌قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : منهومان لايشبعان طالب دنيا وطالب‌علم، فمن‌اقتصر من الدنيا على ماأحل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك، الا أن يتوب أويراجع .

ومن أخذ العلم من‌أهله وعمل بعلمه نجا، ومن‌أراد به الدنيا فهي حظه (١) .

٨٤٤ ـ عن الاصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه تضييع الزاد ، والاقبال على الاخرة

*في الكافي : ـ بمنزلة الرب ـ .

غير ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد ، وأنشد :

لو كان في صخرة في البحر راسية — صماء ململمة ملس نواحيها
رزق لنفس يراها الله لانفلقت — عنه وأدت اليه كل مافيها
أو كان بين طباق السبع مجمعه — لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى يوافي الذي في اللوح خط له — ان هي أتته والا فهو يأتيها(٩)

٨٤٥ ـ (من خطبة لامير المؤمنين عليه السلام) :

... اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ الامور بعلمه واليه يصير غداً ميعادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرم أيامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم .

فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فانها دار عمل والاخرة دار القرار والجزاء ، فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها .

لن تعدوا الدنيا اذا تناهت اليها امنية أهل الرغبة فيها المحبين لها ، المطمئنين اليها ، المفتونين بها أن تكون كما قال الله عزوجل : «كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام ـ الاية ـ .

مع أنه لم يصب امرء منكم في هذه الدنيا حبرة الا أورثته عبرة ولايصبح فيها في جناح آمن الا وهو يخاف فيها نزول جائحة أو تغير نعمة أو زوال عافية.

مع أن الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل تجزى كل نفس بماعملت «ليجزي الذين أساؤا بماعملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى»(٨).

٨٤٦ ـ عن شعيب بن عبدالله عن بعض أصحابه : رفعه قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البر أنجو به ،

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل .

واعلم ان الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب .

فأما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلايفرح بشيء من الدنيا ولايأسى على شيء منها فاته ، فهو مستريح .

وأما الصابر فانه يتمناها بقلبه .

فاذا زال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها ، لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه .

وأما الراغب فلا يبالي من أين جاءته الدنيا من حلها أو [مـن] حرامها ولا يبالي مادنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته ، فهم في غمرة يضطربون[٢] .

٨٤٧- عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول: اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة .

انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الامن لايرجى منها ماتولى فأدبر ولايدري ماهو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها الى فناء ، فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها الى الضعف والوهن .

فهي كروضة اعتم مرعاها وأعجبت من يراها ، عذب شربها ، طيب تربها ، تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى ، حتى اذا بلغ العشب ابانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ماتسق فأصبحت كما قال الله : « هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً » .

انظروا في الدنيا في كثرة مايعجبكم وقلة ماينفعكم[٨] .

٨٤٨ ـ (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) .

... ياهشام ان لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل الناس .

وان الكيس لدى الحق يسير ، يابني ان الدنيا بحر عميق ، قد غرق فيها عالم كثير .

فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الايمان وشراعها التوكل ، وقيمها العقل ودليلها العلم ، وسكانها الصبر(١) .

٨٤٩ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ...

ياموسى أبناء الدنيا وأهلهافتن بعضهم لبعض فكل مزين له ماهو فيه والمؤمن من زينت له الاخرة ...(٨)

٨٥٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في كتاب علي صلوات الله عليه : انما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع ، يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليها الصبي الجاهل(٢) .

٨٥١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا الا ماقسم الله له ومن أصبح وأمسى والاخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره(٢) .

٨٥٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض .

فقال : يامحمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك : افتح وخذ منها ماشئت من غير أن تنقص شيئاً عندي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له .

فقال الملك : والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله

في السماء الرابعة ، حين اعطيت المفاتيح[٢].

٨٥٣ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) ... انما الدنيا سوق من الاسواق، منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم ، وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الاخرة عدة ، ولا مما كرهوا جنة ، قسم ماجمعوا من لايحمدهم ، وصاروا الى من لايعذرهم[٢٠].

٨٥٤ ـ عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال كان عيسى بن مريم يقول لاصحابه يابني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لاتصلحون لها ولاتصلح لكم ولاتبقون فيها ولا تبقى لكم .

هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتربها المغبون من أطمان اليها الهالك من أحبها وأرادها .

فتوبوا الى الله بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوماً لايجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً .

أين آبائكم أين امهاتكم أين اخوتكم أين أخواتكم أين أولادكم .

دعوا فأجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الأحبة واحتاجوا الى ماقدموا واستغنوا عما خلفوا .

فكم توعظون وكم تزجرون وأنتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم أما تستحيون ممن خلقكم ...[١٥].

٨٥٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... أربع خصال من الشقاء ... وحب البقاء[١٩] .

٨٥٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبته : أيها الناس: الا * ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممر كم لمقر كم، ولاتهتكوا أستاركم عند من لاتخفى عليه أسراركم، واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم .

انما الدنيا كالسم يأكله من لايعرفه ، ان العبد اذا مات ، قالت الملائكة : ماقدم ؟ وقال : الناس ماأخر ؟ فقدموا فضلا يكن لكم ولاتؤخروا كيلا يكون حسرة عليكم .

فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه(١).

٨٥٧-(سأل زيد بن صوحان العبدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال)... يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب وأقوى قال الهوى ، قال : فأي ذل أذل قال الحرص على الدنيا قال فأي فقر أشد قال الكفر بعد الايمان قال : فأي دعوة أضل قال الداعي بما لايكون قال فأي عمل انجح قال طلب ماعندالله .

قال فأي صاحب شر ؟ قال المزين لك معصية الله قال فأي الخلق أشقى ؟ قال من باع دينه بدنيا غيره قال فأي الخلق أقوى ؟ قال: الحليم قال فأي الخلق أشح ؟ قال : من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه .

قال فأي الناس أكيس ؟ قال من أبصر رشده من غيه فمال الى رشده قال : فمن أحلم الناس ؟ قال الذي لايغضب .

قال فأي الناس أثبت رأياً ؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها .

---

* في الامالي - أيها الناس ان الدنيا - . . لايخفى. (مع اختلاف في ساير ألفاظ الحديث).

قال فأي الناس أحمق ؟ قال : المغتـر بالدنيا وهو يرى مافيها من تقلب أحوالها قال فأي الناس أشد حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والاخرة ذلـك هو الخسران المبين .

قال فأي الخلق أعمى ؟ قال: الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عزوجل، قال فأي القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله قال فأي المصائب أشد ؟ قال : المصيبة بالدين ...[١٥].

* دولة الباطل ـ عمال دولة الباطل .

٨٥٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمالهم فقال لي: ياأبا محمد لا ولامدة قلم ان أحدهم لايصيب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينه مثله أو قال: حتى يصيبوا من دينه مثله . ـ الوهم من ابن أبي عمير ـ[٥].

* الرفاهية في دولة الباطل .

٨٥٩ ـ عن أبي الصباح الكناني قال :كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: ياأبا عبدالله أشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبرسني فقال أبوعبدالله عليه السلام : ياهذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل .

وان أدنى مايصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه .

وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته ، اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق . فاصبر وأبشر[٢].

* الدين ـ القرض ـ .

٨٦٠ ـ قال رسول الله ﷺ الدين راية الله تعالى في الارض ، فاذا أراد أن يذل عبداً وضعه في عنقه[١١].

٨٦١ـ قال رسول الله ﷺ: الدين ربقة الله في الارض فاذا أراد الله أن يذل عبداً وضعه في عنقه[٥] .

٨٦٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعوذ بالله من الكفر والدين. قيل يارسول الله أيعدل * الدين بالكفر فقال ﷺ نعم[٢٠].

٨٦٣ ـ عن النبي ﷺ قال: لاتزال نفس المؤمن معلقة ماكان عليه الدين[١١].

٨٦٤ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال : اياكم والدين فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الاخرة[١١] .

٨٦٥ ـ عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام انه قال قال رسول الله ﷺ : اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار[١١] .

٨٦٦ ـ عن الحسن بن علي بن رباط قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من كان عليه دين فينوي قضاءه كان معه من الله عزوجل حافظان يعينانه على الاداء عن أمانته .

فان قصرت نيته عن الاداء قصرا عنه من المعونة بقدر ما قصرمن نيته[٥] .

٨٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من استدان ديناً فلم ينو قضاه كان بمنزلة السارق[٥] .

٨٦٨ ـ عن عبدالغفار الجازي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل مات وعليه دين قال : ان كان اتي على يديه من غير فساد لم يؤاخذه الله [عليه] اذا علم بنيته [الاداء] الا من كان لايريد أن يؤدي عن أمانته فهو بمنزلة السارق

* في العلل ـ أتعدل ... قال ؟

وكذلك الزكاة أيضاً وكذلك من استحل أن يذهب بمهور النساء (٥) .

٨٦٩ ـ عن عمار بن أبي عاصم قال قال أبو عبدالله عليه السلام : أربعة لايستجاب لهم فذكر الرابع :رجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقول الله عزوجل : ألم آمرك بالشهادة (٥) .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ذهب حقه على غير بينة لم يؤجر (٥) .

* الدين .

٨٧٠ ـ عن ذريح بن يزيد المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفقر الموت الاحمر ، فقيل : الفقر من الدنانير والدراهم ؟ قال : لاولكن من الدين (١٤) .

٨٧١ ـ وقال عليه السلام : من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله زالت الجبال قبل أن يزول ومن أخذ دينه من أفواه الرجال ردته الرجال (١).

٨٧٢ ـ عن أبي جميلة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ماكان من جهد وفاقة، فاذا حضرت بلية فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، واذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم .

واعلموا أن الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه ، ألا وانه لافقر بعد الجنة، ألا وانه لاغنى بعد النار ، لايفك أسيرها ولا يبرء ضريرها (٢) .

٨٧٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام :من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ماسواها ولا أغتفر فقد عقل ولادين، لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنأ بحياة مع مخافة ، وفقد العقل فقد الحياة ، ولايقاس الا بالاموات (١) .

٨٧٤ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : اف للرجل المسلم أن لايفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه (٢٠) .

﴿ ذ ﴾

* ذكر الله عزوجل .

٨٧٥ ـ عن يونس رفعه قال :قال لقمان لابنه : يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوماً يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالماً نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ، ولعل الله أن يظلهم برحمته فيعمك معهم .

واذا رأيت قوماً لايذكرون الله فلا تجلس معهم ، فان تكن عالماً لم ينفعك علمك، وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا، ولعل الله أن يظلهم بعقوبة فيعمك معهم(١) .

٨٧٦ ـ عن يونس بن عبدالرحمان رفعه قال : قال لقمان لابنه يابني ، اختر المجالس على عينيك، فان رأيت قوماً يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فانك ان تك عالماً ينفعك علمك ويزيدونك علما ، وان كنت جاهلا علموك ، ولعل الله أن يصلهم برحمة فتعمك معهم واذا رأيت قوماً لايذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك ان تك عالماً لاينفعك علمك، وان تك جاهلا يزيدونك جهلا،ولعل الله أن يصلهم بعقوبة فتعمك معهم (١١) .

٨٧٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عزوجل : « يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا » (٢).

٨٧٨ ـ عن أبي اسامة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هن ؟ قال : المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيراً، أما اني لاأقول سبحان الله والحمدلله ، [ولا اله الا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحل له وذكر الله عند ما حرم عليه (٢) .

٨٧٩ (قال امير المؤمنين عليه السلام) من صدىء بالاثم عشى عن ذكر الله عزوجل (٢)

٨٨٠ ـ عن صالح بن أبي حماد قال : سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها ؟ فقال : ان لله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة

جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عزوجل على ذلك واذا نسي أمـر الله الريح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمدالله على ذالك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي(٢) .

٨٨١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول: لاتكثروا الكلام في غير ذكر الله ، فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لايعلمون (٢) .

٨٨٢ ـ عن علي بن عيسى رفعهقال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ...

ياموسى لاتنسني على كل حال ولاتفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب (٨).

* ذكر الله عزوجل ـ البسملة ـ التسمية ـ .

٨٨٣ ـ عن عثمان بن عيسى، عن شيخ من أهل المدينة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يشرب الماء * فلايقطع نفسه حتى يروى قال: فقال عليه السلام: وهل اللذة الا ذاك ؟ قلت : فانهم يقولون : انه شرب الهيم، قال : فقال : كذبوا انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عزوجل عليه(٦).

٨٨٤ ـ عن محمد بن علي الكوفي باسناده رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام أنه قيل له : الرجل يشرب بنفس واحد ؟ قال : لابأس ، قلت : فان من قبلنا يقول: ذلك شرب الهيم ؟ فقال : انما شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه(١٤).

٨٨٥ ـ عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا وضع الغداء والعشاء فقل : «بسم الله» فان الشيطان لعنه الله يقول لاصحابه: اخرجوا فليس ههنا عشاء ولامبيت، واذا نسي أن يسمي قال لاصحابه: تعالوا فان لكم ههنا عشاء ومبيتاً(٦).

---

* في المعاني ـ يشرب فلايقطع حتى يروى فقال : فهل ...

٨٨٦ ـ عن السكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فاذا قال العبد : بسم الله قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان : اخرج يافاسق لاسلطان لك عليهم.

فاذا فرغوا فقالوا : الحمد لله ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فأدوا شكر ربهم .

واذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان : ادن يافاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم جل وعز[٦].

٨٨٧ ـ عن السكوني، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا تكشف أحدكم لبول أو غير ذلك فليقل : «بسم الله» فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ[١٣].

٨٨٨ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال ياأبامحمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ماأصابه الماء[١١].

٨٨٩ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الدابة فسمي ردفه ملك يحفظه حتى ينزل واذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له : تغن فان قال له لاأحسن ، قال له تمن فلايزال يتمني حتى ينزل .

وقال : من قال اذا ركب الدابة « بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا ـ الاية ـ » و « سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا لـه مقرنين » حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل[٦].

٨٩٠ ـ عن حفص ابن القاسم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: ان على ذروة كل جسر شيطان فاذا انتهيت اليه فقل : « بسم الله يرحل عنك »[٤].

*ذكر الله عزوجل- الاستثناء-المشيئة - ان شاءالله تعالى-ماشاءالله تعالى-.

٨٩١ - عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبوعبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال: كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء فاستثنوا فيه[٢].

* الذل

٨٩٢ - عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ماأقبح بالمؤمن أن تكون لهرغبة تذله[١٨].

* الذنوب والمعاصي والاثام والمساوي.

٨٩٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحاج لايزال عليه نور الحج مالم يلم بذنب[٤].

٨٩٤ - (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... ما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب ... [١٥].

٨٩٥ - عن الاصبغ بن نباته، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب، وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب [١١].

٨٩٦ - (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... وانما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ... [٢].

٨٩٧ - عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال كان أبي عليه السلام يقول ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله [١٥].

٨٩٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله [٢].

٨٩٩ - عن العباس بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام

يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعاموون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون [١١] .

٩٠٠ ـ عن العباس بن هلال الشامي مولى لابى الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون [٢] .

٩٠١ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام) . . . وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه . . . [٨] .

٩٠٢ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لما أحب ان يخلق خلقاً بيده، وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة.

قال: ولما كان من شأن الله ان يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير والتقدير . . . (قال جل جلاله للملائكة) . . .

فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا ابالي . . . [١١] .

٩٠٣ ـ عن أبي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله: «أنا الله لا اله الا أنا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وأيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ، الا لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك توبوا الي أعطف قلوبهم عليكم»[١٥].

٩٠٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... من يطع الشيطان يعصي الله ومن يعصي الله يعذبه الله ...[٨].

٩٠٥ ـ (من جملة ماجاء في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام) ... ومن يعص الله

ورسوله فقد خسر خسراناً مبيناً واستحق عذاباً اليماً .. (١).

٩٠٦ ــ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام ... كم من امة قد أهلكتها بسالف ذنوب ...(٨).

٩٠٧ ــ قال أبو الحسن (الرضا) عليه السلام: ان الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم، فأما هو فلايخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار(٩).

٩٠٨ ــ قال (الامام الرضا عليه السلام) ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلايخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار(١٠).

٩٠٩ ــ عن محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا قال: قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام : لم احتجب الله ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلاتخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار ...(١١).

٩١٠ ــ عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام» قال : من يرد الله أن يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ماوعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ، ومن يرد أن يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لايؤمنون(١٤).

٩١١ ــ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ان الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده ، واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله ، ثم تلا هذه الاية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام

ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » .

قال مصنف هذا الكتاب * ان الله عزوجل انما يريد بعبد سوءاً لذنب يرتكبه فيستوجب به أن يطبع على قلبه ويوكل به شيطاناً ، يضله ولايفعل ذلك بـه الا باستحقاق وقد يوكل عزوجل بعبده ملكاً يسدده باستحقاق أو تفضـل ، ويختص برحمته من يشاء ، وقال الله عزوجل : «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض لـه شيطاناً فهو له قرين »(٩).

٩١٢ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : ... ان السيئة توبق صاحبها * ...(٨).

٩١٣ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل بـه عيسى عليه السلام : ... وكفى بي منتقماً ممن عصاني ...(٨).

٩١٤ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال: انموسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ... الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعـة وعصياني شقاء الثقلين وأنا الرحمن الرحيم ...(٨).

٩١٥ ـ عن علي بن رئاب ، عن [الـ] عبد [الـ] صالح عليه السلام قال : ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة وذكر أنه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضر بها دينه وبدنه ووقاه الله عز ذكره شـر مايأتي به تلك السنة .

« اللهم اني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعزتك التي قهرت بها كل شيء وبعظمتك التـي تواضع لها كـل شيء

---

* والمراد مـن ـ مصنف هذا الكتاب ـ هنا ـ الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه ـ .

* أوبقه أي أهلكه (نقلا عن هامش المصدر) .

وبقوتك التي خضع لها كل شيء وبجبروتك التي غابت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء .

يانور ياقدوس ياأول قبل كل شيء وياباقي بعد كل شيء يالله يارحمن [يالله] صل على محمد وآل محمد واغفرلي الذنوب التي تغير النعم واغفرلي الذنوب التي تنزل النقم واغفرلي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفرلي الذنوب التي تديل الاعداء واغفرلي الذنوب التي ترد الدعاء واغفرلي الذنوب التي يستحق بها نزول البلاء واغفرلي الذنوب التي تحبس غيث السماء واغفرلي الذنوب التي تكشف الغطاء واغفرلي الذنوب التي تعجل الفناء واغفرلي الذنوب التي تورث الندم واغفرلي الذنوب التي تهتك العصم وألبسني درعك الحصينة التي لاترام وعافني من شر ماأحاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه ...

... اللهم اجعلني تابعاً لصالح من مضى من أوليائك وألحقني بهم واجعلني مسلماً لمن قال بالصدق عليك منهم .

وأعوذ بك [يا] الهي أن تحيط بي خطيئتي وظلمي واسرافي على نفسي واتباعي لهواي واشتغالي بشهواتي فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون منسياً عندك ، متعرضاً لسخطك ونقمتك ...[٤].

٩١٦ ـ عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان من دعائه يقول : « يانور ياقدوس ياأول الاولين ويا آخر الاخرين يارحمن يارحيم اغفرلي الذنوب التي تغير النعم واغفرلي الذنوب التي تحل النقم واغفرلي الذنوب التي تهتك العصم واغفرلي الذنوب التي تنزل البلاء واغفرلي الذنوب التي تديل الاعداء واغفرلي الذنوب التي تعجل الفناء واغفرلي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفرلي الذنوب التي تظلم الهواء واغفرلي الذنوب التي تكشف الغطاء واغفرلي الذنوب التي ترد الدعاء واغفرلي الذنوب التي ترد غيث السماء »[٢].

٩١٧ ـ عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: كان أبي عليه السلام يقول: ان الله قضى قضاء حتماً ألا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النقمة(٢).

٩١٨ ـ عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيىء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم(٢).

٩١٩ـ عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام [انه] قال: ان أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها مااستطعتم ولا تمادوا فيها(٢).

٩٢٠ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه(١٣).

٩٢١ ـ عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الذنب يحرم العبد الرزق(٢).

٩٢٢ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان العبد ليذنب الذنب فيزوي عنه الرزق(٢).

٩٢٣ـ عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الرجل ليذنب الذنب فيدرء عنه الرزق وتلا هذه الاية: «اذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولايستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون»(٢).

٩٢٤ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق ...(٢٠).

٩٢٥ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... توقوا الذنوب فما من بلية ولانقص رزق الا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة. قال الله عزوجل: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»(٢٠).

٩٢٦ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما انه ليس من

عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولامرض الا بذنب ، وذلك قول الله عزوجل في كتابه : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » .

قال : ثم قال : وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به(٢).

٩٢٧ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزوجل ... « وما توفيقي الا بالله » وقوله عزوجل: « ان ينصركم الله فلاغالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده » .

فقال : اذا فعل العبد ماأمره الله عزوجل به * من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عزوجل وسمي العبد به موفقاً .

واذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره * ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه(٩).

٩٢٨ـ عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزوجل: « و ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير » ليس من التواء عرق ، ولانكبة حجر ولاعثرة قدم ، ولاخدش عود الا بذنب ولما يعفو الله أكثر .

فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله عزوجل أجل وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الاخرة(٢).

٩٢٩ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه(٢)

---

* في المعاني ... عزوجل من الطاعة .

* في المعاني ـ ... تعالى ومتى ـ ..وبين المعصية .

٩٣٠ - عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل اذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فان لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب.

قال: واذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه، فان لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه.

فان هو لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة(٢).

٩٣١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مايزال الهم والغم بالمؤمن حتى مايدع له ذنباً(٢).

٩٣٢ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايزال الهم والغم بالمؤمن حتى مايدع له من ذنب(٢).

٩٣٣ - عن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولاذنب عليه(٢).

٩٣٤ - عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل: وعزتي وجلالي لااخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد أن ارحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها، اما بسقم في جسده.

وأما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت، وعزتي وجلالي لااخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد أن اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه.

وأما بصحة في جسمه واما بأمن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت(٢).

٩٣٥ - عن سماعة بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد مايكفرها به، ابتلاه الله عزوجل بالحزن في الدنيا ليكفرها

به ، فان فعل ذلك به والا أسقم بدنه ليكفرها به .

فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به ، فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقي الله عزوجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه[١٥].

٩٣٦ـ عن الحكم بن عتيبة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل مايكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها[٢].

٩٣٧ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن نكبة يصيب العبد الا بذنب ومايعفو الله عنه أكثر[٢].

٩٣٨ ـ عن أبي اسامة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت له : وما سطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصي[٢].

٩٣٩ ـ عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كتب رجل الى الحسين صلوات الله عليه: عظني بحرفين، فكتب اليه: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيىء مايحذر[٢].

٩٤٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله عزوجل بعبد خيراً عجل له عقوبته في الدنيا واذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى بوافي بها يوم القيامة[٢].

٩٤١ ـ عن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ماأنعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب[٢].

٩٤٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : مامن عبد اريد أن ادخله الجنة الا ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له .

ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد أن ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والا آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والا وسعت عليه في رزقه .

فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثم ادخله النار(٢).

٩٤٣ ـ عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى أبي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز، ترى لنا التحول عنها؟ فكتب: لا تتحولوا عنها ، وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة ، وأدعوا الله فانه يرفع عنكم .

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل، قال: ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله سبحانه وتعالى ودعا لهم بخير(١١).

٩٤٤ ـ قال أبو عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان المؤمن ليهول عليه في منامه فتغفر له ذنوبه .

وانه ليمتهن في بدنه فتغفر له ذنوبه(١٥).

٩٤٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله: أيما عبد أطاعني لم أكله الى غيري .

وأيما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك(١٩).

٩٤٦ ـ عن عبدالله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام، قال : يقول الله عزوجل : اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني(١٥).

٩٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني(١٩).

٩٤٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول الله عزوجل : اذا عصاني من عرفني

سلطت عليه من لايعرفني[٢].

٩٤٩ ـ (من جملة ماجاء في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام) ... ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسراناً مبيناً واستحق عذاباً أليماً ...[٩].

٩٥٠ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا » قال : بأعمالهم شقوا[٩].

٩٥١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... باب التوبة مفتوح لمن أرادها، فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ، وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم فمازالت نعمة ولانضارة عيش الا بذنوب اجترحوا ان الله ليس بظلام للعبيد ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تزل ، ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزوجل بصدق من نياتهم .

ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح[٢٠].

٩٥٢ ـ عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لاتبدين عن واضحة وقدعملت الاعمال الفاضحة ولاتأمن البيات ، وقد عملت السيئات[٢].

٩٥٢ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لاتبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ، ولايأمن البيات من عمل السيئات[٢].

٩٥٣ ـ عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : [قال :] مامن عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء .

فاذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء ، فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا [تـ] غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير أبداً وهو قول الله عزوجل: «كلا بل ران على قلوبهم

ماكانوا يكسبون »[٢].

٩٥٤ ـ عن الهيثم بن واقدقال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انالله عزوجل بعث نبياً الى قومه فأوحى الله اليه قل لقومك : انه ليس من أهل قرية ولاأهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيها شر فانتقلوا عما أحب الى ماأكره الاتحولت لهم عما يحبون الى مايكرهون[١٣].

٩٥٥ ـ عن خضر بن عمرو، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: المؤمن مؤمنان : مؤمن وفى لله بشروطه التي شرطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

وذلك من يشفع ولايشفع له وذلك ممن لاتصيبه أهوال الدنيا ولاأهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفئته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا والاخرة ويشفع له وهو على خير[٢].

٩٥٦ ـ عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال الله عزوجل: ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والاخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب .

واقدر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضي ولي في امضائه المشيئة .

ومايعلم عبدي به فأتردد في ذلك مراراً على امضائه .

ثم امسك عنه فلاامضيه كراهة لمساءته وحيداً عن ادخال المكروه عليه فأتطول عليه بالعفو عنه والصفح ، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره .

فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في امضائه

المشيئة .

ثم أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وأدخره واوفر له أجره ولم يشعر به ولم يصل اليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم[٢].

٩٥٧ ـ عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من هم بسيئة فلايعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لاأغفر لك بعد ذلك أبداً[٢].

٩٥٨ ـ عن نصير أبي الحكم الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان : فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عزوجل : « رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه » فذلك الذي لاتصيبه أهوال الدنيا ولاأهوال الاخرة .

وذلك ممن يشفع ولايشفع له ومؤمن كخامة الزرع ، تعوج أحياناً وتقوم أحياناً ، فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولايشفع[٢].

٩٥٩ ـ عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لاتستكثروا كثير الخير ولاتستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف .

وسارعوا الى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الامانة فانما ذلك لكم ولاتدخلوا فيما لايحل لكم ، فانما ذلك عليكم[٢].

٩٦٠ ـ (قال الامام الرضا عليه السلام) : ... الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ...[١٠].

٩٦١ ـ عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تعست تقول : تعس أعصانا للرب[٦].

٩٦٢ ـ عن عباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول :

المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول ، والمستتر بالسيئة مغفور له[١٣].

٩٦٣ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . ولاتستصغروا قليل الاثام فان الصغير يحصى ويرجع الى الكبير ...[٢].

٩٦٤ ـ عن اسحاق بن عمار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يااسحاق خف الله كأنك تراه وان كنت لاتراه فانه يراك ، فان كنت ترى أنه لايراك فقد كفرت .

وان كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية، فقدجعلته من أهون الناظرين عليك[٢].

٩٦٥ـ عن زياد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء فقال لاصحابه: ائتوا بحطب، فقالوا: يارسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال : فليأت كل انسان بما قدر عليه .

فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب .

ثم قال: اياكم والمحقرات من الذنوب، فان لكل شيء طالباً، ألا وان طالبها يكتب ماقدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين[٢].

٩٦٦ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لاوالله لايقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه[٢].

٩٦٧ ـ عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام قال : أوحى الله عزوجل الى نبي من الانبياء : اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الورى[٢].

٩٦٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاوجع أوجع للقلوب من الذنوب ، ولاخوف أشد من الموت ، وكفى بما سلف تفكراً ، وكفى بالموت واعظاً[٢].

٩٦٩- عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: ان الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي.

وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سروراً عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته.

فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً هم بخير فعمله أو هم بشر فارتدع عنه.

ثم قال: نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له(٢).

٩٧٠ - قال أبو عبدالله عليه السلام: وكتب رجل الى أبي ذر - رضي الله عنه - يا أبا ذر أطرفني بشيء من العلم فكتب اليه ان العلم كثير ولكن أن قدرت أن لا تسيء الى من تحبه فافعل.

قال: فقال له الرجل: وهل رأيت أحداً يسيء الى من يحبه؟ فقال له: نعم نفسك أحب الانفس اليك فاذا أنت عصيت الله فقد أسأت اليها(٢).

٩٧١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات(٢).

٩٧٢ - عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً(٢).

٩٧٣ - عن الفضيل [بن يسار] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أخذ القوم في معصية الله عزوجل فان كانوا ركباناً كانوا من خيل ابليس، وان كانوا رجالة كانوا من رجالته(١٣).

٩٧٤ - (من خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من أحسن فلنفسه ومن أساء

فعليها وما ربك بظلام للعبيد ...[١٣].

٩٧٥-عن سلمان الفارسي رحمه الله، أنه أتاه رجل فقال: يا أبا عبدالله اني لا أقوى على الصلاة بالليل ، فقال : لاتعص الله بالنهار .

وجاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اني قد حرمت الصلاة بالليل . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنت رجل قد قيدتك ذنوبك[٩].

٩٧٦ - عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن[١٤].

٩٧٧- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن...[٨]

٩٧٨- (من جملة ماجاء ضمن حديث مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى حروف المعجم) .. والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عزوجل ...[٩]

٩٧٩- (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... كذب من زعم انه يعرف الله وهو مجترء على معاصي الله في كل يوم وليلة ...[١٥].

٩٨٠ - (من جملة ماجاء ضمن حديث مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى حروف المعجم) ... والهاء هان على الله من عصاه ...[٩].

٩٨١ - عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر ، عن أبيه قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة ؟ فقال : ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؟ قلت : لا ، قال : ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال : صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم فانه قد هم بالحسنة .

فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له .

واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب

اليمين : قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه(٢).

٩٨٢- عن علي الناسخ عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال سألته عن الملكين يعلمان الذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو بالحسنة ؟

قال: فقال عليه السلام : افريح الكنيف والطيب عندكواحدة قال : قلت لا، قال عليه السلام العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده ، فيثبتها له .

واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فيثبتها عليه(١٨).

٩٨٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهرة(٥).

٩٨٤ - عن أبي بصير قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الرياح الاربع: الشمال، والجنوب ، والدبور ، والصبا .

وقلت له : ان الناس يذكرون أن الشمال من الجنة ، والجنوب من النار .

فقال: ان لله عزوجل جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ، ولكل ريح منها ملك موكل بها ، فاذا أراد الله عزوجل أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها .

قال : فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب ، ولكل ريح منها اسم أما تسمع قوله عزوجل : «كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر» وذكر رياحاً في العذاب ، ثم قال : فريح الشمال ، وريح الصبا ، وريح الجنوب ، وريح الدبور

أيضاً تضاف الى الملائكة الموكلين بها[٢].

٩٨٥ ـ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذنوب كلها شديدة وأشدها مانبت عليه اللحم والدم ...[٢].

٩٨٦ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام: ... ياعيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان * ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم * مع الهالكين ...[٨].

٩٨٧ ـ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له: ... ياعيسى لايغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع الى ماكان.

أفعلي يتمرد أم لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه أخذة ليس منها منجا ولادوني ملتجى أين يهرب من سمائي وأرضي[١٥].

٩٨٨ ـ عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام: ... ياعيسى لايغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ماكان عليه فعلي يتمرد أم بسخطي يتعرض.

فبي حلفت لآخذنه أخذة ليس له منها منجا ولادوني ملجأ، أين يهرب من سمائي وأرضي ...[٨].

٩٨٩ ـ عن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما انه ليس من سنة أقل مطراً من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء.

---

* من المداهنة وهي اظهار خلاف ماتضمر.

* اصطلمه أي استأصله (نقلا عن هامش المصدر).

ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ماكان قدر لهم من المطر فـي تلك السنة الـى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال ، وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها .

وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة أهل المعاصي .

قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام فاعتبروا ياأولى الابصار(١٥).

٩٩٠ ـ عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : ان الله عزوجل اذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب يقول لولا الذين يتحابون في * ويعمرون مساجدي ، ويستغفرون بالاسحار لولاهم لانزلت عليهم عذابي(١٣).

٩٩١ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: ان لله عزوجل في كل يوم وليلة منادياً ينادي * مهلا مهلا عبادالله عن معاصي الله، فلولا بهائم رتع، وصبية رضع، وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صباً * ترضون به رضاً(٢).

٩٩٢ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله عزوجل ليهم بعذاب أهل الارض جميعاً حتى لا * يحاشي منهم أحداً اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات .

فاذا نظر الى الشيب ناقلي أقدامهم الى الصلاة، والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فأخر ذلك عنهم(١٣).

٩٩٣ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام

* في العلل ـ قال ... يتحابون بجلالي ... لانزلت عذابي .

* في الخصال ـ ملكاً ينادي .. وترضون ... (والحديث فيه مروي عن أبي عبدالله عليه السلام).

* في العلل ـ حتى لايريد أن يحاشي... وأخر ...

قال رسول الله ﷺ ان الله جل جلاله اذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر * من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه .

ياأهل معصيتي لولا مافيكم * من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفاً مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي(١١).

٩٩٤ ـ عن الحسن بن محبوب، عن بعض اصحابنا يرفعه قال: قال ابوعبدالله عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع وأربع دعايم وأربعة أركان وطبايعه: الدم والمرة والريح والبلغم، ودعائمه الاربع العقل ومن العقل : الفطنة والفهم والحفظ والعلم .

وأركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تأسيس صورته فاذا كان عالماً حافظا ذكياً فطناً فهما عرف فيما هو ومن أين تأتيه الاشياء ولاي شيء هو هاهنا الى ما هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجرى فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة أشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ .

واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسى وأيس ، فهي العوارض التي يكون منها الاسقام فانه سبيلها ولايكون أول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك مأكل أو مشرب في احد ساعات لاتكون تلك الساعة موافقة لذلك المأكل و المشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام .

وقال جوارح الانسان وعروقه وأعضائه جنود لله مجندة عليه فاذا أراد الله به

---

* في موضع آخر من العلل ـ ثلاث نفر ... لولا مافيكم ... والمستغفرين ...
* في الامالي ـ لولا من فيكم ... والمستغفرين ...

سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم(١١) .

٩٩٥ ـ عن أبي بصير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :

ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم .

وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، وأخفى اجابته في دعائه * فلا تستصغرن شيئاً من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم .

وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبداً من عباده فربما يكون وليه وأنت لا تعلم (١٦) .

٩٩٦ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره، فان الله عزوجل ربما أطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها أبداً .

واذا هممت بسيئة فلا تعملها ، فانه ربما أطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٢) .

٩٩٧ ـ عن عبدالله بن بكير عن بعض أصحابه ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من هم بالسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب عزوجل فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر له أبداً (١٣) .

٩٩٨ ـ عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من هم بخير فليعجله ولا يؤخره، فان العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى:

---

* في المعاني ـ في دعوته . . . عبداً من عباد الله . . .

قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً .

ومن هم بسيئة فلا يعملها، فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الله سبحانه فيقول لاوعزتي وجلالي لاأغفر لك بعدها أبداً (٢) .

٩٩٩ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان : لاتفعل ، وقال له الشيطان : افعل ، واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان (٢) .

١٠٠٠ ـ عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لاتستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب ، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف (٢) .

١٠٠١ ـ عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني قال : قال أبوعبدالله عليه السلام انما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد طعم الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ، ولولا ان النار في معدته ماهضمت .

أو قال: حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ماالتهبت نار المعدة ولاخرج الثقل من بطنه ولولا الريح ماتحرك ولاجاء ولاذهب .

ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما بصر ولاعقل،فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجرة في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء .

ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده .

فهكذا الانسان خلق من شأن الدنيا وشأن الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حياته في الارض لانه نزل من شأن السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شأن الاخرى الى السماء ، فالحياة في الارض والموت

في السماء .

وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد، فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شأن الدنيا .

وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس والنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن .

فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء له فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين .

ولله عقوبتان أحديهما أمر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض .

فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة ، وذلك قوله تعالى : وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون من الذنوب .

فماكان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وماكان من تسليط فهو النقمة وكان ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا ، وعذاب له فيها .

وأما الكافر فنقمته عليه في الدنيا وسوء العذاب في الاخرة ولايكون ذلك الا بذنب ، والذنب من الشهوة .

وهي من المؤمن خطأ ونسيان ، وأن يكون مستكرها وما لايطيق .

وماكان في الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله عزوجل: كفاراً حسداً من عند أنفسهم(١١) .

١٠٠٢ ـ عن الحكم بن المستورد ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ان من الافوات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله

عزوجل بين السماء والارض، قال : وان الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكاً ومعه سبعون ألف ملك .

فهم يديرون الفلك فاذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عزوجل فيها ليومها وليلتها .

فاذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله تبارك وتعالى أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك .

قال: فيطمس ضوءها ويتغير لونها فاذا أراد الله عزوجل أن يعظم الاية طمست الشمس في البحر على مايحب الله أن يخوف خلقه بالاية قال: وذلك عند انكساف الشمس ، قال : وكذلك يفعل بالقمر .

قال: فاذا أراد الله أن يجليها أو يردها الى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس الى مجراها، قال : فتخرج من الماء وهي كدرة ، قال : والقمر مثل ذلك .

قال : ثم قال علي بن الحسين عليه السلام : أما انه لايفزع لهما ولا يرهب بهاتين الايتين الامن كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله عزوجل ثم ارجعوا اليه(٨)

١٠٠٣ـ عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال لي ياأحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له فيها أولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة. والثانية الصلاة وهي الطهر. والثالثة الزكاة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة .

والخامسة الحج وهي الشريعة. والسادسة الجهاد وهو العز. والسابعة الامر

بالمعروف وهو الوفاء . والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة .

والتاسعة الجماعة وهي الالفة . والعاشرة الطاعة وهي العصمة . قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الايمان أصلها والصلاة عروقها ، والزكاة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها .

فلانكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لايكمل الا بالكف عن المحارم[١١] .

١٠٠٤ ـ قال (الامام الرضا عليه السلام) يا أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلاتنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وايابه واعلموا انكم لاتشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله محمد وآل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أحب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبد لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى ...[١٢] .

١٠٠٥ ـ عن أبي بصير قال: سألت أباجعفر عليه السلام ، عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت : ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار ؟ فقال: ان لله عزوجل جنوداً من رياح يعذب بها من يشاءممن عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها .

فاذا أراد الله عزوجل أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها .

قال : فيأمرها الملك فيهيج كما يهيج الأسد المغضب .

قال : ولكل ريح منهن اسم أما تسمع قوله تعالى : « كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر .

وقال : « الريح العقيم » وقال : « ريح فيها عذاب أليم » وقال : « فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت » وماذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، قال:

والله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها مايهيج السحاب للمطر .

ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ، ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله .

ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب فأما الرياح الاربع : الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي أسماء الملائكة الموكلين بها .

فاذا أراد الله أن يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر .

واذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله .

واذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله جل وعز في البر والبحر .

واذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما تسمع لقوله : ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا ، انما تضاف الى الملائكة الموكلين بها[٨] .

١٠٠٦ ـ عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام رفع الحديث الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مامن عبد الا وعليه أربعون جنة حتى

يعمل أربعين كبيرة فاذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن .

فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن فيوحي الله تعالى اليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها ، فمايدع شيئاً من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح ، فتقول الملائكة يارب هذا عبدك مايدع شيئاً الا ركبه ، وانا لنستحي مما يصنع فيوحي الله اليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه .

فاذا أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الارض * .

فتقول الملائكة يارب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم لو كان لي فيه حاجة ماأمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه[11].

١٠٠٧ ـ عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال : سمعته عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بالسيئة مغفور له[2].

١٠٠٨ ـ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان اذا رأى المريض قد برىء من العلة ، قال يهنيك الطهور من الذنوب[10].

١٠٠٩ ـ عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الايمان ؟ فقال : نعم ومادون الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزني الزاني وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن[2].

١٠١٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... الكفر أقدم من الشرك ، فمن اجترى على الله فأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر[2].

١٠١١ ـ عن المفضل بن عمر قال: (قال الامام الصادق عليه السلام): ...لاينظر الله

---

* في الكافي ـ٢ـ فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض ... لو كانت لله فيه حاجة ماأمركم ان .. (مع اختلاف في سائر ألفاظ الحديث) .

عزوجل الى عبد ولايزكيه اذا ترك فريضة من فرائض الله وارتكب كبيرة من الكبائر، قال : قلت : لاينظر الله اليه ؟ قال : نعم قد أشرك بالله ، قال : قلت : أشرك؟ قال: نعم ان الله عزوجل أمر بأمر وأمره ابليس بأمر فترك ماأمر الله عزوجل بـه وصار الى ماأمر ابليس به ، فهذا مع ابليس في الدرك السابع من النار(١٣).

١٠١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تبارك وتعالى : يابن آدم ماتنصفني أتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي ، خيري اليك منزل وشرك الي صاعد، ولايزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك .

يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لاتعلم من الموصوف اسارعت الى مقته(١٠).

١٠١٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله بعبد خيراً عجل عقوبته فـي الدنيا واذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة(٢٠).

* ملحقات الذنوب

* ترك التوبة والاستغفار من الذنوب

١٠١٤ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: « ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون » قال : الاصرار هـو أن يذنب الذنب فلايستغفر الله ولايحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار(٢).

١٠١٥ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار(١٣).

١٠١٦ ـ عن فضل بن عثمان المرادي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشراً ، ويهم بالسيئة أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو

عملها أجل سبع ساعات .

وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات، وهو صاحب الشمال : لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها ، فان الله عزوجل يقول : « ان الحسنات يذهبن السيئات » أو الاستغفار .

فان هو قال: أستغفر الله الذي لااله الا هو ، عالم الغيب والشهادة ، العزيز الحكيم ، الغفور الرحيم ، ذوالجلال والاكرام وأتوب اليه، لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم(٢).

١٠١٧ ـ عن معاوية بن عمار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : انه والله ماخرج عبد من ذنب باصرار وماخرج عبد من ذنب الا باقرار(٢).

١٠١٨ ـ عن سفيان بن السمط قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان الله اذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار ، واذا أراد بعبد شراً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار، ويتمادى بها وهو قول الله عزوجل: «سنستدرجهم من حيث لايعلمون » بالنعم عند المعاصي(٢).

١٠١٩ ـ عن سفيان بن سمط قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: اذا أراد الله تعالى بعبد خيراً فأذنب ذنباً تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار .

واذا أراد الله تعالى بعبد شراً فأذنب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار، ويتمادى بها وهو قول الله تعالى : « سنستدرجهم من حيث لايعلمون » بالنعم عند المعاصي(١١).

١٠٢٠ ـ عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لما نزلت هذه الاية « والذين اذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ياسيدنا لم دعوتنا ؟ قال نزلت هذه الاية فمن لها، فقام عفريت من الشياطين

فقال أنا لها بكذا وكذا قال لست لها ، فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها، فقال الوسواس الخناس : أنا لها ، قال بماذا ؟ قال: أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة ، فاذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار ، فقال : أنت لها فوكله بها الى يوم القيامة(١٥).

١٠٢١ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزىء(٢).

١٠٢٢ - عن سماعة بن مهران قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» قال: هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب(٢).

١٠٢٣ - عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه(٢).

١٠٢٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته(٢).

١٠٢٥ - عن الرضا عليه السلام قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزيء بربه(٢).

١٠٢٦ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى ذكره يقول : «ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع»(٩).

١٠٢٧ - قال (أمير المؤمنين عليه السلام) ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملا أفلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه

وبين الله أفضل من اقامتي عليه الحد[٧].

١٠٢٨- عن سعد الاسكاف، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ثلاث هن قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه[١٤].

١٠٢٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال ابليس - لعنة الله عليه - لجنوده: اذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم ابال ما عمل فأنه غير مقبول منه: اذا استكثر عمله ونسي ذنوبه ودخله العجب[٢٠].

١٠٣٠ - عن ابن رئاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الاستدراج، فقال: هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لايعلم[٢].

١٠٣١ - عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من الذنوب التي لاتغفر قول الرجل: ياليتني لاأؤاخذ الا بهذا[٢٠].

١٠٣٢- عن أبي اسامة زيد الشحام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لاتغفر.

قلت: وما المحقرات؟ قال: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبي لي لو لم يكن لي غير ذلك[٢].

١٠٣٣-عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله يحب العبد أن يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير[٢].

* الذهب والفضة.

١٠٣٤ - عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: آنية الذهب والفضة متاع الذين لايوقنون[٦].

﴿ ر ﴾

* الرئاسة .

١٠٣٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من طلب الرئاسة هلك.

١٠٣٦ ـ عن ابن مياح عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد الرئاسة هلك(٢).

١٠٣٧ ـ عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام أنه ذكر رجلا فقال : انه يحب الرئاسة ، فقال : ماذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضر في دين المسلم من الرئاسة(٢).

١٠٣٨ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام ملعون من ترأس ، ملعون من هم بها ، ملعون من حدث بها نفسه(٢).

١٠٣٩ ـ أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف(٥).

١٠٤٠ ـ عن عبدالله بن مسكان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اياكم وهؤلاء الرؤساء الذيـن يترأسون ، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك وأهلك(٢) .

١٠٤١ ـ أبو حفص محمد بن خالد ، عن أخيه سفيان بن خالد ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: ياسفيان اياك والرئاسة، فما طلبها أحد الا هلك. فقلت له: جعلت فداك، قدهلكنا اذ ليس أحد منا الا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه! فقال : ليس حيث تذهب اليه، انما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ماقال وتدعو الناس الى قوله(١٤).

١٠٤٢ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: اياك والرئاسة واياك أن تطأ أعقاب الرجال ، قال : قلت : جعلت فداك أما الرئاسة فقد عرفتها

وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما فـي يدي الا مما وطئـت أعقاب الرجال فقال لي : ليس حيث تذهب ، اياك أن تنصب رجلا دون الحجة، فتصدقه في كل ماقال[۲].

* الرأي .

۱۰۴۳ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... من أعجب برأيه ضل ...[۸].

۱۰۴٤ ـ عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله ، ونسي ذنوبه ، وأعجب برأيه [۲] .

۱۰٤٥ ـ عن يونس بن عبدالرحمان قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله ؟ فقال : يايونس لاتكونن مبتدعاً .

من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر [۱] .

۱۰٤٦ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام : خاطر * بنفسه من استغنى برأيه[۱۰] .

۱۰٤٧ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام . . . قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء [۱۹] .

۱۰٤۸ ـ عن ابن مسكان ، عن أبي الربيع ، قال : قلت : ما ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ؟ قال : الرأي يراه مخالفاً للحق فيقيم عليه [۱٤] .

* الرؤيا .

۱۰٤۹ ـ عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ربما رأيت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ماتعبر [۸] .

۱۰٥۰ ـ عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله كان يقول : ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض على رأس صاحبها حتي يعبرها لنفسه

* فى الكافي ـ ۸ ـ لقد خاطر ـ .

أو يعبرها له مثله فاذاعبرت لزمت الارض فلاتقصوا رؤياكم الا على من يعقل(٨).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرؤيا لاتقص الا على مؤمن خلا من الحسد والبغي (٨) .

* الراكب .

١٠٥١ ـ عن هشام بن سالم قال : قال أبوعبدالله صلوات الله عليه : ان من الحق أن يقول الراكب للماشي : الطريق .

وفي نسخة اخرى ان من الجور أن يقول الراكب للماشي : الطريق (٦) .

١٠٥٢ ـ عن هشام بن سالم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من الجور قول الراكب للماشي الطريق (١٥) .

١٠٥٣ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من الجور قول الراكب للراجل : الطريق (٢٠) .

* الربا .

١٠٥٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر الكسب كسب الربا . . . (٨) .

١٠٥٥ ـ من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة . . . شر المكاسب كسب الربا . . . (١٩) .

١٠٥٦ ـ عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبث المكاسب كسب الربا (٥) .

١٠٥٧ ـ قال عليه السلام : ان الله عزوجل لعن آكل الربا ومو كله وكاتبه وشاهديه(١٥).

١٠٥٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام : آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهده فيه سواء (٥) .

١٠٥٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . ومن أكل الربا ملا الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل ، وان اكتسب منه مالا لايقبل الله تعالى منه شيئاً من عمله ،

ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراط [واحد] (١٣) .

١٠٦٠ ـ (قال رسول الله ﷺ) : الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام . . . (٢٠) .

١٠٦١ ـ عن النبي ﷺ انه قال : . . . الربا سبعون جزءاً فايسرها ، مثل أن ينكح الرجل امه في بيت الله (١٩) .

١٠٦٢ ـ عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : درهم رباء أشد من سبعين زنية كلها بذات محرم (٥) .

١٠٦٣ ـ عن النبي ﷺ انه قال . . . درهم ربـا أعظم عندالله عزوجل من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (١٩) .

١٠٦٤ ـ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال درهم ربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالة وعمة (١٥) .

١٠٦٥ ـ (قال رسول الله ﷺ) . . . درهم من ربا اعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (٢٠) .

١٠٦٦ ـ عن عبدالله ابن الفضل الهاشمي ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما معنى قول المصلي فـي تشهده « لله ما طاب وطهـر وما خبث فلغيره » ؟ قال : ما طاب وطهر كسب الحلال من الرزق وما خبث فاربا (١٤) .

١٠٦٧ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اربع لايجزن في اربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا لايجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (٢٠) .

١٠٦٨ ـ عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصاب مالا من اربع لم يقبل منه في اربع ، من اصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة (١٥) .

١٠٦٩ ـ قال ابو جعفر عليه السلام: لايقبل الله عزوجل حجاً ولاعمرة من مال حرام (١٥).

١٠٧٠ ـ عن محمد بن سنان أن ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عزوجل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وشرائه * وكس على كل حال ، على المشتري وعلى البائع فحظر * الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشداً * فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يداً بيد، وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم للحرام * والاستخفاف بذلك دخول في الكفر ، وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض * وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال (١١) .

* ربح المؤمن على المؤمن .

١٠٧١ ـ عن فرات بن أحنف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام :ربح المؤمن على المؤمن

---

* فى العيون ـ فبيع الربا وكس على . .
* فى العيون ـ فحرم الله تبارك وتعالى الربا . . .
* فى العيون ـ منه رشده ـ .
* فى العيون ـ ... الا استخفاف بالتحريم الحرام .
* فى العيون ـ القرض والفرض ـ

ربا * (١٣).

١٠٧٢ ـ عن سليمان بن صالح ، وأبي شبل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ربح المؤمن على المؤمن ربا الا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فاربح عليه قوت يومك أو يشتريه للتجارة فاربحوا عليهم وارفقوا بهم (٥).

* الرحم.

١٠٧٣ ـ من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة: ... من لا يرحم لا يرحم ... (١٩).

* الرداء

١٠٧٤ ـ روي عن الصادق عليه السلام انه قال : ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره (١١).

* رد السائل

١٠٧٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتقطعوا على السائل مسألته فلولا أن المساكين يكذبون ماأفلح من ردهم (٤).

---

* روى المؤلف مسنداً عن علي بن سالم عن أبيه في حديث قال :« سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخبر الذي روى أن ربح المؤمن على المؤمن ربا ماهو ؟ فقال: ذاك اذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت فاما اليوم فلا بأس بان تبيع من الاخ المؤمن وتربح عليه».

وفى الدروس : يكره ربح المؤمن على المؤمن الا بأن يشتري بأكثر من مائة درهم فيربح عليه قوت اليوم أو يشترى للتجارة فيرفق به أو للضرورة.

وعن الصادق عليه السلام « لا بأس في غيبة القائم بالربح على المؤمن وفي حضوره مكروه ، والربح على الموعود بالاحسان ، ومدح البيع وذمة للمتعاقدين ».

(نقلا عن هامش المصدر).

* الردع

١٠٧٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. من لايرتدع لايعقل ...[٨].

* الرزق

١٠٧٧ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس اني لم أدع شيئاً يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به ألا وان روح القدس [قد] نفث في روعي وأخبرني أن لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله عزوجل وأجملوا في الطلب ولايحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله عزوجل فانه لاينال ماعندالله جل اسمه الا بطاعته[٥].

١٠٧٨ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال : ياأيها الناس والله مامن شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد أمرتكم به ومامن شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه ، ألا وان الروح الامين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولايحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله ، فانه لايدرك ماعند الله الا بطاعته[٢].

١٠٧٩ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ألا ان الروح الامين نفث في روعي أنه لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزوجل وأجملوا في الطلب ولايحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تبارك وتعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله عزوجل وصبر أتاه الله برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حله قص بـه من رزقـه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة[٥].

١٠٨٠ - ابراهيم بن أبي البلاد ، عـن أبيه ، عـن أحدهما عليهما السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : ياأيها الناس أنه قد نفث في روعي روح القدس أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عليها ، فاتقوا الله عزوجل وأجملوا في الطاب ولايحملنكم استبطاء شيء مما عند الله عزوجل أن تصيبوه بمعصية الله فان الله عزوجل لاينال ماعنده الا بالطاعة(٥).

١٠٨١ ـ عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل خلق الخلق وخلق معهم أرزاقهم حلالا طيباً فمن تناول شيئاً منها حراماً قص به من ذلك الحلال(٥).

١٠٨٢ ـ عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من نفس الا وقد فرض الله عزوجل لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عزوجل: «واسألوا الله من فضله»(٥).

١٠٨٣ ـ قال رسول الله ﷺ : ان الروح الامين جبرائيل ، أخبرني عن ربي تبارك وتعالى انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب واعملوا أن الرزق رزقان فرزق تطلبونه ورزق يطلبكم فاطلبوا أرزاقكم من حلال فانكم آكلوها حلالا إن طلبتموها من وجوهها وان لم تطلبوها من وجوهها أكلتموها حراماً وهي أرزاقكم ، لابد لكم من أكلها(١٠).

١٠٨٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً مايقول: اعلموا علماً يقيناً أن الله عزوجل لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابدته أن يسبق ماسمي له في الذكر الحكيم ولم يحل من العبد في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ماسمي له في الذكر الحكيم .

أيها الناس انه لن يزداد امرء نقيراً بحذقه ولم ينتقص امرء نقيراً لحمقه فالعالم لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعته والعالم لهذا التارك له أعظم الناس شغلا

في مضرته .

ورب منعم عليه مستدرج بالاحسان اليه ورب مغرور في الناس مصنوع له .

فافق أيها الساعي من سعيك وقصر من عجلتك وانتبه من سنة غفلتك وتفكر فيما جاء عن الله عزوجل على لسان نبيه ﷺ واحتفظوا بهذه الحروف السبعة فانها من قول أهل الحجى ومن عزائم الله في الذكر الحكيم .

انه ليس لاحد أن يلقى الله عزوجل بخلة من هذه الخلال الشرك بالله فيما افترض الله عليه أو اشفاء غيظ بهلاك نفسه أو اقرار بأمر يفعل غيره أو يستنجح الى مخلوق باظهار بدعة في دينه أو يسره أن يحمده الناس بما لم يفعل والمتجبر المختال وصاحب الابهة والزهو .

أيها الناس ان السباع همتها التعدي وان البهائم همتها بطونها وان النساء همتهن الرجال وان المؤمنين مشفقون خائفون وجلون .

جعلنا الله واياكم منهم (٥) .

١٠٨٥ ـ عن الحسن بن بسام الجمال قال : كنت عند اسحاق بن عمار الصيرفي فجاء رجل يطلب غلة بدينار وكان قد أغلق باب الحانوت وختم الكيس فأعطاه غلة بدينار فقلت له : ويحك يا اسحاق ربما حملت لك من السفينة ألف ألف درهم قال : فقال لي : ترى كان لي هذا لكني سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من استقل قليل الرزق حرم كثيره ثم التفت الي فقال : يا اسحاق لا تستقل قليل الرزق فتحرم كثيره (٥) .

١٠٨٦ ـ عن الحسين الجمال قال : شهدت اسحاق بن عمار يوماً وقد شد كيسه وهو يريد أن يقوم فجاءه انسان يطلب دراهم بدينار فحل الكيس فأعطاه دراهم بدينار قال : فقلت له : سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار ؟ فقال اسحاق : ما فعلت هذا رغبة في فضل الدينار ولكن سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من استقل

قليل الرزق حرم الكثير(٥).

١٠٨٧ ـ عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من طلب قليل الرزق كان ذلك داعيه الى اجتلاب كثير من الرزق [ومن ترك قليلا من الرزق كان ذلك داعيه الى ذهاب كثير من الرزق](٥).

١٠٨٨ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ومن سخط الله برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له الى الله حسنة ولقى الله تعالى وهو عليه غضبان(١٣).

١٠٨٩ ـ (من جملة ماجاء في ضمن حديث) ... ماأنصف الله من نفسه من اتهم الله في قضاءه واستبطأه في رزقه(١٥).

١٠٩٠ ـ عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا أن الدنيا ليس ينال مافيها بعمل ولاحيلة(٥).

١٠٩١ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق الاالكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل(٢).

* الرشوة

١٠٩٢ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا ينظر الى فرج امرأة لاتحل له ورجلا خان أخاه في امرأته ورجلا يحتاج الناس الى نفعه فسألهم الرشوة(٥).

١٠٩٣ ـ عن الاصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أيما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه] يوم القيامة [و] عن حوائجه ، وان أخذ هدية كان غلولا ، وان أخذ رشوة فهو مشرك(١٣).

١٠٩٤ ـ عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرشا في الحكم هو الكفر

بالله[٧].

١٠٩٥ ـ عن يزيد بن فرقد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن السحت فقال : هو الرشا في الحكم[٧].

١٠٩٦ ـ عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر البغي، والرشوة في الحكم ، واجرة الكاهن[٢٠].

١٠٩٧ ـ عن سماعة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام ، اذا شارط ، وأجر الزانيةوثمن الخمر فأما الرشا في الحكمفهو الكفر بالله العظيم[٥].

١٠٩٨ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة ، منها ماأصيب من أعمال الولاة الظلمة، ومنها اجور القضاة واجور الفواجر، وثمن الخمر، والنبيذ المسكر والربا بعد البينة، فأما الرشا ياعمار في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله[٢٠].

* الرضاع والاسترضاع

١٠٩٩ ـ عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصبي[٦].

١١٠٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتسترضعوا الحمقاء فان اللبن يعدي وان الغلام ينزع الى اللبن ـ يعني الى الظئر في الرعونة والحمق ـ[٦].

١١٠١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لاتسترضعوا الحمقاء فان اللبن يغلب الطباع ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتسترضعوا الحمقاء ، فان الولد يشب عليه[٦].

١١٠٢ ـ عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام : استرضع لولدك بلبن

الحسان ، واياك والقباح فان اللبن قد يعدي[٦].

١١٠٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام).. وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن يعدي ...[٢٠].

١١٠٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتسترضعوا الحمقاء ولاالعمشا فان اللبن يعدي[١٠].

* رضى الناس بسخط الله عزوجل

١١٠٥ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال كتب رجل الى الحسين بن علي عليهما السلام ياسيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة ، فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام[١٥].

١١٠٦ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عزوجل كان حامده من الناس ذاماً ، ومن آثر طاعة الله عزوجل بمايغضب الناس * كفاه الله عزوجل عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ ، وكان الله له ناصراً وظهيراً[٥].

١١٠٧ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً[٢].

١١٠٨ ـ (قال الامام الرضا عليه السلام)... من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن أسخط الخالق فقمن أن يسلط عليه سخط المخلوق ...[٩].

* رضى المخلوق .

١١٠٩ ـ عن زرارة ، وحمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن عبداً عمل عملا يطلب به وجه الله عزوجل والدار الاخرة فأدخل فيه رضى أحد من الناس

---

* في الكافي ـ ٢ ـ بغضب الناس .

كان مشركاً[١٣].

* الرعية.

١١١٠ - (من خطبة لامير المؤمنين عليه السلام)... واذا غلبت الرعية واليهم وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهواء وعطلت الاثار وكثرت علل النفوس ولايستوحش لجسيم حد عطل ولالعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله عزوجل عند العباد ...[٨].

* الرفق.

١١١١ - النبي صلى الله عليه وآله قال: ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير[٢].

١١١٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مازوي الرفق عن أهل بيت الا زوي عنهم الخير[٢].

١١١٣ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولانزع من شيء الا شانه[٢].

١١١٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... ان الرفق لم يوضع على شيء قط الازانه ولم يرفع عنه قط الا شانه ...[٢].

* الرواية على المؤمن.

١١١٥ - عن مفضل ابن عمر قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلايقبله الشيطان[٢].

١١١٦ - عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال من روى على مؤمن رواية يريد

بها شينه وهدم مروته * ليسقط من أعين الناس أخرجه الله عزوجل من ولايته الى ولاية الشيطان[١٥].

١١١٧ ـ عن زبد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال: ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئاً انما هو أن يروي عليه[١٤].

١١١٨ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يحشر العبد يوم القيامة وماندى دماً فيدفع اليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يارب انك لتعلم انك قبضتني وماسفكت دماً فيقول: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا، فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه[٢].

* الرقة.

١١١٩ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ... والرقة استكانة ...[٢٠].

* الرهن.

١١٢٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه فالله منه برى[١٢].

١١٢١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء[١٣].

* الرياء.

١١٢٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اخشوا الله خشية ليست بتعذير، واعملوا الله في غير رياء ولا سمعة، فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله[٢].

١١٢٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الله عزوجل بالقليل من عمله

* في ثواب الاعمال ـ مروءته ـ

أظهر الله له أكثر مما أراد ، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله عزوجل الا أن يقلله في عين من سمعه(٢).

١١٢٤ – عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عرفة قال:قال لي الرضا عليه السلام : ويحك ياابن عرفة : اعملوا لغير رياء ولا سمعة ، فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ماعمل ويحك ! ماعمل أحد عملاً الا رداه الله، ان خيراً فخير، وان شراً فشر(٢).

١١٢٥ – عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله الا ماكان لي خالصاً(٢).

١١٢٦ – عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم هذا لله ولاتجعلوه للناس فانه ماكان لله فهولله وماكان للناس فلايصعد الى الله(٢).

١١٢٧ – قال أبوعبدالله عليه السلام : كل رياء شرك ، انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله(٢).

١١٢٨ – عن يزيد بن خليفة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ماعلى أحدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه أجله ، أتريدون تراؤن الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك(١١).

١١٢٩ – عن عباس بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : ان هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الاسود ، فقال : لايكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عزوجل(٢).

١١٣٠ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاصدقة ولاعتق الا ماأريد به وجه الله

عزوجل(٧).

١١٣١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فاذا صعد بحسناته يقول الله عزوجل: اجعلوها في سجين انه ليس اياي أراد بها(٢).

١١٣٢ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... ولاترائي فان أيسر الرياء شرك بالله عزوجل ...(٣).

١١٣٣ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله عزوجل : من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له(١٣).

١١٣٤ ـ عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ... ياموسى ماارىد به وجهي فكثير قليله وماارىد به غيري فقليل كثيره ...(٨).

١١٣٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... واعملوا في غير رياء ولاسمعة فانه من يعمل لغير الله يكله الله الى من عمل له ..(٥)

١١٣٦ ـ عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : الابقاء على العمل أشد من العمل، قال: وما الابقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لاشريك له فكتب له سراً ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء(٢).

١١٣٧ ـ عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فبم النجاة غداً ؟ قال : انما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه وينزع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر، قيل له : فكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله عزوجل ، ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله في الرياء فانه شرك بالله .

ان المرائي يدعي يوم القيامة بأربعة أسماء : ياكافر، يافاجر، ياغادر، ياخاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولاخلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له[١٣].

١١٣٨ ـ . . ان رسول الله ﷺ سئل فيما النجاة غداً فقال : انما النجاة في ألا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر ! فقيل له : فكيف يخادع الله ؟ فقال: يعمل بما أمره الله عزوجل به ثم يريد به غيره .

فاتقوا الرياء فانه شرك بالله عزوجل ...[١٤].

١١٣٩ ـ .... ان رسول الله سئل فيما النجاة غداً ؟ فقال : انما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر .

فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فانه شرك بالله ...[١٥].

١١٤٠ ـ عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم لله ولاتجعلوه للناس فانه ماكان لله فهو لله ، وماكان للناس فلايصعد الى الله ، ولاتخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ...[٩].

* الريب

١١٤١ ـ قال رسول الله ﷺ : ... الريب كفر ...[٨].

﴿ ز ﴾

* الزاد

١١٤٢ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ان من الفساد اضاعة الزاد ...[٨].

* الزكاة

١١٤٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لاتقبل لهم صلاة... ومانع الزكاة...[١٤].

١١٤٤ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... ثمانية لايقبل الله منهم الصلوات ... ومانع الزكاة ...[١٩].

١١٤٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل قرن الزكاة بالصلاة فقال: «أقيموا الصلاة وآتوا الزكوة» فمن أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة لم يقم الصلاة[٣].

١١٤٦ ـ عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة مكتوبة خير من عشرين حجة، وحجة خير من بيت مملوء ذهباً ينفقه في بر حتى ينفد ، قال : ثم قال : ولا أفلح من ضيع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً فقلت: ومامعنى خمسة عشرين درهماً؟ قال: من منع الزكاة وقفت صلاته حتى يزكي[٣].

١١٤٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من منع قيراطاً من الزكاة فليس بمؤمن ولامسلم وهو قوله عزوجل: «رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت» وفي رواية اخرى ولاتقبل له صلاة[٣].

١١٤٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام من منع الزكاة في حياته طلب الكرة بعد موته[١٣].

١١٤٩ ـ في رواية أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عزوجل « حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت »[١٣].

١١٥٠ ـ أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا قال : من منع قيراطاً من الزكاة فما هو بمؤمن ولامسلم .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : ماضاع مال في بر ولابحر الا بمنع الزكاة ، وقال :

اذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه(١٣).

١١٥١ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : دمان في الاسلام حلال من الله عزوجل لايقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عزوجل القائم من أهل البيت عليهم السلام ، فيحكم فيهما بحكم الله عزوجل لايريد على ذلك بينة : الزاني المحصن يرجمه ، ومانع الزكاة يضرب رقبته(١٦).

١١٥٢ ـ عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : دمان في الاسلام حلال من الله لايقضي فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت فاذا بعث الله عزوجل قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله لايريد عليهما بينة : الزاني المحصن برجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه(٣).

١١٥٣ ـ عن عمرو بن شمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وماتلف مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكاة(١٣).

١١٥٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون مال لايزكى(٣).

١١٥٥ ـ عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ماحبس عبد زكاة فزادت في ماله(٣).

١١٥٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن رجل أدى الزكاة فنقصت من ماله ولامنعها أحد فزادت في ماله(٣).

١١٥٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال .... ان الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لايزكى ولواجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ...(٢).

١١٥٨ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس البخيل من أدى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى البائنة في قومه انما البخيل حق البخيل

من لم يؤد الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك[٤].

١١٥٩ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس البخيل من يؤدي ـ أو الذي يؤدي ـ الزكاة المفروضة من ماله ويعطي البائنة في قومه وانما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة من ماله ويمنع البائنة في قومه وهو في ماسوى ذلك يبذر[١٤].

١١٦٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من منع قيراطاً من الزكاة فليمت انشاء يهودياً أو نصرانياً*[٣].

١١٦١ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : .. من منع قيراطاً من زكوة ماله، فليس بمؤمن ، ولا بمسلم ، ولا كرامة[١٩].

١١٦٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه[١٣].

١١٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن ذي زكاة مال نخل أوزرع أو كرم يمنع زكاة ماله الا قلده الله تربة أرضه يطوق بها من سبع أرضين الى يوم القيامة[٣].

١١٦٤ ـ عن حريز قال : قال أبو عبدالله عليه السلام . . . مامن ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها الا طوقه الله ربقة * ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيامة[١٤].

١١٦٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ان الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لاهل الاسلام على أهل الاسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن

---

* في ثواب الاعمال ـ ان شاه يهودياً وان شاه نصرانياً .

* في الكافي ـ ٣ ـ وثواب الاعمال ـ ربعة ارضه .

ماهو أفضل منها فانه جاهل بالسنة ، مغبون الاجر ضال العمر ، طويل الندم بترك أمر الله عزوجل والرغبة عما عليه صالحوا عبادالله ، يقول الله عزوجل : « ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى » من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله ، عرضت على السماوات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لوامتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن ولكن أشفقن من العقوبة(٥).

١١٦٦ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اذا منعت الزكاة منعت الارض بركاتها(٣).

١١٦٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس ان أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا.

ولم ينقصوا المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان .

ولم يمنعوا الزكاة الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهدالله وعهد رسوله الا ساط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم .

ولم يحكموا بغير ما أنزل الله [عزوجل] الا جعل الله عزوجل بأسهم بينهم (٢).

١١٦٨ ـ عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لاصحابه: ملعون كل مال لايزكى، ملعون كل جسد لايزكى ولو في كل أربعين يوماً مرة .

فقيل : يارسول‌الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد ؟ فقال لهم :

أن تصاب بآفة ، قال:فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رآهم قدتغيرت ألوانهم.

قال لهم : أتدرون ماعنيت بقولي ؟قالوا : لا يارسول‌الله .

قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وماأشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين(٢).

* زكاة الفطرة

١١٦٩ ـ عن معتب عن أبى عبدالله عليه السلام قال:اذهب فاعطعن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق باجمعهم * ولا تدع منهم أحداً فانك ان تركت منهم انساناً تخوفت عليه الفوت .

فقلت وما الفوت ؟ قال: الموت (١١) .

* الزمان

١١٧٠ ـ قال اميرالمؤمنين عليه السلام : من عتب على الزمان طالت معتبته (١٥) .

١١٧١ ـ قال اميرالمؤمنين عليه السلام : من وثق بالزمان صرع (١٠) .

* الزنا

١١٧٢ ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) ... كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا ... (١٥) .

١١٧٣ ـ عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لمافيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث ، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد * (١٠) .

---

* في الكافي ـ ٤ ـ واجمعهم ـ

* في العلل ـ من وجود الفساد ـ

١١٧٤ ـ عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده بأشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذ الجسد كله به .

فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات [١١] .

١١٧٥ـ عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم » قال : الفواحش الزنى والسرقة ... [٢] .

١١٧٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مدمن الزنا والسرق والشرب كعابد وثن [١٣] .

١١٧٧ ـ قال أبو عبد الله عليه السلام : دمان في الاسلام لايقضي فيهما أحد بحكم الله عزوجل حتى يقوم قائمنا : الزاني المحصن يرجمه ، ومانع الزكاة يضرب عنقه [١٣] .

١١٧٨ـ عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالا : لو قدقام القائم * لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزاني ،ويقتل مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الاظلة * [٢٠]

١١٧٩ ـ عن ابراهيم بن زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواصلة والمستوصلة يعني الزانية والقوادة [١٤] .

١١٨٠ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) :

... ومن قاد بين رجل وامرأة حراماً حرم الله عليه الجنة ، ومأواه جهنم

---

* في بعض النسخ « اذا قام القائم » عليه السلام .

* يعني عالم الاظلة والاشباح وهو عالم الذر .

(نقلا عن هامش المصدر) .

وساعت مصيراً ، ولم يزل في سخط الله حتى يموت[١٣] .

١١٨١ ـ عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اجتمع الحواريون الى عيسى عليه السلام فقالوا له : يامعلم الخير أرشدنا ، فقال لهم : ان موسى كليم الله عليه السلام أمركم أن لاتحلفوا بالله تبارك وتعالى كاذبين .

وأنا آمركم أن لاتحلفوا بالله كاذبين ولاصادقين ، قالوا : يا روح الله زدنا فقال : ان موسى نبي الله عليه السلام أمركم أن لاتزنوا وأنا آمركم أن لاتحدثوا أنفسكم بالزنا فضلا عن أن تزنوا .

فان من حدث نفسه بالزنا كان كمن أوقد في بيت مزوق فأفسد التزاويق الدخان وان لم يحترق البيت[٥] .

١١٨٢ ـ عن علي بن سالم قال : قال أبو ابراهيم عليه السلام : اتق الزنا فانه يمحق الرزق ويبطل الدين[٥] .

١١٨٣ ـ (عن علي بن سويد قال : قال الامام أبوالحسن عليه السلام) ... اياك والزنا فانه يمحق البركة ويهلك الدين[٥] .

١١٨٤ ـ عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماعجت الارض الى ربها عزوجل كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها او اغتسال من زنا أو النوم عليها قبل طلوع الشمس[٢٠] .

١١٨٥ ـ عن نعمان الرازي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من زنى خرج من الايمان ، ومن شرب الخمر خرج من الايمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الايمان[٢] .

١١٨٦ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص[٢] .

١١٨٧ ـ. .قال رسول الله ﷺ :لايزني الزاني وهو مؤمن ولايسرق السارق وهو مؤمن[٢].

١١٨٨ ـ عن عبدالله بن بكير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله ﷺ: «اذا زنا الرجل فارقه روح الايمان» ؟ قال قوله تعالى: «وأيده بروح منه» ذاك* الذي يفارقه[١٣].

١١٨٩ ـ عن داود قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ :اذا زنا الرجل فارقه روح الايمان ؟ قال : فقال : هو مثل قول الله عزوجل [: « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»

ثم قال : غير هذا أبين منه ، ذلك قول الله عزوجل] : «وأيدهم بروح منه» هو الذي فارقه[٢].

١١٩٠ ـ عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يسلب منه روح الايمان مادام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان قال: قلت [له] : أرأيت ان هم ؟ قال :لا، أرأيت ان هم أن يسرق أتقطع يده ؟[٢].

١١٩١ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى) ... «الزاني لاينكح الا زانية اومشركة والزانية لاينكحها الا زان اومشرك حرم الله ذلك على المؤمنين» فلم يسم الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة[٢] .

١١٩٢ ـ عن صباح بن سيابة قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقيل له :يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لااذاكان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه قلت : فانه أراد أن يعود ؟ قال : ماأكثرمايهم أن يعود ثم لايعود[١٣].

١١٩٣ ـ عن محمد بن عبده قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لايزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا ، اذاكان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فاذا عاد

---

* في الكافي ـ ٢ ـ ذاك الذي يفارقه .

سلب .

قلت : فانه يريد أن يعود ؟

فقال : ماأكثر من يريد أن يعود فلايعود اليه أبداً [٢].

١١٩٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بأكبر الزنا ؟ قال : هي امرأة توطىء فراش زوجها فتأتى بولد من غيره فيازمه زوجها .

فتلك التي لايكلمها الله ولا ينظر اليها يوم القيامة ولايزكيها والها عذاب أليم[١٣].

١١٩٥ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لايكلمهم الله تعالى ولايزكيهم ولهم عذاب أليم .

منهم المرأة توطىء [على] فراش زوجها[١٣].

١١٩٦ ـ عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لماأقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام أني مجازي الابناء بسعي الاباء ان خيراً فخير وان شراً فشر .

لاتزنوا فتزني نساؤكم ومن وطىء فراش امرء مسلم وطىء فراشه كماتدين تدان[٥].

١١٩٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال :وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كثر الزنا من بعدي كثر موت الفجاة[٥].

١١٩٨ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله):

... ومن زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة أو أمة أو من كانت من الناس فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار، تخرج منها حيات وعقارب وشهب من نار، فهو يحترق الى يوم القيامة .

ويتأذى الناس من نتن فرجه فيعرف به الى يوم القيامة حتى يؤمر به الى النار فيتأذى به أهل الجمع مع ماهم فيه من شدة العذاب .

لان الله حرم المحارم وماأحد أغير من الله تعالى ، ومن غيرته أنه حرم الفواحش وحد الحدود[١٣].

١١٩٩ ـ (قال ﷺ) . . الا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو امة ثم لم يتب ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار.

فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبماكان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا ان الله حرم الحرام وحد الحدود وماأحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش[١٥].

١٢٠٠ ـ عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال : للزاني ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة، أما* التي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر، ويعجل الفناء، وأما التي في الاخرة فسخط الرب، وسوء الحساب والخلود في النار[١٣].

١٢٠١ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ : في الزنا خمس خصال : يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلد في النار نعوذ بالله من النار[٥].

١٢٠٢ ـ عن النبي ﷺ انه قال : ... في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الاخرة .

فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق .

وأما التي في الاخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمان ، والخلود في النار[١٩].

---

* في الخصال ـ فأما التي في الدنيا فأنه يذهب ...

١٢٠٣ ـ عن ابن اسحاق الخراساني عن أبيه : ان علياً عليه السلام قال : اياكم والزنا فان فيهست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار .

وأما اللواتي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمان والخلود في النار(١١).

١٢٠٤ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [يا] معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة .

فأما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الاخرة فانه يوجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : « سولت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون » (٢٠) .

* ملحقات الزنا ـ ولد الزنا .

١٢٠٥ ـ عن عبدالملك بن أعين قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : اذا زنى الرجل أدخل الشيطان ذكره فعملا جميعاً وكانت النطفة واحدة وخلق منهما الولد ويكون شرك شيطان (١٣) .

١٢٠٦ ـ عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :سمعته يقول : لاخير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير (٥) .

١٢٠٧ ـ عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو كان أحد من ولد الزنا نجا لنجا سائح بني اسرائيل.

فقيل له : وما سائح بني اسرائيل ؟ قال : كان عابداً فقيل له : ان ولد الزنا لايطيب أبداً ولا يقبل الله منه عملا ، قال : فخرج يسيح بين الجبال ويقول : ما ذنبي (١٣) .

١٢٠٨ - عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لـو أن أربعة شهدوا عندي على رجل بالزنى وفيهم ولد الزنا لحددتهم جميعاً لانه لاتجوز شهادته ولا يؤم الناس (٧) .

١٢٠٩ - قال أبو عبدالله عليه السلام : لاتجوز شهادة ولد الزنى (٧) .

* الـزور .

١٢١٠ - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال مامن رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم ليقطعه الا كتب الله عزوجل مكانه صكاً الى النار (١٥) .

١٢١١ - عن ابي جعفر عليه السلام قال : مـا من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه الاكتب الله له مكانه صكاً الى النار (٧) .

١٢١٢ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من رجل مسلم يشهد شهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه الا كتب الله عزوجل له مكانه صكاً الى النار (١٣) .

١٢١٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شاهد الزور لاتزول قدماه حتى تجب له النار (١٣) .

١٢١٤ - . . . عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقـول : لاتؤسروا أنفسكم وأموالكم بشهادات الزور . . . (٧) .

١٢١٥ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمسة لايناموث : الهام بدم يسفكه ، وذوالمال الكثيرلاأمين له ، والقائل فى الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولامال له، والمحب حبيباًيتوقع فراقه (٢٠) .

* الزهد .

١٢١٦ - عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمـعته يقول : جعل الخير كله في بيت، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

لايجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لايبالي من أكل الدنيا .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا (۲) .

۱۲۱۷- عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة ، وقال : لم يطالب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق .

قلت :جعلت فداك مماذا ؟ قال : من الرغبة فيها ، وقال :الامن صبار كريم، فانما هي أيام قلائل ، ألا انه حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا .

قال : وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله ، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله ، فلم يشتغلوا بغيره .

قال: وسمعته يقول : ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو (۲) .



* السائل .

۱۲۱۸ - عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن السائل الذي يسأل في كفه هل تقبل شهادته؟ فقال كان أبي عليه السلام لايقبل شهادته اذا سأل في كفه (۷)

۱۲۱۹ -عن زياد القندي ، عمن ذكره قال: اذا أعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانه يستجاب الدعاء لهم فيكم ولايستجاب لهم في أنفسهم (٤) .

۱۲۲۰ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : رد رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة السائل الذي يسأل في كفه ، قال أبو جعفر عليه السلام : لانه لايؤمن على الشهادة

وذلك لانه أن اعطي رضي وان منع سخط (٧) .

* السؤال والمسألة وطلب الحوائج من الناس .

١٢٢١ ـ عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يامحمد لو يعلم السائل ما في المسألة ماسأل أحد احداً ولو يعلم المعطي ما في العطية مارد أحد أحداً (٤) .

١٢٢٢ ـ عن الحسين بن حماد ، عمن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : اياكم وسؤال الناس فانه ذل في الدنيا وفقر تعجلونه وحساب طويل يوم القيامة (٤) .

١٢٢٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمة الله عليه : يا أباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر ، وفقر تتعجله * وفيه حساب طويل يوم القيامة ... (٢٠) .

١٢٢٤ ـ عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : رحم الله عبداً عف وتعفف ، وكف عن المسألة فانه يعجل الذل في الدنيا ، ولا يغني الناس عنه شيئاً (١٣) .

١٢٢٥ ـ عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : رحم الله عبداً عف وتعفف وكف عن المسألة فانه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئاً .

قال : ثم تمثل أبوعبدالله عليه السلام ببيت حاتم :

اذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى   اذا عرفته النفس والطمع الفقر (٤)

١٢٢٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر (٤) .

١٢٢٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : ضمنت على ربي أنه لايسأل أحد من غير حاجة الا اضطرته المسألة يوماً الى أن يسأل من حاجة (٤) .

---

* في المواعظ ـ وفقر متعجل ـ

١٢٢٨ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتى يحوجه الله اليها ويثبت * له بها النار [١٣] .

١٢٢٩ ـ عن أحمد بن النضر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايدي ثلاث : يدالله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطى أسفل الايدي ، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم .

ان الارزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياءه وأخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه .

والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبلا ثم يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه ثم يدخل به السوق فيبيعه بمد من تمر ويأخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرموه [٤] .

١٢٣٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى أحب شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة وأحب لنفسه أن يسأل وليس شيء أحب الى الله عزوجل من أن يسأل .

فلا يستحيي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو [بـ] شسع نعل [٤] .

١٢٣١ ـ عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من صنع مثل ما صنع اليه فانما كافىء ، ومن أضعف كان شاكراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أن ما صنع [اليه] انما يصنع لنفسه لم يستبطىء الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم .

واعلم أن الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده [١٤] .

---

* في الكافي ـ ٤ ـ ويثبت الله له ...

* السب .

١٢٣٢ - عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أن رجلا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال : لاتسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم (٢) .

١٢٣٣ - عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال: البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعد المظلوم(٢) .

١٢٣٤ - عن عبدالرحمان بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال: البادي منهما أظلم ، ووزره ووزر صاحبه عايه ، ما لم يعتذر الى المظلوم (٢) .

١٢٣٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة (٢) .

١٢٣٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معصية الله * وحرمة ماله كحرمة دمه (١٩) .

١٢٣٧ - عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتسبوا الرياح فانها مأمورة .

ولاتسبوا الجبال ولاالساعات ولاالايام ولاالليالي فتأثموا وترجع عليكم (١١) .

* السحر والكهانة .

١٢٣٨ - عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الساحر يضرب بالسيف ضربة واحدة على [ام] رأسه (٧) .

١٢٣٩ - عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لايقتل ، قيل: يا رسول الله ولم لايقتل ساحر

* في الكافي - ٢ - واكل لحمه معصية وحرمة ماله ...

الكفار ؟ قال: لان الكفر * أعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان (٧).

١٢٤٠ ـ عن نصر بن قابوس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : المنجم ملعون ، والكاهن ملعون ، والساحر ملعون ، والمغنية ملعونة ، ومن آواها وأكل كسبها ملعون .

وقال عليه السلام : المنجم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار (٢٠) .

١٢٤١ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تكهن أو تكهن له فقد بريء من دين محمد صلى الله عليه وآله . . . (٢٠) .

* السحق .

١٢٤٢ ـ (قال المعصوم عليه السلام) . . . وانما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء بمثل عمل الرجال يأتي بعضهن بعضاً (١٣) .

١٢٤٣ ـ قال (الامام العسكري عليه السلام) : الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه .

ومن أخزاه فقد أبعده ، ومن أبعده فليس لاحد أن يقربه (١٦) .

١٢٤٤ ـ عن محمد بن أبي حمزة ، وهشام ، وحفص ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق، فقال: حدها حد الزاني فقالت المرأة : ما ذكر الله عزوجل ذلك في القرآن ؟ فقال : بلى ، قالت : وأين هو؟ قال : هن * أصحاب الرس (٧) .

---

* في العلل ـ لان الشرك .

* في ثواب الاعمال ـ هو اصحاب الرس .

١٢٤٥ ـ عن اسحاق بن جرير قال : سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبدالله عليه السلام ، فأذن لها ، فقالت : أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدهن فيه قال: حد الزانية .

اذا كان يوم القيامة يؤتي بهن قد ألبسن مقطعات من نار ، وقنعن بمقانع من نار ، وسربلن من نار، وادخل في أجوافهن الى رؤوسهن أعمدة من نار، وقذف بهن في النار .

أيتها المرأة أول من عمل هذا العمل قوم لوط ، فاستغنى الرجال بالرجال ، وبقي النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن (١٣) .

* سخط الله عزوجل .

١٢٤٦ ـ عن ادريس القمي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله عزوجل يأمر ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليهون عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس : لقد شدد على فلان الموت وذلك تهوين من الله عزوجل عليه .

وقال : يصرف عنه اذا كان ممن سخط الله عليه أو ممن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفود من الصوف المبلول فيقول الناس : لقد هون الله على فلان الموت (٣) .

* السر .

١٢٤٧ ـ عن مروان بن مسلم عن عمار قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أخبرت بما أخبرتك به أحداً ؟ قلت : لا الا سليمان بن خالد ، قال : أحسنت أما سمعت قول الشاعر :

فلا يعدون سري وسرك ثالثاً ... ألا كل سر جاوز اثنين شائع

١٢٤٨ ـ (قال المأمون للامام الرضا عليه السلام) . . . فانشدني أحسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام :

واني لانسى السر كي لا أذيعه فيا من رأى سراً يصان بان ينسى
مخافة أن يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبساً (١٠)

* السرقة والتلصص والنهب .

١٢٤٩ ـ عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينهب نهبة ذات شرف حين ينهبها وهو مؤمن (١٥) .

١٢٥٠ ـ (من جملة ماكتب به الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل) وحرمت السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ، ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشى المقتنى لايكون أحد أحق به من أحد (١٠) .

١٢٥١ ـ الرضا عليه السلام ، انه قال : لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه (١٠) .

١٢٥٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده أظهر [ها] الله عليه (٧) .

١٢٥٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها في عارها واثمها (١٣) .

١٢٥٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اشترى سرقة وهو يعلم فقد شرك في عارها واثمها (٥) .

١٢٥٥ ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا عن أبي

عبدالله عليه السلام أنه قال : اذا قدرت على اللص فابدره وأناشريكك في دمه (٢) .

* السريرة .

١٢٥٦ ـ (من جملة ماجاء في وصية لرسول الله صلى الله عليه وآله) . . . وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لاتكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين ... (٢) .

* سريرة الشر .

١٢٥٧ ـ عن عمر بن يزيد قال: اني لاتعشى مع أبي عبدالله عليه السلام اذ تلاهذه الاية « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » يا أبا حفص مايصنع الانسان أن يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها ان خيراً فخير وان شراً فشر (٢) .

١٢٥٨ ـ عن عمر بن يزيد قال : اني لاتعشى مع أبي عبدالله عليه السلام اذ تلاهذه الاية « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يتقرب الى الله عزوجل بخلاف مايعلم الله تعالى .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة رداه الله رداءها ان خيراً فخير وان شراً فشر (٢) .

١٢٥٩ ـ عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: مامن عبد يسر خيراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيراً ومامن عبد يسر شراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شراً (٢) .

١٢٦٠ ـ عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً » قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لايطلب به وجه الله انمايطلب تزكية الناس يشتهي

أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه .

ثم قال: مامن عبد أسر خيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له شراً (٢) .

* السعاية

١٢٦١- عن محمد بن أبي عمير يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، وقاتل من يسعى به، وقاتل من يسعى اليه (٢٠) .

١٢٦٢- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ومن سعى بأخيه الى سلطان، لم يبد له منه سوء ولا مكروه أحبط الله عزوجل كل عمل عمله، فان وصل اليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنم (١٣) .

* السفر

١٢٦٣- عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عمن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : لاتخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .

ياعلي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر، قال: وروي بعضهم سفر (٨) .

* السفلة

١٢٦٤ - قال أبو عبدالله عليه السلام : اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لاتؤول الى خير (١١) .

١٢٦٥-عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير* (٥) .

---

* قوله : « ومخالطة السفلة » قال الصدوق في معاني الاخبار جاءت الاخبار في معنى السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لايبالي ما قال ولا ماقيل له ومنها ان السفلة ـ

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتخالطوا ولاتعاملوا الا من نشأ في الخير (٥).

١٢٦٦ـ عن عمار الساباطي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ياعمار ان كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المودة وتصلح لك المعيشة فلاتستشر العبد والسفلة في أمرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعداً لم يصدقوك (١١).

١٢٦٧ـ عن عمار بن موسى قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ياعمار ان كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة، فلاتشارك العبيد والسفلة في أمرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك أخلفوك (٢).

* السفه والسفاهة والسفيه

١٢٦٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان السفه خلق لئيم، يستطيل على من [هو] دونه ويخضع لمن [هو] فوقه (٢).

١٢٦٩ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من سفه على الناس شتم ... (٨).

١٢٧٠ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتى اليه حيث احتذى مثاله (٢).

* السلام

١٢٧١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: البخيل من بخل بالسلام (١٤).

١٢٧٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل قال: [ان] البخيل من

← من يضرب الطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم يسوءه الاسائة ومنها ان السفلة من ادعى الامامة وليس لها أهل وهذه أوصاف السفلة من وجد فيها كلها أو بعضها وجب الاجتناب منه.

أقول: قال في النهاية: السفلة ـ بفتح السين وكسر الفاء ـ: السقاط من الناس. (نقلا عن هامش المصدر).

يبخل بالسلام (٢) .

١٢٧٣ ـ عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبـوه ، وقال عليه السلام: لاتدع الى طعامك أحداً حتى يسلم (٢) .

١٢٧٤ـ عن‌السكوني، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: السلام تطوع والرد فريضة .

وبهذا الاسناد قال : من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه . وقال : ابدؤوا بالسلام قبل‌الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه (٢) .

* السلطان

١٢٧٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم وأبواب السلطان وحواشيـها ، فان أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله تعالى ، ومن آثرالسلطان على الله عزوجل أذهب الله عنه الورع، وجعله حيراناً (١٣) .

١٢٧٦ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... ثلاثة يقسين القلب . . . واتيان باب السلطان (١٩) .

١٢٧٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مااقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله ، ولا كثر ماله الا اشتد حسابه ، ولا كثر تبعه الا كثرت شياطينه (١٣) .

١٢٧٨ـ عن سهل بن زياد رفعه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «ولاتركنوا الى‌الذين ظلموا فتمسكم النار» قال: هو‌الرجل يأتي‌السلطان فيحب بقاءه الى أن يدخل يده الى كيسه فيعطيه (٥) .

١٢٧٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله (٢) .

١٢٨٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بمايسخط الله خرج عن

دين الله عزوجل (١٠) .

١٢٨١ـ قال رسول الله ﷺ : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج عن دين الاسلام (٥) .

* ملحقات السلطان

١٢٨٢ـ عن مفضل بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يامفضل من تعرض لسلطان جائر فأصابته بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها (٥) .

١٢٨٣ ـ عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يامفضل انه من تعرض لسلطان جائر فأصابته منه بلية لم يؤجر عليها ، ولم يرزق الصبر عليها (١٣) .

١٢٨٤ ـ (من رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام) ... وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بماجعله الله عزوجل له عليك من السلطان وأن عليك ان لاتتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء ... (٢٠) .

* السمعة

١٢٨٥ـ قال رسول الله ﷺ ... من يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ... (٨) .

١٢٨٦ ـ (قال رسول الله ﷺ) .... ومن يتبع [يبتغ] السمعة يسمع الله به [ومن يتبع المشمعة يشمع الله به] ... (٥) .

* السنة

١٢٨٦ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل من تعدى السنة رد الى السنة (١) .

١٢٨٧ـ عن السكوني عن أبي عبدالله ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال: السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في

غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها* غيرخطيئة [٢٠] .

١٢٨٨- عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ان لكل عبادة شرة ثم تصير الى فترة فمن صارت شرة عبادته الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب .

أماانى اصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا [٢] .

* السوء والاساءة

١٢٨٩- قال الصادق جعفر بـن محمد عليهما السلام ... من لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ... [١٤] .

قال الامام الباقر عليه السلام ... من يصحب صاحب السوء لايسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم... [٢٠]

قال لقمان لابنه : من يقارن قرين السوء لايسلم [٢]

١٢٩٠- وقال (الامام الرضا) عليه السلام جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها [١٩] .

١٢٩١- عن الربيع بن صبيح رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله، قال: من لقى اخاه بمايسوؤه ليسوءه اساءه بعدمايلقاه [١٢] .

١٢٩٢- عن أبي عبدالله عليه السلام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له :.

ياعيسى اعلم ان صاحب السوء يغوى* وان قرين السوء يردى فاعلم من تقارن واختر لنفسك اخواناً من المؤمنين ... [١٥] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أمر بمعروف أونهى عن منكر أو دل على خير أوأشار

* في الكافي-١- وتركها الى غيرخطيئة * (في الكافي- يعدي) .

به فهو شريك .

ومن أمر بسوء أو دل عليه أوأشار به فهو شريك [٢٠] .

١٢٩٤ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحسن فيمابقي من عمره لم يؤاخذ بماضى من ذنبه ومن أساء فيمابقي من عمره أخذ بالاول والآخر [١٥] .

* سوء الظن بالله عزوجل

١٢٩٥ـ (من جملة ماجاء ضمن حديث مروى عن أميرالمؤمنين عليه السلام في معنى حروف المعجم) ... والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين بـه سوءاً * .. [٩] .

١٢٩٦ـ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالمنجيات خشية الله عزوجل في السر والعلانيـة ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الرضا والغضب. والثلاث المهلكات شح مطاع، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

وقد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال: الشح المطاع سوء الظن بالله عزوجل [٢٠] .

١٢٩٧ ـ قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ... ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً [١٩] .

١٢٩٨ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) ان الله عزوجل عند ظن عبده ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

١٢٩٩ـ (قال الامام الرضا عليه السلام) احسن بالله الظن، فان الله عزوجل يقول:

---

* في العيون ـ ظن الكافريـن سوءاً وفي الامالي ـ وظن الكافريـن بالله سوءاً ـ والحديث فيهما مروى عن الامام الرضا عليه السلام .

أنا عند ظن عبدي ان خيراً فخير، وان شراً فشر [١٠] .

١٣٠٠ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : ماظن عبد بالله خيراً الاكان الله عند ظنه به ، ولاظن به سوءاً الاكان الله عند ظنه به وذلك قوله عزوجل: «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين» [١٣] .

* سوء المحضر

١٣٠١ـ قال (الامام الصادق) عليه السلام: لولد* الزنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها أنه يحسن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس .

ولايسيىء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش أبيه و*من حملت به امه في حيضها [١٩] .

* السواك

١٣٠٢ـ عن المرزبان بن النعمان، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مالي أراكم قلحاً مالكم لاتستاكون [٦] .

﴿ ش ﴾

* الشبع

١٣٠٣ـ عن عبيد الله الوصافي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماآمن بي من بات شبعان وجاره جائع .

قال: ومامن أهل قرية يبيت [و]فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيامة [٢] .

١٣٠٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : ماآمن بي من بات شبعان وأخوه المسلم طاو [١٣] .

---

* في المعاني ـ ان لولد ...

* (في المعاني ـأوـ) .

١٣٠٥ـ عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاو.

قال الله عزوجل: ملائكتي! اشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكلته الى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له أبداً [١٣].

* الشبهة والشبهات

١٣٠٦ـ عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه [١].

* الشتم

١٣٠٧ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) ... اذا كانت لك الى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فان الله يوقع ذلك في قلبه [٦].

* الشجاعة

١٣٠٨ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ان الله عزوجل ليمقت الرجل يدخل عليه اللص في بيته فلا يحارب [٥].

* الشح

١٣٠٩ ـ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: . . . اياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ودعاهم حتى قطعوا ارحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم [٢٠].

١٣١٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالكذب فكذبوا، وأمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا [٢٠].

١٣١١ ـ عن الفضل بن عياض، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ فقلت: هو البخيل؟

فقال : الشحيح أشد من البخيل ان البخيل يبخل بما في يديه وان الشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لايرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ، ولايشبع ولايقنع بما رزقه‌الله تعالى(١٤) .

١٣١٢- عن الفضل بن أبي قرة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: تدري ماالشحيح ؟ قلت : هو البخيل ، قال : الشح أشد من البخل ، ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على مافي أيدي الناس وعلى مافي يديه حتى لايرى مما في أيدي الناس شيئاً الاتمنى أن يكون له بالحل والحرام ولايقنع بمارزقه‌الله(٤).

١٣١٣ ـ عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه سمع رجلا يقول : ان الشحيح أغدر من الظالم فقال له : كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها .

والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل‌الله وأبواب البر ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح(٤) .

١٣١٤ ـ عن الحارثي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولايكون المؤمن جباناً ولاشحيحاً ولاحريصاً(١٨) .

١٣١٥ ـ عن جعفر بن محمد ، عـن أبيه عليهما السلام قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله : مامحق الايمان محق الشح شيء ، ثم قال : ان لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل ، وشعباً كشعب الشرك(٢٠) .

١٣١٦ ـ عن جعفر عن أبيه، عليهما السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: مامحق الاسلام محق الشح شيء، ثم قال:ان لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك ـ وفي نسخة أخرى الشوك ـ(٤).

١٣١٧ ـ عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : لايجتمع الشح والايمان في قلب عبد أبداً(٢٠) .

* الشحناء

١٣١٨ ـ قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات، وفي اول ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا.

فاذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ماغفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عزوجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا [١٠].

١٣١٩ ـ عن محمد بن مروان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من سافر قصر وأفطر الا أن يكون رجلا سفره الى صيد أو في معصية الله أو رسولا لمن يعص الله أو في طلب شحناء أو سعاية ضرر على قوم مسلمين [٤].

* الشر والاشرار

١٣٢٠ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن [٢].

١٣٢١ ـ عن النبي ﷺ انه قال: . . . شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره [١٩].

١٣٢٢ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال: ألا ان شرار أمتي الذين يكرمون مخافة شرهم ألا ومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني [٢٠].

١٣٢٣ ـ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: ان الله ثقل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وان الله عزوجل خفف الشر على أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة [٢].

١٣٢٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انكم في آجال مقبوضة وأيام معدودة والموت

يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكل زارع مازرع .

ولايسبق البطيء منكم حظه ولايدرك حريص مالم يقدر له، من أعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه[٢].

١٣٢٥ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : . . . من كان عنده شر يوميه فهو محروم ...[١٩].

١٣٢٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الاشرار تورث السوء * الظن بالاخيار[١٠].

١٣٢٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انظروا من تحادثون؟ فانه ليس من أحد ينزل به الموت الا مثل له أصحابه الى الله ان كانوا خياراً فخياراً وان كانوا شراراً فشراراً .

وليس أحد يموت الا تمثلت له عند موته[٢].

١٣٢٨ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .... من لايدع وهو محمود يدع وهو مذموم * ..[٨].

١٣٢٩ - قال أبو عبدالله عليه السلام : الاغلب من غلب بالخير ، والمغلوب من غلب بالشر ، والمؤمن ملجم[١٤].

* الشر * الخير

١٣٣٠ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من لم يعرف الخير من الشر فهو

---

* فى الامالى - سوء الظن ....

* يعنى من لايدع الشر ومالاينبغي على اختيار يدعه على اضطرار - في - (نقلا عن هامش المصدر).

بمنزلة البهيمة * ...[٨].

١٣٣١ – (قال الامام الصادق عليه السلام) ... لاتصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً يسرك ولاتصغر شيئاً من الشر فانك تراه غداً حيث يسوؤك ...[١٣].

١٣٣٢ – قال صلى الله عليه وآله : ألا انبئكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يارسول الله ، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس .

ثم قال : ألا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال : الذي لا يقيل عثرة ولايقبل معذرة ولايغفر ذنباً .

ثم قال: ألا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا: بلى يارسول الله ، قال : من لايؤمن شره ولايرجى خيره[١٤].

١٣٣٣ – عن علي الاشعري رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماعبدالله بمثل العقل، وماتم عقل امرء حتى يكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستقل كثير الخير من عنده ويستكثر قليل الخير من غيره ، ولايتبرم بطلاب الحوايج اليه ولايسأم من طلب العلم طول عمره ، الفقر أحب اليه من الغنى والذل أحب اليه من العز ، نصيبه من الدنيا القوت والمعاشرة .

وأما المعاشرة لايرى أحداً الا قال: هو خير مني واتقى انما الناس رجلان: فرجل هو خير منه واتقى ، وآخر هو شر منه وادنى .

فاذا التقى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به ، واذا التقى الذي هو شر منه وادنى قال : عسى ان يكون خير هذا باطناً وشره ظاهراً وعسى ان يختم له بخير .

فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه[١١].

---

* في التوحيد – بمنزلة البهم –

* الشراء.

١٣٣٤ ـ عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا الصباح شراء الدقيق ذل وشراء الحنطة عز وشراء الخبز فقر، فنعوذ بالله من الفقر(٥).

١٣٣٥ ـ عن محمد بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان عندك درهم فاشتر به الحنطة فان المحق في الدقيق(٥).

١٣٣٦ ـ عن عباد بن حبيب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق ينشيء الفقر وشراء الخبز محق، قال: قلت له: أبقاك الله فمن لم يقدر على شراء الحنطة؟ قال: ذاك لمن يقدر ولا يفعل(٥).

١٣٣٧ ـ عن العباس بن الوليد ابن صبيح، عن أبيه قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام لاتشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها(٥).

١٣٣٨ ـ عن العباس بن الوليد عن صبيح عن ابيه انه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ياوليد لا تشتري لي من محارف شيئاً فان خلطته لا بركة فيها(١١).

قال ابوعبدالله عليه السلام لاتخالطوا ولاتعاملوا الا من نشأ في خير(١١).

* الشرب.

١٣٣٩ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) ... ولا يشرب من اذن الكوز ولا من كسره، ان كان فيه فانه مشرب الشياطين(٦).

* شرب الماء.

١٣٤٠ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... لايشربن احدكم الماء من عند عروة الاناء فأنه مجتمع الوسخ ...(١٥).

١٣٤١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتشربوا الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة(٦).

١٣٤٢ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... اياكم وشرب الماء من قيام * على ارجلكم فأنه يورث الداء الذى لادواء له اويعافى الله عزوجل ...(٢٠) .

١٣٤٣ ـ عن أحمد بن عمر الحلبي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام وهو يوصي رجلا فقال له : اقلل من شرب الماء فانه يمد كل داء ، واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء (٦) .

١٣٤٤ ـ عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام قال : لابأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولاتكثرمنه على غيره ، وقال :أرأيت لو أن رجلا أكل مثل ذا وجمع يديه كلتيهما لم يضمهماولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته(٦) .

١٣٤٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتكثر من شرب الماء فانه مادة لكل داء (٦)

١٣٤٦ ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مصوا الماء مصاً ولاتعبوه عباً فانه يوجد منه الكباد (٦) .

١٣٤٧ ـ عن محمد بن أحمد بن أبي محمود رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: شرب الماء من قيام بالنهار يمرىء الطعام وشرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر (٦) .

* الشرف

١٣٤٨ ـ عن حماد بن بشير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ماذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والاخر فى آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم (٢) .

---

* فى العلل ـ قياماً ـ ... الا أن يعافى ...

١٣٤٩ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: .. والشرف متواة *(٢٠).

* الشريكان

١٣٥٠ ـ من رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته، تحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره، فان يد الله عزوجل على الشريكين مالم يتخاونا ولا قوة الا بالله .. (١٥).

* الشعر

١٣٥١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايطولن أحدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأ [لـ] يستتر به (٦).

١٣٥٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: نتف الابط يضعف المنكبين... (٦).

١٣٥٣ ـ (وفي رواية اخرى) ... ان نتف الابط يوهي أو يضعف... (٦).

١٣٥٤ ـ (وفي رواية اخرى) ... ان نتف الابطين يضعف البصر ... (٦).

١٣٥٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايطولن أحدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به (٦).

١٣٥٦ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايطولن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر أبطيه فان الشيطان يتخذها مخابئاً يستتر بها (١١).

١٣٥٧ ـ عن اسحاق قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: استأصل شعرك تقل دوابه ودرنه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك (١٣).

١٣٥٨ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: لاتحلقوا الصبيان القزع، والقزع أن يحلق موضعاً ويدع موضعاً.

---

* المتواة مايوجب التوي وهي الخسارة والضياع (نقلا عن هامش المصدر).

عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يكره القزع في رؤوس الصبيان وذكر أن القزع أن يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس يسمى القزعة .

عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله بصبي يدعو له وله قنازع فأبى أن يدعو لـه وأمر بحلق رأسه وأمـر رسول الله صلى الله عليه وآله بحلق شعر البطن (٦) .

* الشعر

١٣٥٩ـ عن جعفر بن ابراهيم، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سمعتموه ينشد الشعر فـي المساجد فقولـوا فض الله فاك انما نصبت المساجد للقرآن (٣) .

١٣٦٠ـ من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة ... الشعر من ابليس ... (١٩) .

١٣٦١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم ، وقـال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا رأيتـم الشيخ يحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهلية فارموا رأسه [واو] بالحصى (٢٠) .

* شفاء الغيظ

١٣٦٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لاتصدق مقالته ولاينتصف من عدوه ومامن مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم (٢) .

١٣٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أخذ الله ميثاق المؤمن على ان لايقبل قوله ولايصدق حديثه ولاينتصف من عدوه ولايشفى غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم (١١) .

* من طلب الشفاء من الحرام

١٣٦٤ـ عن معاوية بن عمار قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن دواء عجن

بالخمر نكتحل منها؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: ماجعل الله عزوجل فيماحرم شفاء[٦].

١٣٦٥- قال (الامام الصادق عليه السلام) ليس في حرام شفاء[٨].

١٣٦٦- عن عمر بن اذينة قال: كتبت الى أبي عبدالله عليه السلام أسأله عن الرجل يبعث له الدواء من ريح البواسير فيشربه بقدر اسكرجة من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وانما يريد به الدواء فقال: لا ولاجرعة ثم قال: ان الله عزوجل لم يجعل في شيء مماحرم شفاء ولا دواء[٦].

* من طلب الشفاء من المر

١٣٦٧- (قال الامام الصادق عليه السلام) ماجعل الله في شيء من المر شفاء ...[٦].

* من انكر الشفاعة

١٣٦٨- محمد بن عمار عن أبيه ، قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا* المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة[١٥].

* الشقاء

١٣٦٩- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال : ان حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة ، وان حقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء[١٤].

١٣٧٠- عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه قال : حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة ، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء[٢٠].

١٣٧١ - عن أبي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عزوجل: « اولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم [فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب] وقل لهم في أنفسهم قولا بليغاً »[٨].

---

* (في صفات الشيعة - ليس من شيعتنا).

* الشك

١٣٧٢ـ عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول : كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط وانما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة (٢) .

١٣٧٣ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط (٢) .

١٣٧٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الشك والمعصية في النار، ليسا منا ولا الينا (١٣) .

١٣٧٥ ـ عن أبي اسحاق الخراساني قال :كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته : لاترتابوا فتشكوا ولاتشكوا فتكفروا (٢) .

١٣٧٦ ـ عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال: بشك (٢) .

* الشكاية والشكوى

١٣٧٧ ـ عن أبي معاوية الاشتر ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من شكا الى مؤمن فقد شكا الى الله عزوجل ، ومن شكا الى مخالف فقد شكا الله عزوجل (١٤) .

١٣٧٨ـ عن يونس بن عمار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أيما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر أو الى من يخالفه على دينه فكأنما شكا الله عزوجل الى عدو من أعداء الله وأيما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عزوجل (٨) .

١٣٧٩ ـ عن الحسن بن راشد ، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من أهل الخلاف ، فانك

ان فعلت ذلك شكوت ربـك ، ولكن اذكرها لبعض اخوانك ، فانك لن تعدم خصلة من أربع: اما تقوبه بمال واما معونة بجاه، واما مشورة برأي، واما دعوة مستجابة .

يا حسن اذا سألت مؤمناً حاجة فهيء له المعاذير قبل أن يعذر ، فـان اعتذر فاقبل عذره وان ظننت ان الامور على خلاف ما قال ، واذا سألت منافقاً حاجة فلا تقبل عذره وان عرفت عذره (١٢) .

١٣٨٠ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم ، قلت : وكيف يشكون فيه ربهم ؟ قل: يقول الرجل: والله ما ربحت شيئاً منذكذا وكذا ولاآكل ولاأشرب الا من رأسمالي. ويحك وهل أصل مالك وذروته الا من ربك ؟ ! (٥) .

١٣٨١ ـ عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن حدالشكاية للمريض ، فقال : ان الرجل يقول : حممت اليوم وسهرت البارحة وقـد صدق وليس هذا شكاية وانما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به احد، ويقول: لقد أصابني مالم يصب أحداً .

وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا (٣) .

* ترك الشكر .

١٣٨٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل أنعم على قـوم ، فلم يشكروا ، فصارت عليهم وبالا ،وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة (٢) .

١٣٨٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن اليها ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلـة المنصف المتعفف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب

مالابد منه ان الذين اعطوا المال ثم لم يشكروا لامال لهم (٥) .

١٣٨٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك، فانه لازوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير (٢) .

* من ترك شكر المخلوق .

١٣٨٥ - عن عمار الدهني قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور ، يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلاناً ؟ فيقول: بل شكرتك يارب، فيقول: لم تشكرني اذ لم تشكره ، ثم قال : أشكركم لله أشكركم للناس (٢) .

١٣٨٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتى اليه معروف فليكاف به فان عجز فليثن عليه فان لم يفعل فقد كفر النعمة (٤) .

١٣٨٧ - عن محمود بن أبي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل (١٠) .

١٣٨٨ - من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة . . . لا يشكر الله من لايشكر الناس (١٩) .

* الشماتة .

١٣٨٩ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لاتظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك (١٥) .

١٣٩٠ - عن أبان بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : لاتبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها بك ، وقال : من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن (٢) .

* الشمس .

١٣٩١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) لاتستقبلوا الشمس فأنها مبخرة تشحب

اللون وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين [٢٠] .

١٣٩٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الشمس أربع خصال: تغير اللون، وتنتن الريح ، وتخلق الثياب وتورث الداء [٢٠] .

١٣٩٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لاتتوضؤا* به ولا تغسلوا به ولا تعجنوا به فانه يورث البرص [١١] .

١٣٩٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . . واذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانها تظهر الداء الدفين . . . [٢٠] .

١٣٩٥ ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس* فقال: ياحميراء ماهذا ؟ قالت اغسل رأسي وجسدي قال لاتعودي فانه يورث البرص [١١] .

* الشور والمشورة .

١٣٩٦ـ عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اياكم ومشاورة النساء فان فيهن الضعف والوهن والعجز [٥] .

١٣٩٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في رسالته الى الحسن عليه السلام : اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى الافن وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد من دخول من لاتثق بهعليهن ، فان استطعت أن لايعرفن غيرك من الرجال فافعل [٥] .

١٣٩٨ـعن أبي عبدالله عليه السلام قال : من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله عزوجل رأيه [٢] .

---

* في الكافي ـ ٣ ـ لا توضؤوا . . . ولاتغتسلوا . . .

* في العيون ـ على الشمس ـ .

* الشهرة والاشتهار .

١٣٩٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كفى بالمرء خزياً أن يلبس ثوباً يشهره أو يركب دابة تشهره [٦] .

١٤٠٠ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللباس [٦] .

* الشهوة والشهوات .

١٤٠١ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : . . . وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات * .

وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها . . . [٨] .

١٤٠٢ ـ قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : . . . من شغف * بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان [١٤] .

١٤٠٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : . . . كم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلا . . . [٢] .

١٤٠٤ـ عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلاشهوة ، وركب في البهائم شهوة بلاعقل. وركب في بني آدم كليهما .

فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم [١١] .

* الشيب وذي الشيبة

١٤٠٥ ـ عن عبدالله بن سنان قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : من اجلال الله عزوجل اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ ومن استخف

---

* الموبقات : المهلكات (نقلا عن هامش المصدر) .

* في الخصال ـ شعف .

بمؤمن ذي شيبة أرسل الله اليه من يستخف به قبل موته [٢] .

(ص)

* ترك الصبر عند النوائب والمصائب والبلايا والمحن .

١٤٠٦ ـ عن أبي النعمان عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : من لايعد الصبر لنوائب الدهر يعجز [٢] .

١٤٠٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لايعرفه ينكل ... [٨] .

١٤٠٨ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لايعرفه ينكره ... [١٥] .

١٤٠٩ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء ، فاذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء ، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط [٢] .

١٤١٠ـ عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يااسحاق لاتعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عزوجل الثواب انما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها [٣] .

١٤١١ـ عن فضيل بن ميسر قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاء رجل فشكى اليه مصيبة اصيب بها ،فقال له أبو عبدالله عليه السلام :أما انك ان تصبر تؤجر والا تصبر يمضي عليك قدر الله الذي قدر عليك وأنت مأزور [٣] .

١٤١٢ـ قال صلى الله عليه وآله من لم يرض بماقسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان الا ان يتوب [١٥].

١٤١٣ـ عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: ماحبسك عن الحج؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب مالي، وديني الذي

قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أن رجلا من أصحابنا أخرجني ماقدرت أن أخرج .

فقال لي : ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره ، راضياً كنت أم كارهاً (٢) .

١٤١٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان(٢).

١٤١٥ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام) .. لاايمان لمن لاصبر له (٢) .

١٤١٦ ـ عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد، فاذا هو برجل على باب المسجد ، كئيب حزين ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : مالك ؟ قال: ياأمير المؤمنين اصبت بأبي [وامي] وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً ، والصبر في الامور بمنزلة الرأس من الجسد، فاذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور (٢) .

١٤١٧ ـ قال علي عليه السلام : خذوا عني كلمات لو ركبتم المطى فانضيتموها لم تصيبوا مثلهن: ألا لايرجو أحد الا ربه، ولايخافن الا ذنبه .

ولايستحيي [العالم] اذا لم يعلم أن يتعلم ولايستحيي اذا سئل عما لايعلم أن يقول: الله أعلم، واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاخير في جسد لارأس له (٢) .

١٤١٨ ـ قال علي عليه السلام: خمس لورحلتم فيهن ماقدرتم على مثلهن: لايخاف عبد الا ذنبه ، ولايرجو الا ربه عزوجل ، ولايستحيي الجاهل اذا سئل عما لايعلم أن يتعلم .

[ولايستحيي أحدكم اذا سئل عما لايعلم أن يقول : لاأعلم] والصبر من

الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاايمان لمن لاصبر له (٢٠) .

١٤١٩- عن مبارك مولى الرضا عليه السلام عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه .

فأما السنة من ربه فكتمان السر* قال الله عزوجل « عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول» .

وأما لسنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عزوجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» .

وأما السنة من وليه فالصبر على * البأساء والضراء يقول الله عزوجل : « والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئكهم المتقون » (١٤) .

* الصحابة

١٤٢٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الصحابة الى الله عزوجل أربعة ومازاد قوم على سبعة الا زاد* لغطهم (٢٠) .

* الصدق في الفساد

١٤٢١ - عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... ان الله احب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد (١٩) .

---

* فى الخصال - فالسنة من ربه كتمان سره ..

* فى الخصال- فالصبر فى .. قال الله عزوجل يقول ...

والحديث فى الخصال مروى عن الحارث بن الدلهاث مولى الامام الرضا عليه السلام .

* فى الكافي -٨- كثر لغطهم .

١٤٢٢- عن الرضا عليه السلام، قال: ان الرجل ليصدق على أخيه، فيناله من صدقه عنت، فيكون كذاباً عند الله، وان الرجل ليكذب على أخيه يريد «به» نفعه فيكون عند الله صادقاً (١٢) .

١٤٢٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتكون الصداقة الا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أوشيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة .

فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه .

والثالثة أن لاتغيره عليك ولاية ولامال .

والرابعة أن لايمنعك شيئاً تناله مقدرته .

والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لايسلمك عند النكبات (٢) .

١٤٢٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلاتنسبه الى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى [شيء من] الصداقة .

أولها أن يكون* سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه .

والثالثة [أن]* لايغيره مال ولاولاية، والرابعة [أن] لايمنعك شيئاً مداتصل اليه مقدرته .

والخامسة أن لايسلمك عند النكبات (٢) .

١٤٢٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصداقة محدودة، فمن لم يكن فيه تلك

* في الامالي- ان تكون .

* في الامالي- والثالثة ان لايغيره عنك مال ...

الحدود فلاتنسبه الى كمال أولها أن يكون سريرته وعلانيته واحدة والثانية أن يريك زينك زينه وشينك شينه والثالثة لايغيره مال ولا والد، والرابعة أن لايمسك شيئاً مماتصل اليه مقدرته [١٢].

❊ الصديق

١٤٢٦ ـ قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه : لاتطلع صديقك من سرك الا على مالو اطلع عليه عدوك لم يضرك، فان الصديق قد يكون عدواً يوماًما [١٥].

١٤٢٧ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام . . .لاتتخذن عدو صديقك صديقاً فتعادي صديقك [١٩].

❊ صديق عدو الله عزوجل

١٤٢٨ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) صديق عدو الله عدو الله [١٨].

❊ الصدقة

١٤٢٩ـ عن أبان بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لايجزن في أربع: الخيانة والغلول والسرقة والربا، لايجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة [٥].

١٤٣٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... لاصدقة وذو رحم محتاج [١٩].

❊ الصلاة

١٤٣١ـ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله [ل]يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لايصلي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ... [٢].

١٤٣٢ـ عن يونس بن ظبيان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :يا يونس بن ظبيان أبلغ عطية عني أنه من شرب جرعة من خمر لعنه الله عزوجل وملائكته ورسله والمؤمنون ، فان شربها حتى يسكر منها نزع روح الايمان من جسده وركبت فيه

روح سخيفة خبيثة ملعونة فيترك الصلاة ، فاذا ترك الصلاة عيرته الملائكة وقال الله عزوجل له : عبدي كفرت وعيرتك الملائكة سوءة لك عبدي .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : سوءة سوءة كما تكون السوءة والله لتوبيخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة أشد من عذاب الف عام

قال : ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : «ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا» .

ثم قال : يا يونس ماعون ملعون من ترك أمر الله عزوجل ان أخذ براً دمرته وان أخذ بحراً عرقته يغضب لغضب الجليل عز اسمه [٦] .

١٤٣٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصني فقال : لاتدع الصلاة متعمداً فان من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الاسلام [٣] .

١٤٣٤ ـ عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله » قال : ترك العمل الذي أقر به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل [٢] .

١٤٣٥ ـ عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين الكفر والايمان الا ترك الصلاة [١٣] .

١٤٣٦ ـ ... ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً * من غير علة فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله * [١] .

١٤٣٧ ـ عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد تسميه كافراً وما الحجة في ذلك ؟ .

قال : لان الزاني وما اشبهه انما يعمل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه .

---

* في العلل متعمداً فقد ...

* في الكافي ـ ٢ ـ والعلل رسول الله صلى الله عليه وآله .

وتارك الصلاة لايتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لاتجد الزاني الذي يأتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصداً اليها .

وكل من ترك الصلاة قاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر.

قيل ما الفرق بين الكفر الى من اتى امرأة فزنى بها أو خمراً فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لايكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلة التى تفرق بينما ؟ .

قال : الحجة ان كلما ادخلت أنت نفسك فيه ولم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك الى ترك الصلاة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما (١١) .

١٤٣٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد والغشاء .

واذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولاوتد ولا غشاء (٣) .

١٤٣٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس : أيها الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم ، فأطفئوها بصلاتكم(١٣).

١٤٤٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مابين المسلم وبين الكافر الا أن يترك الصلاة الفريضة متعمداً أو يتهاون بها فلايصليها(١٣).

١٤٤١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ليس مني من استخف بالصلاة* لايرد علي الحوض لا والله(١١).

١٤٤٢ ـ عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال: لاتتهاون بصلاتك فان

---

* في موضع آخر من العلل ـ بصلاته ـ

النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته : ليس مني من استخف بصلاته ...(٣) .

١٤٤٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتقبل شهادة سابق الحاج لانه قتل راحلته وأفنى زاده وأتعب نفسه واستخف بصلاته(٧) .

١٤٤٤ ـ عن محمد بن الفضيل قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذينهم عن صلاتهم ساهون» قال: هو التضييع(٣) .

١٤٤٥ ـ عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايزال الشيطان هائباً* لابن آدم ذعراً منه ماصلى الصلوات الخمس لوقتهن فاذا ضيعهن اجترأ عليه فادخله في العظائم(١٥) .

١٤٤٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال الشيطان ذعراً من المؤمن ماحافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرء عليه فأدخله في العظائم(٣) .

١٤٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال الشيطان ذعراً من المؤمن ماحافظ على الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظايم(١٠) .

١٤٤٨ ـ المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب، قيل: وماهما قال: الصلاة في مواقيتها، والمحافظة عليها والمواساة(٢٠)

١٤٤٩ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... ليس عمل أحب الى الله عزوجل من الصلاة ، فلايشغلنكم عن أوقاتها شيء من امور الدنيا فان الله عزوجل ذم أقواماً فقال «الذينهم عن صلوتهم ساهون» يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها..(٢٠)

١٤٥٠ ـ (من جملة ماجاء في وصية لرسول الله صلى الله عليه وآله) :

... وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولاتؤخرها فان في تأخيرها من

---

* في ثواب الاعمال ـ هايباً ـ

غير علة غضب الله عزوجل . .[٢٠].

١٤٥١ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كل سهو في الصلاة يطرح منها غير أن الله تعالى يتم بالنوافل ،ان أول مايحاسب به العبد الصلاة فان قبلت قبل ماسواها.

ان الصلاة اذا ارتفعت في أول وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله[٣].

١٤٥٢ ـ عن عمارة بن موسى الساباطي عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال من صلى الصلاة المفروضات في أول وقتها فأقام حدودها رفعها الملك الى السماء بيضاء نقية وهي تهتف به :

حفظك الله كما حفظتني واستودعك الله كما استودعتني ملكاً كريماً.

ومن صلاها بعد وقتها من غير علة فلم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهي تهتف بـه ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني ولا رعاك الله كما لم ترعني[١٥].

١٤٥٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الصلاة لغيروقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول: ضيعك الله كماضيعتني، وأول مايسأل العبد اذا وقف بين يدي الله عزوجل عن الصلاة فان زكت صلاتـه زكى سائر عمله ، وان لم تزك صلاته لم يزك عمله [١٣] .

١٤٥٤ـ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا ماأدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وان كن غير تامات وان أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وانما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة .

واذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وانما جعلت النافلـة ليتم بها

ماأفسد من الفريضة (٣) .

١٤٥٥- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصلاة وكل بها ملك ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثم صعد بها، فان كانت مماتقبل قبلت .

وان كانت ممالاتقبل قيل له : ردها على عبدي ، فينزل بها حتى يضرب بها وجهه، ثم يقول له: اف لك لايزال لك* عمل يعنتني [تعنيني خل] (١٣) .

١٤٥٦- عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما قالا : انما لك من صلاتك ماأقبلت عليه منها فان أوهمها كلها أوغفل عن أدائها لفت فضرب بها وجه صاحبها (٣) .

١٤٥٧- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ولايقومن أحدكم في الصلاة متكاسلا ولا ناعساً، ولايفكرن في نفسه فانه بين يدي ربه عزوجل، وانما للعبد من صلاته ماأقبل عليه منها بقلبه (٢) .

١٤٥٨- ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: اذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم فانك لاتدري لعلك أن تدعو على نفسك (١١) .

١٤٥٩- عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ان العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أوربعها أو خمسها ومايرفع* له الا ماأقبل عليه منها بقلبه وانما أمروا بالنوافل لتتم لهم بها مانقصوا من الفريضة (١١) .

١٤٦٠- (قال الامام السجاد عليه السلام) .. ان العبد لايقبل من صلاته الا ماأقبل عليه منها بقلبه (١١) .

١٤٦١ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليك بالاقبال على صلاتك*

---

* فى الكافى -٣- مايزال لك عمل يعنينى .

* فى الكافى -٣- فمايرفع ... وانما أمرنا بالنافلة ليتم ...

* فى الكافى -٣- اذا قمت فى الصلاة فعليك ...

فانمايحسب لك منها ماأقبلت عليه منها بقلبك* ولاتعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك .

ولاتحدث نفسك ولاتتثأب ولاتتمط ولاتكفر فانمايفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت من قرائتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لاتلثم ولايختفر .

ولاتقع على قدميك ولاتفترش ذراعيك ولاتفرقع أصابعك فان ذلك كله نقصان في الصلاة .

وقال لاتقم الى الصلاة متكاسلا ولامتناعساً ولامتثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عزوجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلاة وهم سكارى - يعني من النوم* وقال للمنافقين «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» (۱۱) .

١٤٦٢- عن أبي‌حمزة الثمالي عن سيدالعابدين علي‌بن أبي‌طالب عليه السلام قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لايحدث أمانته الاصدقاء ولايكتم شهادته الاعداء ولايفعل شيئاً من الحق رياء ولايتركه حياءاً .

ان زكى خاف مايقولون ويستغفر الله ممالايعلمون لايغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علمه .

والمنافق ينهي ولاينتهي ويأمر بمالايأتي اذا قام في الصلاة اعترض* واذا

---

* فى الكافى -٣- منها ماأقبلت عليه ... ولاتحتفز ولاتفرج كمايتفرج البعير ولاتقع.

* فى الكافى -٣- يعنى سكر النوم .

* فى الكافى -٢- قلت ياابن رسول الله وماالاعتراض ؟ قال: الالتفات .

(مع اختلاف فى ساير ألفاظ الحديث)

ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، ان حدثك كذبك وان وعدك أخلفك وان ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك [١٥] .

١٤٦٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . . الالتفات الفاحش يقطع الصلاة ... [٢٠] .

١٤٦٤ ـ عن [داود بن] حصين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : اذا قام العبد الى الصلاة أقبل الله عزوجل بوجهه فلايزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلاث مرات فاذا التفت ثلاث مرات أعرض عنه [١٣] .

١٤٦٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صلى في غير وقت فلاصلاة له [٣] .

١٤٦٦ ـ عن أبي بصير قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام : ماخدعوك عن شيء فلا يخدعوك عن العصر، صلها والشمس بيضاء نقية، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله من ضيع صلاة العصر .

قلت: وما الموتور أهله وماله ؟ قال: لايكون له أهل ولامال في الجنة، قلت وماتضييعها ؟

قال : يدعها والله حتى تصفر الشمس أوتغيب [١٣] .

١٤٦٧ ـ أبو اسامة الشحام قال :سمعت أباعبدالله الصادق عليه السلام يقول من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم من غير علة فأنا الى الله منه بريء [١٥] .

١٤٦٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ملعون من أخر المغرب طلبا لفضلها [١١] .

١٤٦٩ ـ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول: من نام عن العشاء الى نصف الليل فلاأنام الله عينيه * [١١] .

١٤٧٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة ميزان، من

* في ثواب الاعمال ـ عينه ـ

وفى استوفى (۳) .

۱٤۷۱ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له (۳) .

۱٤۷۲ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا رفعت رأسك من الركوع فاقم صلبك فانه لاصلاة لمن لايقيم صلبه (۳) .

۱٤۷۳ ـ قال الصادق عليه السلام: لاصلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه وسجوده (١٤) .

۱٤۷٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من لم يقم صلبه في الصلاة فلاصلاة له (۳) .

۱٤۷٥ ـ عن عبدالله بن المغيرة قال: أخبرني من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: لاصلاة لمن لم يصب أنفه مايصيب جبينه (۳) .

۱٤۷٦ ـ عن الفضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال في الرجل يتثاءب ويتمطى في الصلاة قال: هو من الشيطان ولايملكه (۳) .

* الذين لايقبل الله عزوجل لهم صلاة

۱٤۷۷ ـ عن أحمد بن محمد بن خالد باسناده رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لايقبل الله* لهم صلاة: العبد الابق حتى يرجع الى مولاه، والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكاة .

وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والزبين .

ـ قالوا : يارسول الله وماالزبين؟ قال : الذي * يدافع الغائط والبول ـ والسكران، فهؤلاء ثمانية لاتقبل منهم صلاة (۲۰) .

* فى المعانى ـ لاتقبل لهم صلاة ... والناشز .

* فى المعانى ـ قال: الرجل يدافع ...

١٤٧٨ـ عن النبي ﷺ انه قال:... ثمانية لايقبل الله منهم الصلواة: العبد الابق حتى يرجع الى مولاه، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكواة، وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغيرخمار، وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون .

والسكران والزنين وهوالذي لايدافع البول والغائط [١٩] .

١٤٧٩ ـ عن عبدالملك بن [أبي] عمير، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: أربعة لاتقبل لهم صلاة: الامام الجائر، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون، والعبد الابق من مواليه من غيرضرورة .

والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه [٢٠] .

١٤٨٠ـ عن اسحاق بن عمار، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لا صلاة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق * والحاقن الذي به البول، والحاقب الذي به الغائط والحاذق الذي به ضغطة الخف [١٤] .

١٤٨١ـ قال(ﷺ): ثلاثة لايتقبل الله عزوجل لهم بالحفظ:... ورجل صلى على قارعة الطريق ... [٢٠] .

١٤٨٢ ـ الحسن بن علي العلوي قال: حدثنا أبوحكيم الزاهد بمصر ، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بمكة ، قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام مار بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن صلاته .

فقال : ياهذا الرجل تعرف تأويل صلاتك ؟ قال الرجل : يا بن عم خير خلق الله وهل للصلاة تأويل غير التعبد .

قال علي عليه السلام : اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه ﷺ بأمر من الامور الا وله متشابه وتأويل وتنزيل و كل ذلك على التعبد .

---

* في الامالي- حازق فالحاقن ...

فمن لم يعرف تأويل صلاته ، فصلاته كلها خداع ناقصة غير تامة [١١] .

* الصلاة الجماعة .

١٤٨٣ ـ عن زرارة، والفضيل قالا: قلناله الصلوات في جماعة فريضة هي ؟ فقال : الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلاة كلها ولكنها سنة . ومن تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له [٣] .

١٤٨٤ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أيها الناس أقيموا صفوفكم ، وامسحوا بمناكبكم لئلا يكون فيكم خالٍ. ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ، ألا واني أراكم من خلفي [١٣] .

١٤٨٥ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام :أما يستحيي الرجل منكم أن تكون له الجارية فيبيعها فتقول : لم يكن يحضر الصلاة [٣] .

١٤٨٦ ـ عن العرزمي ، عن أبيه رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أم قوماً وفيهم من هو أعلم منه * وأفقه لـم يزل أمرهم الى سفال الى يـوم القيامة [١٣] .

١٤٨٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله . . . ومن أم قوماً باذنهم وهـم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل أجرهم. ومن أم قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه ، وكانت منزلته عند الله تعالى كمنزلة امام جائر معتد لم يصلح لرعيته ، ولم يقم فيهم بأمر الله عزوجل [١٣].

١٤٨٨ ـ (قال صلى الله عليه وآله) . . . ألا ومن أم قوماً بأمرهم ثم لم يتم بهم الصلاة ولم يحسن في ركوعه وسجوده وخشوعه وقرائته ردت عليه صلاته ولم تجاوز ترقوته .

---

*في العلل ـ . . . اعلم منه لم يزل امر هم . . .

وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتد لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بأمر (١٥) .

١٤٨٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايصلي خلف من يبتغي على الاذان والصلاة الاجر ولا تقبل شهادته (٧) .

١٤٩٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ خلف امام يأتم به فمات بعث على غير الفطرة (١٣) .

١٤٩١ ـ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لايصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحداً أن يشهد على أحد بصلاح .

لان من لم يصل في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين .

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا صلاة لمن لم يصل فى المسجد مع المسلمين الا من علة (١١) .

* اذان الصلاة .

١٤٩٢ ـ ... قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من سمع النداء فلم يجبه من غير علة فلا صلاة له (٣) .

١٤٩٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير علة فهو منافق الا أن يريد الرجوع اليه (١٥) .

* الصلاة في السفر .

١٤٩٤ ـ عن محمد بن أحمد بن يحيى رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من صلى في سفر أربع ركعات متعمداً فأنا الى الله تعالى منه بريء (١٣) .

* ترك الدعاء والمسألة من الله عزوجل بعد الصلاة .

١٤٩٥ ـ عن داود العجلي مولى أبي المغرا قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ثلاث اعطين سمع الخلايق : الجنة والنار والحور العين فاذا صلى العبد وقال: اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين .

قالت النار : يا رب ان عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه ، وقالت الجنة: يا رب ان عبدك قد سألك اياي فأسكنه [في] ، وقالت الحور العين : يا رب ان عبدك قد خطبنا اليك فزوجه منا .

فان هو انصرف من صلاته ولـم يسأل الله شيئاً من هذه قلن الحور العين : ان هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنـة : ان هذا العبد في لزاهد ، وقالت النار : ان هذا العبد في لجاهل (٣) .

١٤٩٦ - (قال الامام الصادق عليه السلام) : اذا قـام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولـم يسأل الله منهن شيئاً تفرقن وهن متعجبات (١٧) .

١٤٩٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى : أما يعلم عبدي أني أنا الله الذي أقضي الحوائج (٢) .

* صلاة الجمعة .

١٤٩٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلاثة منازل : رجل شهدهـا بانصات وسكون قبل الامام وذاك كفارة لذنوبـه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لقول الله عزوجل « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » .

ورجل شهدها بلغط وملق وقلق فذلك حظه ، ورجل شهدها والامام يخطب فقام يصلي فقد أخطأ السنة .

وذاك ممن اذا سئل الله عزوجل ان شاء أعطاه وان شاء حرمه (١٥) .

١٤٩٩ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي

تركها فمن تركها متعمداً فلا صلاة له (٣) .

١٥٠٠ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام قال . . . نهى (صلى الله عليه وآله) عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له (١٥) .

١٥٠١ ـ عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم قالا : سمعنا أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول : من ترك الجمعة ثلاثاً متوالية بغير علة ، طبع الله على قلبه (١٣) .

١٥٠٢ ـ عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال صلاة الجمعة فريضة والاجتماع اليها فريضة مع الامام فان ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة الا منافق .

وقال عليه السلام من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلاة له (١٥) .

١٥٠٣ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلايستعملن أجيراً حتى يعلمه ما أجره، ومن استأجر أجيراً ثم حبسه عن الجمعة تبوأ باثمه وان هو لم يحبسه اشتركا في الاجر (٥) .

* صلاة الليل .

١٥٠٤ ـ عن أبي حمزة عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : ان المنافق . . . يصبح وهمه النوم ولم يسهر . . . (٢) .

١٥٠٥ ـ عن المفضل بن عمر قال : سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول: كان فيما ناجى الله عزوجل به موسى بن عمران عليه السلام ان قال له يا بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني ، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه . ها أنا ذا يابن عمران مطلع على أحبائي اذاجنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني عن

الحضور .

يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيباً(١٥) .

١٥٠٦ - عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تدع قيام الليل فان المغبون من غبن * قيام الليل (١٤) .

١٥٠٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام أنه جاء رجل فشكا اليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ياهذا أتصلي بالليل ؟ قال: فقال الرجل : نعم.

قال : فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى صاحبه فقال : كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار ، ان الله عزوجل ضمن بصلاة الليل قوت النهار (١٣) .

١٥٠٨ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فان لم يقم أتاه الشيطان فبال في اذنه .

قال : وسألته عن قول الله عزوجل : «كانوا قليلا من الليل مايهجعون» قال : كانوا أقل الليالي تفوتهم لايقومون فيها (٣) .

١٥٠٩ - جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين اني قد حرمت الصلاة بالليل ؟ قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك (١١) .

* صلة الرحم - ترك صلة الرحم - قطع صلة الرحم .

١٥١٠ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء ، فقام اليه عبدالله بن الكواء اليشكري فقال : ياأمير المؤمنين أوتكون ذنوب تعجل الفناء ؟

فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم ، ان أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم -

---

* في العلل - من حرم - .

فجرة فيرزقهم الله وان أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أنقياء [٢] .

١٥١١ـ عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ...

ياموسى متى مادعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ماكان منك ، السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعاً وكل الخلق يسبحون لي داخرون .

ثم عليك بالصلاة ، الصلاة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق وألحق بها ماهو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فاني لاأقبل الا الطيب يراد به وجهي .

واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني أنا الله الرحمن الرحيم والرحم أناخلقتها فضلامن رحمتي ليتعاطف بها العباد ولهاعندي سلطان في معاد الاخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيع أمري ... [٨] .

١٥١٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تطفىء غضب الرب .

وان قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها وتثقلان الرحم وان تثقل الرحم انقطاع النسل [١٤] .

١٥١٣ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) .. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وأن المبيرة الحالقة * للدين فساد ذات البين ... [٧] .

---

* الحالقة: الخصلة التى من شأنها ان تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كماتستأصل الموسي الشعر. وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم ـ النهاية ـ (نقلاعن هامش المصدر) .

١٥١٤ـ عن حذيفة بن منصور قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال، قلت: وماالحالقة ؟ قال: قطيعة الرحم[٢] .

١٥١٥ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لماسري بي الى السماء رأيت رحماًمتعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً[٢] .

١٥١٦ـ عن محمد بن فضيل الصيرفي، عن الرضا عليه السلام قال : ان رحم آل محمد ـ الائمة عليهم السلام ـ لمعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين ، ثم تلا هذه الاية : « واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام »[٢] .

١٥١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام :اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار[٢] .

١٥١٨ـ عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مانعلم شيئاً يزيد في العمر الا صلة الرحم، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة .

ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله الى ثلاث سنين[٢] .

١٥١٩ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) .. ومن مشى الى ذي قرابة وذي رحم يسأل به أعطاه الله أجر مائة شهيد وان سأل به ووصله بماله ونفسه جميعاً كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة ورفع له أربعون ألف ألف درجة ، وكأنما عبد الله عزوجل مائة سنة .

ومن مشى في فساد مابينهما وقطيعة ما بينهما غضب الله تعالى عليه ولعنه في الدنيا والاخرة، وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم[١٣] .

١٥٢٠ ـ عن يونس بن رباط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله من أعان ولده على بره ، قال : قلت : كيف يعينه على بره ؟ قال: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولايرهقه ولايخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر الا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ... (٦) .

١٥٢١ـ قال اميرالمؤمنين عليه السلام ... انالمتواصلين المتباذلين مأجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون (٢) .

١٥٢٢ ـ عن سليمان بن هلال قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام :ان آل فلان يبر بعضهم بعضاً ويتواصلون، فقال: اذاً تنمى أموالهم وينمون، فلايزالون في ذلك حتى يتقاطعوا ، فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم (٢) .

١٥٢٣ـ عن عنبسة العابد قال: جاء رجل فشكا الى أبي عبدالله عليه السلام أقاربه، فقال له: اكظم غيظك وافعل، فقال: انهم يفعلون ويفعلون فقال: أتريد أن تكون مثلهم فلاينظر الله اليكم (٢) .

١٥٢٤ ـ عن اسحاق بن عمار قال : قال : بلغني عن أبي عبدالله عليه السلام أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله أهل بيتي أبوا الا توثباً علي وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟ قال: اذاً يرفضكم الله جميعاً .

قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير (٢) .

١٥٢٥ـ عن السكوني عن جعفربن محمد عن أبيه عليهما السلام ، قال: تقطع اوداء أبيك فيطفى نورك (١١) .

* الصوم

١٥٢٦ـ (من رسالة الحقوق للامام السجاد عليه السلام) ... وحق الصوم أن تعلم

أنه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ... (١٥) .

١٥٢٧- عن يونس بن حماد الرازي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الايمان منه (١٣) .

١٥٢٨- عن نعمان الرازي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: .... ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الايمان (٢) .

١٥٢٩ - عن أبى حمزة عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : ان المنافق ... يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ... (٢) .

١٥٣٠- عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فقه الضيف أن لايصوم تطوعاً الا باذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها أن لاتصوم تطوعاً الا باذنه وأمره .

ومن صلاح العبد وطاعته ونصحه لمولاه أن لايصوم تطوعاً الا باذن مولاه وأمره .

ومن بر الولد أن لايصوم تطوعاً الا باذن أبويه وأمرهما والا كان الضيف جاهلا وكانت المرأة عاصية وكان العبد فاسقاً عاصياً وكان الولد عاقاً (٤) .

* الصوم في السفر

١٥٣١- عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصائم في السفر فى شهر رمضان كالمفطر فيه فى الحضر، ثم قال: ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أصوم شهر رمضان فى السفر ؟ فقال: لا، فقال: يارسول الله انه علي يسير ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار فى شهر رمضان أيعجب أحدكم لو تصدق بصدقة أن ترد عليه (٤) .

١٥٣٢- عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل أهدى الي والى امتي هدية لم يهدها الى أحد من الامم كرامة من الله لنا.

قالوا وماذاك* يارسول الله؟ قال: الافطار في السفر والتقصير في الصلاة فمن لم يفعل ذاك فقد رد على الله عزوجل هديته [١١].

١٥٣٣- عن محمد بن حكيم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لو أن رجلا مات صائماً في السفر ماصليت عليه [٤].

* الصيد

١٥٣٤- قال رسول الله صلى الله عليه وآله:... لاتتبعوا الصيد فانكم على غرة ... [١١].

١٥٣٥ - عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: . . . ثلاثة يقسين القلب : . . . وطلب الصيد ... [١٩].

﴿ض﴾

* الضجر

١٥٣٦ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة [٢٠].

١٥٣٧- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... اياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤده [١٩].

١٥٣٨- عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق [٥].

١٥٣٩- ان النبي صلى الله عليه وآله قال: علامة الصابر في ثلاث، أولها أن لايكسل، والثانية أن لايضجر، والثالثة أن لايشكو من ربه تعالى، لانه اذا كسل فقد ضيع

* في الخصال - وماذاك -.

الحق واذا ضجر لم يؤد الشكر .

واذا شكى من ربه عزوجل فقد عصاه (١١) .

١٥٤٠ـ عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لبعض ولده : اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك * من الدنيا والآخرة (٥) .

* الضحك

١٥٤١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان من الجهل الضحك من غير عجب (٢) .

١٥٤٢ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من كثر ضحكه ذهبت هيبته ... (٨) .

١٥٤٣ـ عن عنبسة العابد قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كثرة الضحك تذهب بماء الوجه (٢) .

١٥٤٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ... (٢٠) .

١٥٤٥ ـ عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كثرة الضحك تميت القلب وقال : كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح (٢) .

١٥٤٦ـ عن أبي العديس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ياصالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعاً فتعلمون (٢)

* الضرب

١٥٤٧ ـ عن العلاء بن الفضيل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا أراد رجل أن يضرب رجلا ظلماً فاتقاه الرجل أو دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شيء عليه (٧)

١٥٤٧ ـ أن أمير المؤمنين عليه السلام ألقى صبيان الكتاب ألواحهم بين يديه ليخير بينهم فقال : أما انها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم، أبلغوا معلمكم ان ضربكم فوق ثلاث ضربات فى الأدب اقتص منه (٧) .

---

* في المواعظ ـ يمنعاك حظك .

* الضرر والاضرار

١٥٤٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جبلت القلوب على حب من ينفعها وبغض من أضر بها[٨].

* الضلال والضلالة

١٥٤٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة):

... من يهدى الله فلامضل له ومن يضلل فلاهادي له ...[١٣].

١٥٥٠ ـ عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عزوجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً»؟

قال: من أخرجها من ضلال الى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها[٢].

١٥٥١ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: لايتكلم الرجل بكلمة حق فاخذبها الاكان له مثل أجر من أخذبها، ولايتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من أخذ بها[١٣].

١٥٥٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: مامن عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يتابعه[٨].

١٥٥٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... أخبث الاعمال ماورث الضلال...[٢٠]

* الضيف والضيافة

١٥٥٤ ـ عن ميسرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ان من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف، فاذا نزل بكم الضيف فأعينوه، واذا ارتحل فلا تعينوه، فانه من النذالة وزودوه، وطيبوا زاده فانه من السخاء[٦].

١٥٥٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمن لايحتشم من أخيه ولايدري أيهما

أعجب الذي يكلف أخاه اذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لاخيه(٦).

١٥٥٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يهلك المرء المسلم أن يستقل ماعنده للضيف(٦).

١٥٥٧ ـ عن صفوان بن يحيى قال: جاءني عبدالله بن سنان فقال: هل عندك شيء ؟ قلت: نعم فبعثت ابني فأعطيته درهماً يشتري به لحماً و بيضاً فقال لي: أين أرسلت ابنك فأخبرته فقال : رده رده ، عندك زيت ؟ قلت : نعم .

قال :هاته فاني سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: هلك امرؤ احتقر لاخيه مايحضره وهلك امرؤ احتقر لاخيه ماقدم اليه(٦).



* طاعة الشيطان

١٥٥٨ ـ عن أبي بصير واسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «ومايؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال: يطيع الشيطان من حيث لايعلم فيشرك(١).

* طاعة المخلوق في معصية الخالق عزوجل

١٥٥٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أطاع رجلا في معصية فقد عبده(٢)

١٥٦٠ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق(١٠)

* طاعة المرأة .

١٥٦١ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... طاعة المرأة ندامة (١٩) .

١٥٦٢ ـ عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، قيل : وماتلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرسات والعيدات والنياحات والثياب الرقاق (٥)

١٥٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وان أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر (٥) .

١٥٦٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعوذوا بالله من طالحات نسائكم وكونوا من خيارهن على حذر ولاتطيعوهن في المعروف فيأمرنكم بالمنكر (٥) .

١٥٦٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال: اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر (٥) .

* الطريق .

١٥٦٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن: المتغوط في ظل النزال، والمانع الماء المنتاب، والساد الطريق المعربة (٢).

١٥٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث ملعون من فعلهن: المتغوط في ظل النزال، والمانع الماء المنتاب، والساد الطريق المسلوك (٢) .

* الطعن .

١٥٦٨ ـ عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به أحدهما، ان كان شهد * على كافر صدق وان كان مؤمناً رجع الكفر عليه .

وایاكم والطعن على المؤمنين (١٣) .

١٥٦٩ ـ عن عبدالاعلى بن أعين قال: قال أبو عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق .

قلت: وما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله

---

* في الكافي ـ ٢ ـ شهد [به] ... فاياكم ...

ومن فعل ذلك فقد نازع الله عزوجل رداءه (١٤) .

١٥٧٠ ـ عن المفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل خلق المؤمنين من نورعظمته وجلال كبريائه، فمن طعن عليهم أورد عليهم قولهم فقد رد على الله في عرشه ، وليس من الله في شيء انما هو شرك شيطان (١٣) .

١٥٧١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن انسان يطعن في عين مؤمن الامات بشر ميتة وكان قمناً أن لايرجع الى خير (٢) .

١٥٧٢ قال أبوعبدالله عليه السلام : مامن انسان يطعن في عين مؤمن الامات بشر ميتة وكان يتمنى أن يرجع الى خير (١٣) .

* الطلاق

١٥٧٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل يحب البيت الذي فيه العرس ، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق ، وما من شيء أبغض الى الله عزوجل من الطلاق (٦) .

١٥٧٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... ومن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف [ما] امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت، وكان له بكل خطوة خطاها في ذلك أو كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة ، قيام ليلها وصيام نهارها .

ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والاخرة وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار .

ومن مشى في فساد مابينهما ولم يفرق كان في سخط الله ولعنته في الدنيا والاخرة وحرم النظر الى وجهه (١٣) .

١٥٧٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن شيء مما أحله الله عزوجل أبغض اليه من الطلاق وان الله يبغض المطلاق الذواق (٦) .

١٥٧٥ ـ (قال رسول الله ﷺ) ... ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله تعالى له بعقوبة دون النار لان الله تعالى يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم[١٣].

١٥٧٦ـ عن صفوان بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا وزوجوا ألا فمن حظ امرء مسلم انفاق قيمة أيمة.

وما مـن شيء أحب الى الله عزوجل مـن بيت يعمر في الاسلام بالنكاح ومامن شيء أبغض الى الله عزوجل من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة ـ يعني الطلاق ـ.

ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: ان الله عزوجل انما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة[٥].

١٥٧٧ـ (قال رسول الله ﷺ) ... وأيـّما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتى اذا نزل بها ملك الموت قال لها: ابشري بالنار، واذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين، ألا وان الله تعالى ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق.

ألا وان الله عزوجل ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه[١٣].

١٥٧٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: ان الله عزوجل يبغض كل مطلاق ذواق[٦].

* الطمع.

١٥٧٨ـ عن أبان بن سويد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ماالذي يثبت الايمان في العبد؟ قال: الذي يثبته فيه الورع، والذي يخرجه منه الطمع[٢٠].

١٥٧٩ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين [الحسن] بن علي عليهم السلام انه قال سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ماثبات الايمان، فقال الورع،

فقيل له مازواله ، قال الطمع[١٥].

١٥٨٠ ـ قال (رسول الله ﷺ) اياك والطمع فانه الفقر الحاضر[١٩].

١٥٨١ ـ عن عبدالاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز ومذهبة للحياء واليأس مما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر[٢].

١٥٨٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... قد يكون اليأس ادراكاً والطمع هلاكاً[١٩].

١٥٨٣ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) بئس العبد عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله[٢].

١٥٨٤ ـ قال (الامام الصادق) عليه السلام ... أفقر الناس الطامع وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً[١٩].

١٥٨٥ ـ (قال رسول الله ﷺ) ... أفقر الناس الطماع ...[١٤]

١٥٨٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم ، طمعاً في الدنيا ، لايريدون به ماعند ربهم .

يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم[٢].

١٥٨٧ ـ (قال رسول الله ﷺ) ... ومن عظم صاحب دنيا وأحبه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجة مع قارون في التابوت الاسفل من النار ...[١٣]

* الطيرة والتطير .

١٥٨٨ـ السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ أوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام ياداود كما لاتضيق الشمس على

من جلس فيها ، كذلك لاتضيق رحمتي على من دخل فيها .

وكما لاتضر الطيرة من لايتطير منها ، كذلك لاينجو من الفتنة المتطيرون .

وكما ان أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون ، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون(١٥) .

١٥٨٩ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: الطيرة على ماتجعلها ان هونتها تهونت ، وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً(٨) .

* الطين .

١٥٩٠ ـ زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان التمني عمل الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين وهو يورث السقم في الجسم ويهيج الداء .

ومن أكل طيناً فضعف عن قوته التي كانت قبل أن يأكله وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل أن يأكله حوسب على مابين قوته وضعفه وعذب عليه(٦) .

١٥٩١ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال من أكل الطين فانه تقع الحكة في جسده ويورثه البواسير ويهيج عليه داء السوء ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذب به(١٥) .

١٥٩٢ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أكل الطين فانه يقع الحكة في جسده والبواسير، ويهيج عليه السوء ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه، ومانقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه وعذب عليه(١٣) .

١٥٩٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام انمن عمل* الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين ، ان اكل الطين يورث السقم في الجسد ويهيج الداء .

ومن أكل الطين فضعفت قوته التي كانت قبل أن يأكله وضعف عـن عمله

* في ثواب الاعمال ـ ان عمل ... من أكل ... فيضعف عن قوته ...

الذي كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه(١١).

١٥٩٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل طين الكوفة فقد أكل لحوم الناس لان الكوفة كانت اجمة، ثم كانت مقبرة ماحولها(١١).

١٥٩٥ـ عن أبي عبدالله عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه(٦).

١٥٩٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الطين فهو ملعون(١١).

١٥٩٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام في رجل يأكل الطين فنهاه فقال: لاتأكله فان أكلته ومت كنت قد أعنت على نفسك(٦).

١٥٩٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل الطين فمات فقد أعان على نفسه(٦).

١٥٩٩ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الطين يورث النفاق(٦).

١٦٠٠ـ عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين وفت الطين، وتقليم الاظفار بالاسنان، وأكل اللحية(٣٠).

١٦٠١ـ عن سعد ابن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء وأمناً من كل خوف(٦).

﴿ ظ ﴾

* الظفر والاظفار

١٦٠٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: احتبس الوحي عن النبي صلى الله عليه وآله فقيل له: احتبس الوحي عنك؟ فقال صلى الله عليه وآله: وكيف لايحتبس وأنتم لاتقلمون أظفاركم ولاتنقون رواجبكم(٦).

١٦٠٣ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انما قص الاظفار لانها مقيل

الشيطان ومنه يكون النسيان (٦) .

١٦٠٤– عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان استر وأخفى مايسلط الشيطان من ابن آدم أن صار أن يسكن تحت الاظافير (٦) .

* الظلم

١٦٠٥– عن أبي عبدالله عليه السلام قال: .. والذنوب التي تنزل النقم: الظلم .. (١٤) .

١٦٠٦ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من عذر ظالماً بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه، فان دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته (١٣) .

١٦٠٧– عن عبدالاعلى مولى آل سام قال: قال أبوعبدالله عليه السلام مبتدئاً: من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أوعلى عقب عقبه، قلت: هو يظلم فيسلط الله على عقبه أوعلى عقب عقبه ؟!

فقال: ان الله عزوجل يقول: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً» (٢) .

١٦٠٨ – عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من ارتكب أحداً بظلم بعث الله عزوجل عليه من يظلمه بمثله أوعلى ولده أوعلى عقبه من بعده (١٣) .

١٦٠٩–عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده (٢) .

١٦١٠– عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن أحد* يظلم بمظلمة الا أخذه الله بها في نفسه وماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر الله له (٢) .

١٦١١– عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماانتصر الله من ظالم الا بظالم، وذلك قول الله تعالى: «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً» (١٣) .

١٦١٢– عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من أعان

---

* في ثواب الاعمال –ماأحد– . . فأما الظلم ...

ظالماً على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته (١٣) .

١٦١٣- عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية، فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم (٢) .

١٦١٤- عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال : ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم (١٣) .

١٦١٥- عن أبي بصير قال : دخل رجلان على أبي عبدالله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة ، فلما ان سمع كلامهما قال : أما انه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم .

ثم قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به ، أما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المر حلواً ولا من الحلو مراً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما (٢) .

١٦١٦ - عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أحب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع .

ومن اعان ظالماً فهو ظالم ، ومن خذل عادلا فهو ظالم ، انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله الا بالطاعة .

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبدالمطلب ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وانسابكم (١٠) .

١٦١٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ظلم امرأة مهرها فهو عندالله زان...(١٣) .

١٦١٨- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا

فتمسكم النار (١٥) .

١٦١٩ ـ وقال صلى الله عليه وآله : من ظلم أجيراً أجره احبط الله عمله ... (١٥) .

١٦٢٠ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيماوعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام :... اين يهرب مني الظالمون ... (٨) .

١٦٢١ ـ قال صلى الله عليه وآله) من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير (١٥) .

١٦٢٢ ـ (قال صلى الله عليه وآله ... من تولى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله ونار جهنم خالداً فيها وبئس المصير... (١٣) .

١٦٢٣ ـ عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لايغفره الله وظلم لايدعه الله، فأما الظلم الذي لايغفره فالشرك وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأما الظلم الذي لايدعه فالمداينة بين العباد (٢) .

١٦٢٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... واما الذنب الذي لايغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ... (٢) .

١٦٢٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان سلمان رحمه الله يقول: افشوا سلام الله فان سلام الله لاينال الظالمين (٢) .

١٦٢٦ ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام :...

ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني آليت على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء بالقبول وأن أجيبه ولو بعد حين ... (٨) .

١٦٢٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... أربعة لاترد لهم دعوة :... والمظلوم يقول الله عزوجل: وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين (١٩) .

١٦٢٨- عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان ابي يقول: اتقوا الظلم فان دعوة المظلوم تصعد الى السماء [٢].

١٦٢٩- ان عيسى بن مريم عليه السلام قام* في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل لاتحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولاتمنعوها أهلها فتظلموهم، ولاتعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم [١٤].

١٦٣٠- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم [٢].

١٦٣١- كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة [٢٠].

١٦٣٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات:

العلم والحلم والصمت، وللمتكلف ثلاث علامات، ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة [١].

١٦٣٣- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... للظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة ... [١٩].



* العبادة

١٦٣٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في التوراة مكتوب: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا أكلك الى طلبك وعلي أن أسد فاقتك، وأملاء قلبك خوفاً مني، وان لاتفرغ لعبادتي أملاء قلبك شغلا بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك الى طلبك [٢].

---

* في المواعظ - مر في بني اسرائيل.

١٦٣٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك ، [فـ] ان المنبت ـ يعني المفرط ـ لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً (٢) .

١٦٣٦ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله ، فتكونوا كالراكب المنبت الذي لاسفراً قطع ولا ظهراً أبقى (٢) .

١٦٣٧ ـ عن احمد بن محمد رفعه قال: قال الصادق عليه السلام يدخل رجلان المسجد أحدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدك بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه (١١) .

١٦٣٨ ـ وروى يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال الاشتهار بالعبادة ريبة ان أبي حدثني عن أبيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أعبد الناس من أقام الفرايض (١٩) ...

١٦٣٩ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام ... لاخير في عبادة ليس فيها تفقه (١٤) .

* العثرات ـ تتبع العثرات

١٦٤٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته (٢) .

١٦٤١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لاتتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه (٢) .

* العجب

١٦٤٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله علم * أن الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب أبداً [٢] .

١٦٤٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك [٢] .

١٦٤٤ ـ ... (قال موسى عليه السلام لابليس) أخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه [٢] .

١٦٤٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله [١]

١٦٤٦ـ (قال الامام الصادق عليه السلام)... لا جهل أضر من العجب [١١] .

١٦٤٧ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ... العجب هلاك ... [٢] .

١٦٤٨ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... لا وحشة أشد من العجب. . [٨] .

١٦٤٩ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... لا وحدة أوحش من العجب ... [١٩] .

١٦٥٠ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به؟ فقال : هو فى حاله الاولى وهو خائف أحسن حالا منه فى حال عجبه [٢] .

١٦٥١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : اياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فانه لايستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولايزال لك عليها من الناس مجانب، وألزم نفسك التودد، وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك، وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك ، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد، فانه أسلم لدينك ودنياك [٢] .

---

* فى العلل ـ علم الله تعالى ... ما ابتلاه ..

١٦٥٢ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى : ... وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلايدخله عجب فيفسده . . (١١) .

١٦٥٣ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذوساده فتهجد * في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح ويقوم * وهو ماقت لنفسه زار عليها .

ولو اخلي بينه وبين مايريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة بأعماله * ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين ، وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب الي (٩).

* العجلة

١٦٥٤ ـ عن أبان بن تغلب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: مع التثبت تكون السلامة ، ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه (٢٠) .

* العداوة

١٦٥٥ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: من زرع العداوة حصد مابذر (٢) .

١٦٥٦ ـ عن صالح يرفعه باسناده قال : أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير (٢٠) .

---

* في الكافي ـ٢ـ فيتهجد لي الليالي فيتعب .

* في الكافي ـ٢ـ فيقوم ... زارىء ... لدخله العجب من ذلك .

* في الكافي ـ باعماله فيأتيه من ذلك مافيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن ...

* العدل

١٦٥٧- (من خطبة لامير المؤمنين عليه السلام) ... من استثقل الحق ان يقال له أو العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه ... (٨) .

* العراف

١٦٥٨ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ... من اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برأ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (١٥) .

* العرض - من وقع في عرض أخيه

١٦٥٩ - عن اسباط بن محمد رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ، قال اخبركم بالذي هو شر من الزنا؟ وقع الرجل في عرض أخيه (١٢) .

* العرض في حديث المسلم المتكلم

١٦٦٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرض لاخيه المسلم [المتكلم] في حديثه فكأنما خدش وجهه (٢) .

* العز

١٦٦١- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من طلب العز بغير حق يذل ...(٨) .

١٦٦٢ - قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز .

فأما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأما الدعة فموجودة في خفة الحمل* فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها، فأما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده (١٤) .

١٦٦٣ - قال (الامام الصادق عليه السلام) لرجل : اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله

* في الخصال والعلل - المحمل . واما العز ...

تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لم يتواضع لله عزوجل [٨] .

* العشق

١٦٦٤- عن مفضل بن عمر قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن العشق قال*قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حب غيره [١٥] .

* العصبية والتعصب

١٦٦٥- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعصب أوتعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه [٢] .

١٦٦٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعصب أوتعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه [٢] .

١٦٦٧- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعصب أوتعصب له فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه [١٣] .

١٦٦٨- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصب أوتعصب له خلع ربقة الاسلام من عنقه [١٣] .

١٦٦٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصب عصبه الله عزوجل بعصابة من نار [١٣] .

* العطاء

١٦٧٠- (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... من لم يعط قاعداً منع قائماً ... [٨] .

* العطسة القبيحة

١٦٧١ - عن أبي بكر الحضرمي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ان أنكر الاصوات لصوت الحمير» قال: العطسة القبيحة [٢] .

---

* في العلل - فقال - .

* العفة - من لم يعف عن نساء الناس

١٦٧٢ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام بروا آبائكم يبركم أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف عن نسائكم* [١٥] .

* العقل

١٦٧٣- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من استغنى بعقله زل ... [٨] .

١٦٧٤ - عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ان لي جاراً كثير الصلاة ، كثير الصدقة ، كثير الحج لا بأس به قال: فقال: يا اسحاق كيف عقله؟ قال قلت له : جعلت فداك ليس له عقل، قال: فقال: لا يرتفع بذلك منه [١] .

١٦٧٥- (قال الامام الكاظم عليه السلام) . . لادين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لاعقل له ... [١] .

١٦٧٦ - عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والادب فقال: يا أباهاشم العقل حباء من الله والادب كلفة، فمن تكلف الادب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا [١] .

١٦٧٧- عن الحسن ابن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال: فقال عليه السلام : لايعبأ بأهل الدين ممن لاعقل له ، قلت : جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال: ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل وقال له : أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ماخلقت شيئاً أحسن منك أو أحب الي منك، بك آخذ وبك اعطي [١] .

١٦٧٨- (قال أمير المؤمنين عليه السلام). . من لايعقل يهن ... [٨] .

---

* في الخصال - تعف نساؤكم .

* العقوق

١٦٧٩- عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كن باراً واقتصر على الجنة وان كنت عاقاً [فظاً] فاقتصر على النار (٢).

* العقيقة

١٦٨٠- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل مولود مرتهن بالعقيقة (٦).

١٦٨١ - عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني والله ما أدري كان أبي حق عني ام لا ؟ قال: فأمرني أبوعبدالله عليه السلام فعققت عن نفسي وأنا شيخ .
وقال عمر : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كل امريء مرتهن بعقيقته والعقيقة أوجب من الاضحية(٦).

١٦٨٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل مولود مرتهن بعقيقته(٦).

١٦٨٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المولود مرتهن بعقيقته فكه أبواه أو تركاه(٦).

١٦٨٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الغلام رهن بسابعه ، بكبش يسمى فيه ويعق عنه (٦).

١٦٨٥ - عن اسحاق بن عمار قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن العقيقة على الموسر والمعسر، فقال : ليس على من لايجد شيء (٦).

* العلم والتعليم والتعلم والعلماء والمتعلمين

١٦٨٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام ... : من لايعلم يجهل ...(٨).

١٦٨٧ -(قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث في عد محاسن العلم). .يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء(٢٠).

١٦٨٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدنيا كلها جهل الامواضع العلم، والعلم كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الاماكان مخلصاً ، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له(٩).

١٦٨٩ ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ... أكثر الناس قيمة اكثرهم علماً واقل الناس قيمة أقلهم علماً ... [١٤].

١٦٩٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس ثلاثة : عالم ومتعلم وغثاء[١].

١٦٩١ ـ ابن أبي عمير رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس اثنان عالم ومتعلم ، وسائر الناس همج والهمج في النار[٢].

١٦٩٢ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اغد عالماً أو متعلماً أو أحب أهل العلم ، ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم[١].

١٦٩٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: اغد عالماً أومتعلماً أو أحب العلماء ، ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم[٢].

١٦٩٤ ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله :لاخيرفي العيش الالرجلين: عالم مطاع، أومستمع واع*[٢].

١٦٩٥ ـ عن معاوية بن وهب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوالمن طلبتم منه العلم ، ولاتكونوا علماء جبارين فيذهب * باطلكم بحقكم[١] .

١٦٩٦ ـ (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) ... ياهشام‌نصب الحق لطاعة الله ، ولانجاة الابالطاعة ، والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعتقد، ولاعلم الامن عالم رباني ، ومعرفة العلم بالعقل[١].

١٦٩٧ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ليس‌في‌البرق الخاطف لمن يخوض

---

* عن رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله انه قال : من لم يتورع فى تعلمه ابتلاه‌الله باحد من ثلاثة اشياء : اما ان يميته فى شبابه او يوقع فى الدساتيق اويبتليه بخدمة السلطان (نقلا عن رسالة آداب المتعلمين لخواجه نصيرالدين الطوسى رحمة‌الله تعالى‌عليه) :

* فى الامالى ـ فذهب باطلكم بحقكم .

في الظلمة *...[٨].

١٦٩٨- قال أبوعبدالله عليه السلام: ان أبي كان يقول: ان الله عزوجل لايقبض العلم بعد مايهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولاخير في شيء ليس له أصل[١].

١٦٩٩- قال أبوعبدالله عليه السلام ان من أجاب في كل مايسأل عنه لمجنون[١٤].

١٧٠٠ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولاهدى لعنته ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه[١].

١٧٠١- عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من استأكل بعلمه افتقر.

فقلت له: جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوماً يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والاكرام، فقال عليه السلام: ليس اولئك بمستأكلين.

انما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عزوجل ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا[١٤].

١٧٠٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا سئل الرجل منكم عما لايعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: الله أعلم، فيوقع في قلب صاحبه شكاً واذا قال المسؤول: لاأدري فلا يتهمه السائل[١].

---

* لعل المراد أنه لاينفعك مايقرع سمعك من العلوم النادرة كالبرق الخاطف بل ينبغي أن تواظب على سماع المواعظ وتستضيىء دائماً بانوار الحكم لتخرجك من ظلم الجهالات ويحتمل أن يكون المراد لاينفع سماع العلم مع الانغماس في ظلمات المعاصي والذنوب - آت - (نقلاً عن هامش المصدر وهومأخوذ من مرآت العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي).

١٧٠٣ ـ عن وهب عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبدالله الصادق قال من قال الله يعلم فيما لم يعلم اهتز العرش اعظاماً له (١٥) .

١٧٠٤ ـ عن وهب بن عبد ربه ، قال سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول من قال يعلم الله لما لا يعلم الله اهتز العرش اعظاماً لله عزوجل (١٥) .

١٧٠٥ ـ عن وهب بن عبد ربه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : « الله يعلم » ما لم يعلم اهتز لذلك عرشه اعظاماً له (٧) .

١٧٠٦ ـ عن أبان بن تغلب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اذا قال العبد: «علم الله» وكان كاذباً قال الله عزوجل : أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري (٧) .

١٧٠٧ ـ عن وهب بن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال : «علم الله» ما لم تعلم اهتز العرش اعظاماً له (٧) .

١٧٠٨ ـ عن زرارة بن أعين قال سألت أباجعفر الباقر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون (١٥) .

١٧٠٩ ـ عن أبي يعقوب اسحاق بن عبدالله عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ، قال الله عزوجل ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله الا الحق ، وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله (١٥) .

١٧١٠ ـ عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الاول عليه السلام ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم : ذوالعلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً ، والرجل الحليم ذوالعلم الكثير ليس بذي فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد غير المتئد ، والمتئد الذي ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح، ومريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم

فاذا علمه لم يقبل منه [٢٠] .

١٧١١ ـ عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا رأيتم العالم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط بما أحب، وقال أوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان أولئك قطاع طريق عبادي المريدين ، ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم [١١] .

١٧١٢ ـ عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وأنتم لاترزقون فيها الا بالعمل ويلكم ، علماء سوء ، الاجر تأخذون ، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك أن يخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر ، كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب اليه مما ينفعه [٢] .

١٧١٣ ـ قال (امير المؤمنين عليه السلام) قال عيسى بن مريم الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره [٢٠] .

١٧١٤ ـ عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب منه نور الايمان [١١] .

١٧١٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهى به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو يصرف به وجوه الناس اليه ، فليتبوء مقعده من النار، ان الرئاسة لاتصلح الا لاهلها* [١] .

---

* جاء في رسالة آداب المتعلمين لخواجه نصير الدين الطوسى رحمة الله تعالى عليه.. ينبغي لطالب العلم ان لا يهاون برعاية الاداب والسنن فان من تهاون بالاداب حرم ←

۱۷۱٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من رق وجهه رق علمه*(۲).

۱۷۱۷ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ان هـذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة(۱).

۱۷۱۸ ـ (قال الامام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق) ... وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيماً لهم فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزانة الحكمة* فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجرعليهم زادك الله من فضله ، وان أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك ، كان حقاً علـى الله عزوجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط مـن القلوب محلك ...(۱٥).

۱۷۱۹ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك*(۱).

۱۷۲۰ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العلم مقرون الى العمل ، فمن علم عمل ومن عمل علم ، والعلم يهتف بالعمل ، فان أجابه والا ارتحل عنه(۱).

ـــ السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم الاخرة وقال بعضهم هذا حديث من رسول الله صلى الله عليه وآله .

* المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم وهو مذموم ، فانه لا حياء فى طلب العلم ولافى اظهار الحق وانما الحياء عن الامر القبيح ، قال الله تعالى : « ان الله لايستحيي عن الحق » ورقة العلم كناية عن قلته ، وماقيل: ان المراد برقة الوجه قلة الحياء فضعفه ظاهر آت . (نقلا عن هامش وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسى).

* فى الخصال ـ وفتح لك من خزائنه فأن ...

* في الخصال ـ ورجل عالم تارك ..،

١٧٢١ ـ عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الألسن ، واختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم[١٣].

١٧٢٢ ـ عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما يخشى الله من عباده العلماء » قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم[١].

١٧٢٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل على غير علم كان مايفسد اكثر مما يصلح[١].

١٧٢٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كمايزل المطر عن الصفا[١].

١٧٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... لاخير في علم ليس فيه تفهم ...[١٤].

١٧٢٦ ـ عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه قال : جاء رجل الى علي ابن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل فأجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام : مكتوب في الانجيل لاتطلبوا علم مالاتعلمون ولما تعملوا بماعلمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفراً ولم يزدد من الله الا بعداً[١].

١٧٢٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر : أيها الناس! اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ، ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله ، بل قد رأيت أن الحجة عليه أعظم ، والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه ، منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر ، لاترتابوا فتشكوا ، ولاتشكوا فتكفروا ، ولاترخصوا لانفسكم فتدهنوا ، ولاتدهنوا في الحق فتخسروا ، وانمن الحق أن تفقهوا ، ومن الفقه أن لاتغتروا ، وان أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه ، وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه ، ومن

يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم[١].

١٧٢٨ ـ عن أبي‌حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لويعلم الناس مافي طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى أوحى الى‌دانيال أن أمقت عبيدي الي الجاهل‌المستخف بحق أهل‌العلم، التارك للاقتداء بهم، وان أحب‌عبيدي الي‌التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء[١].

١٧٢٩ ـ عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا سمعتم العلم فاستعملوه، ولتتسع قلوبكم، فان العلم اذا كثر في قلب رجل لايحتمله، قدر الشيطان عليه، فاذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بماتعرفون، فان كيد الشيطان كان ضعيفاً، فقلت: وماالذي نعرفه؟ قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزوجل[١].

١٧٣٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولاينقص اولئك من‌اجورهم شيئاً ومن علم باب‌ضلال كان عليه‌مثل أوزار من عمل به ولاينقص اولئك من أوزارهم شيئاً[١].

١٧٣١ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيباً في بني اسرائيل فقال: يابني‌اسرائيل لاتحدثوا الجهال‌بالحكمة * فتظلموها،ولاتمنعوها أهلها فتظلموهم[١].

١٧٣٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول: ان التارك شفاء المجروح من جرحه‌شريك‌لجارحه لامحالة وذلك‌ان الجارح أراد فساد المجروح والتارك‌لاشفائه‌لم‌يشأصلاحه‌فاذالم‌يشأصلاحه‌فقد شاءفساده‌اضطراراًفكذلك لاتحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ولاتمنعوها أهلها فتأثموا وليكن‌أحدكم‌بمنزلة الطبيب

* في الامالي ـ لاتحدثوا بالحكمة الجهال.

المداوىء ان رأى موضعاً لدوائه والا أمسك(٨).

١٧٣٣ ـ عن ابن عباس، قال سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم .

صنف منهم يتعلمون للمراء والجدل[الجهل]، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل ، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعمل .

فأما صاحب المراء والجدل [الجهل] تراه موذياً ممارياً للرجال في أندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه .

وأما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم .

فأعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء أثره، وأما صاحب الفقه والعمل * تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كل أحد الا من كل ثقة * من اخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه(١٥).

١٧٣٤ ـ علي بن ابراهيم رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم .

قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه ، وقطع منه حيزومه .

---

* في الخصال ـ الفقه والعقل .

* في الخصال ـ من كل فقيه من اخوانه .

وصاحب الاستطالة والختل، ذو خب وملق.

يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للاغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم.

فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك في برنسه، وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلا داعياً مشفقاً، مقبلا على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق اخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه[1].

١٧٣٥ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك.

هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، اولئك فتنة كل مفتون.

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ياعلي هلاك امتي على يدي [كل] منافق عليم اللسان[2].

١٧٣٦ـ عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد[1].

١٧٣٧ ـ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا بلغت النفس هذه ـ وأهوى بيده الى حلقه ـ لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة[2].

١٧٣٨ ـ عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اذا بلغت النفس ههنا ـ وأشار بيده الى حلقه ـ لم يكن للعالم توبة، ثم قرأ: «انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة»[1].

* العمامة والتعمم .

١٧٣٩ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من تعمم ولم يتحنك فأصابه داء لادواء له فلايلومن الا نفسه[٦].

١٧٤٠ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله العمايم تيجان العرب .

وروي ان الطابقية عمة ابليس لعنه الله[٦].

١٧٤١ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اعتم فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لادواء له فلايلومن الا نفسه[٦].

* العمر .

١٧٤٢ ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) ... خسر من ذهبت حياته وعمره فيما يباعده من الله عزوجل ...[٢٠]

١٧٤٣ ـ قال(الامام الصادق عليه السلام): المغبون من غبن عمره ساعة بعدساعة[١٤]

* العمل .

١٧٤٤ ـ عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول لايقبل الله عزوجل عملا الا بمعرفة ولامعرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلامعرفة له ان * الايمان بعضه من بعض[١٥].

١٧٤٥ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولاتكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف مالا يفعل ...[٢٠].

١٧٤٦ ـ عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عزوجل وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه ربه عزوجل[١٥]

١٧٤٧ ـ عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: العامل على

---

* في الكافي ـ ١ ـ الا ان العمل (والحديث فيه برواية عن حسين الصيقل).

غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لايزيده سرعة السير الا بعداً[١].

❊ العنف والتعنيف .

١٧٤٨ ـ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف[٢].

١٧٤٩ ـ عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان أقرب مايكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما[٣].

١٧٥٠ ـ عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى مايخرج به الرجل من الايمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما[١٤].

❊ العنكبوت ـ بيت العنكبوت .

١٧٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت[٦].

❊ العورة .

١٧٥٢ ـ قال (صلى الله عليه وآله) من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون الف ملك[١٥].

١٧٥٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر الى عورته، وقال : ليس للوالدين أن ينظرا الى عورة الولد وليس للولد أن ينظر الى عورة الوالد ، وقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله : الناظر والمنظور اليه في الحمام بلامئزر[٦] .

١٧٥٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ومن غسل ميتاً فأدى فيه الامانة كان بكل شعرة عتق رقبة، ورفع له به مائة درجة، فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله كيف يؤدي فيه الامانة ؟

قال يستر عورته ويستر شينه، وان لم يستر عورته، ولايستر شينه حبط أجره

وكشف عورته في الدنيا والاخرة (١٣) .

* العورات من تتبع عورات المؤمنين

١٧٥٤- عن أبي بردة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ثم انصرف مسرعاً حتى وضع يده على باب المسجد.

ثم نادى بأعلى صوته: يامعشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لاتتبعوا عورات المؤمنين، فانه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته (١٣) .

١٧٥٥- عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: يامعشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته (٢) .

١٧٥٦- عن عمرو بن جميع قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه (٢) .

١٧٥٧ - (قال رسول الله ﷺ) . . . ومن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كان أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق (١٣) .

* العيب والتعييب

١٧٥٨- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث من كن فيه فلايرج خيره من لم يستح من العيب ويخشى الله بالغيب ويرعو عند الشيب (٨) .

١٧٥٩- عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ثلث من لم تكن فيه فلايرجى خيره أبداً من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحي من العيب (١٥) .

١٧٦٠ـ عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام فيماجاء في الحديث «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال: ماهو أن ينكشف فترى منه شيئاً انماهو أن تروى عليه أوتعيبه (٢) .

١٧٦١ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس مايعمى عليه من أمر نفسه أويعيب على الناس أمراً هو فيه، لايستطيع التحول عنه الى غيره ، أويؤذي جليسه بمالايعنيه (٢) .

﴿ غ ﴾

* الغائط والتغوط

١٧٦٢ـ عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوف منها * الجنون : التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده (٦) .

١٧٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال ملعون من فعلهن : المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب وساد الطريق المسلوك (٣) .

* الغبن

١٧٦٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: غبن المسترسل سحت (٥) .

١٧٦٥ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المغبون لامحمود ولامأجور (١٠) .

* الغدر

١٧٦٦ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: ياأيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ، ألا وان الغدر والفجور والخيانة في النار (٢) .

---

* في المواعظ ـ ثلاث يتخوف منهم...

١٧٦٧ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام ... لايشيبن من أمر على غدر، الغدر شر لباس المرء المسلم من غدر ماأخلق ان لايوفي له (١٩) .

* الغش

١٧٦٨ ـ (من كلام الامام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى): « هل اتيك حديث الغاشية * » ؟ قال: الذين يغشون الامام الى قوله عزوجل : « لايسمن ولا يغني من جوع » قال: لاينفعهم ولايغنيهم لاينفعهم الدخول ولايغنيهم القعود (٨) .

١٧٦٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجل يبيع التمر: يافلان أماعلمت أنه ليس من المسلمين من غشهم (٥) .

١٧٧٠ ـ عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان مسلماً فلايمكر ولايخدع ، فاني سمعت جبرائيل يقول ان المكر والخديعة في النار .

ثم قال صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً .

ثم قال صلى الله عليه وآله ان جبرائيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين، فقال يامحمد عليك بحسن الخلق، فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والاخرة ألا وان اشبهكم بي أحسنكم خلقاً (١٥) .

١٧٧١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منا من غش مسلماً أوضره أوما كره (١٠) .

---

* الغاشية : ٢ . وقال البيضاوي: الداهية التى تغشى الناس بشدائدها يعنى يوم القيامة أوالنار من قوله : « وتغشى وجوههم النار » انتهى وقوله : «الذين يغشون الامام» فسرها عليه السلام بالجماعة فالمراد على هذا البطن الطعام الروحانى أى ليس غذاؤهم الروحانـى الا الشكوك والشبهات والاراء الفاسدة التـى هى كالضريع فى عدم النفع والاضرار بالروح ـ آت ـ (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسى قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسى) .

١٧٧٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ومن غش مسلماً فليس منا ـ قالها ثلاث مرات ـ [١٣] .

١٧٧٣- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) :

... ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ، وأفسد عليه معيشته ، ووكله الى نفسه [١٣] .

١٧٧٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس منا من غشنا [٥] .

١٧٧٥- عن عبيس بن هشام، عن رجل من أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه رجل يبيع الدقيق فقال: اياك والغش، فان من غش غش فيماله فان لميكن له مال غش في أهله [٥] .

١٧٧٦- (قال رسولالله صلى الله عليه وآله) :

... ومن بات وفيقلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله تعالى وأصبح كذلك، وهو في سخط الله حتى يتوب ويرجع، وان مات كذلك مات علىغير دين الاسلام [١٣] .

١٧٧٧- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) :

... ومنغش مسلماً فيبيع أوشراء فليسمنا، ويحشر معاليهود يوم القيامة لانه من غش الناس فليس بمسلم [١٣] .

١٧٧٨- عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المسلمين* فيمشورة فقد برئت منه [١٠] .

* غسل الجمعة

١٧٧٩ ـ عن الاصبغ قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام اذا أراد انيوبخ الرجل

---

* خ ل ـ المؤمن ـ (نقلا عن هامش المصدر) .

يقول * والله لانت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وانه لايزال في طهر الى الجمعة الاخرى [٣] .

* الغضب

١٧٨٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. لانسب اوضع من الغضب ... [١٥] .

١٧٨١ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ...لانصب اوضع من الغضب ... [٨]

١٧٨٢ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر [٢٠] .

١٧٨٣ ـ عن محمدبن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر * ... [٢] .

١٧٨٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . من غضب على من لايقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه ... [٨]

١٧٨٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : يامعلم الخير أعلمنا أي الاشياء أشد ؟ فقال: أشد الاشياء غضب الله عزوجل ، قالوا :فبم يتقى غضب الله ؟ قال : بأن لاتغضبوا ، قالوا : ومـا بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس [٢٠] .

١٧٨٦ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) وكان أبي يقول :اى شيء اشد من الغضب؟ ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التى حرم الله ويقذف المحصنة [٢] .

١٧٨٧ ـ عن هشام بن أحمر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي ـ وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ـ : ارفق بهم فان كفر أحدهـم في غضبه

---

* في العلل ـ يقول له انت اعجز من تارك ... فانه ...

* البادرة ما يبدر من حدتك فى الغضب من قول او فعل وفى النهاية : الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب (نقلا عن هامش المصدر)

ولا خير فيمن كان كفره في غضبه (٢) .

١٧٨٨ ـ عن يونس رفعه ، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتسألوا اخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون ـ وتكفرون (١٢) .

١٧٨٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أركان الكفر أربعة :الرغبة والرهبة * والسخط والغضب (٢) .

١٧٩٠ ـ(من جملة ماجاء ضمن حديث) مروي عن الامام الرضا عليه السلام . .ان العبد اذا غضب لم بر نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة . (٢٠)

١٧٩١ ـ عن سيف بن عميرة ، عمن سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كف غضبه سترالله عورته * (٢) .

١٧٩٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل (٢) .

١٧٩٣ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مالابليس جند أعظم من النساء والغضب (٥) .

١٧٩٤ ـ (قال ابليس لنوح عليه السلام) اذكرني في ثلاثة مواطن فاني أقرب ماأكون الى العبد اذا كان في احديهن :اذا اذكرني غضبت ، واذكرني اذا حكمت بين اثنين ،واذكرني اذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد .

١٧٩٥ ـ عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أن هذا الغضب

---

*ذلك لان عند الغضب تبدو المساوى وتظهر العيوب ـ فى ـ(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من الوافى).

* الرغبة : الحرص فى متاع الدنيا ، والرهبة : الخوف من زوال متاع الدنيا . (نقلا عن هامش المصدر).

جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان أحدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه ، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض ، فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك (٢) .

١٧٩٦ ـ عن ميسر قال : ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : ان الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار ، فأيما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه ، فان الرحم اذا مست سكنت (٢) .

١٧٩٧ ـ عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام انه ذكر عنده الغضب فقال ان الرجل ليغضب حتى مايرضى أبداً ويدخل بذلك النار ، فأيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجز الشيطان .

وان كان جالساً فليقم وأيما رجل غضب على ذي رحمة فليقم اليه وليدن منه وليمسه فان الرحم اذا مست الرحم سكنت(١٥) .

١٧٩٨ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم، وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله(٢) .

١٧٩٩ ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام : ياموسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي(٢) .

١٨٠٠ ـ عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان في التوراة مكتوباً : ياابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي، فلاامحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك ، فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك(٢) .

١٨٠١ ـ عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : أوحى الله عزوجل الى بعض أنبيائه : ياابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لاامحقك

فيمن امحق وأرض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك[٢].

١٨٠٢ - عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: لاتسم الرجل صديقاً وسمه معرفة حتى تخبره بثلث خصال: حتى تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من حق الى باطل وتسافر معه، وتخبره بالدينار والدرهم[١٢].

* من غضب الله عزوجل عليه.

١٨٠٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم[٥].

١٨٠٤ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... من غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والارضون السبع ...[١٣].

* الغفلة.

١٨٠٥ - قال امير المؤمنين عليه السلام: ان للجسم ستة أحوال: الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة، وكذلك الروح فحياتها علمها، وموتها جهلها ومرضها شكلها، وصحتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها[٩].

١٨٠٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: اياكم والغفلة فانه من غفل فانما يغفل على نفسه، واياكم والتهاون بأمر الله عزوجل، فانه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة[١٣].

١٨٠٧ - عن علي بن عيسى رفعه قال: انموسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته:

...ياموسى صرخ الكتاب اليك صراخاً بما أنت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون ...[٨]

❋ غلاء السعر .

١٨٠٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: غلاء السعر يسيىء الخلق ويذهب الأمانة ويضجر المرء المسلم(٥).

❋ الغمر .

١٨٠٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتؤووا منديل الغمر في البيت فانه مربض الشياطين(٦).

١٨١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتؤوا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ...(١١)

١٨١١ ـ قال (رسول الله صلى الله عليه وآله) لايبيتن أحدكم ويده غمرة فان فعل فأصابه لمم الشيطان فلايلومن الا نفسه(١٥).

١٨١٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى بها الكاتبان(١٠).

١٨١٣ـ ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: اغلسوا صبيانكم من الغمر، فان الشيطان ❋ يشم الغمر فيفزع الصبي من رقاده ويتأذى به الكاتبان(١١).

❋ الغنى ـ الاغنياء .

١٨١٤ ـ عن الحسين بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يبغض الغني الظلوم ، والشيخ الفاجر ، والصعلوك المختال ، ثم قال : أتدري ماالصعلوك المختال ؟ قال : فقلنا : القليل المال ، قال : لا هو الذي لايتقرب الى الله عزوجل بشيء من ماله(٢)

١٨١٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

❋ في الخصال ـ الشياطين تشم ... في رقاده ..

ثلاثة،يجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الانذال * والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء *[٢].

١٨١٦ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله:أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهن ـ ومماراة الاحمق تقول ويقول ولايرجع الى خير [أبداً] ، ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله صلى الله عليه وآله وما الموتى ؟ قال : كل غني مترف[٢].

١٨١٧ـ عن عبدالله بن سليمان عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لرجل يافلان لاتجالس الاغنياء، فان العبد يجالسهم وهو يرى ان الله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة[١٥].

* الغناء

١٨١٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الغناء عش النفاق[٦] .

١٨١٩ ـ عن السياري باسناده يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن السفلة فقال : من يشرب الخمر ، ويضرب بالطنبور[٢] .

١٨٢٠ ـ عن الحسن بن هارون قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر[٢].

١٨٢١ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... الغناء نوح ابليس على الجنة ..[٢].

١٨٢٢ـ عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النرد والشطرنج ، قال : لاتقربهما . قلت : فالغناء ؟ قال : لاخير فيه لاتفعلوا[١٤].

١٨٢٣ـ عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الزور قال : منه قول الرجل للذي يغني «أحسنت»[١٤] .

---

* في الخصال والمواعظ ـ مجالسة الانذال .

* في الخصال والمواعظ ـ ومجالسة الاغنياء .

١٨٢٤ـ عن عبدالاعلى قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزوجل: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» قال: الرجس من الاوثان الشطرنج، وقول الزور الغناء، قلت: قوله عزوجل «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» قال: منه الغناء[١٤].

١٨٢٥ـ عن الوشاء قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الغناء فقال: هو قول الله عزوجل: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله»[٦].

١٨٢٦ ـ عن مهران بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: الغناء مما قال الله: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله»[٦].

١٨٢٧ـ عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قوله عزوجل: «والذين لايشهدون الزور» قال: الغناء[٦].

١٨٢٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «والذين لايشهدون الزور» قال: هو الغناء[٦].

١٨٢٩ ـ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» قال: الغناء[٦].

١٨٣٠ ـ عن سعيد بن محمد الطاهري، عن أبيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن بيع الجواري المغنيات فقال: شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق[٥].

١٨٣١ ـ عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المغنية ملعونة، ملعون من أكل كسبها[٥].

١٨٣٢ ـ عن الحسن بن علي الوشاء قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية فقال: قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها الاثمن كلب وثمن

الكلب سحت والسحت في النار[٥].

١٨٣٣ - (سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام) عن معنى هدير الحمام الراعبية ؟ فقال عليه السلام تدعو على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان ...[١٠].

١٨٣٤ - عن اسحاق بن جرير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : انشيطاناً يقال له : القفندر اذا ضرب في منزل رجل* أربعين يوماً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلايغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلايغار[٦].

١٨٣٥ - عن أبي داود المسترق قال : من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلط الله عليه شيطاناً يقال له : القفندر فلايبقى عضواً من أعضائه الاقعد عليه فاذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ماقال ولاما قيل فيه[٦].

١٨٣٦ - عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام: لما مات آدم عليه السلام وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكل ماكان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانماهو من ذاك[٦].

١٨٣٧ - عن ابراهيم بن محمد المديني ، عمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الغناء وأنا حاضر فقال : لاتدخلوا بيوتاً الله معرض عن أهلها[٦].

١٨٣٨ - قال أبو عبدالله عليه السلام: بيت الغناء لاتؤمن فيه الفجيعة ولاتجاب فيه الدعوة ولايدخله الملك[٦].

١٨٣٩ - عن الحسن بن هارون قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الغناء مجلس لاينظر الله الى أهله وهو مما قال الله عزوجل: « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله »[٦].

---

* في الكافي - ٥ - الرجل. فلايغار بعد هذا ...

١٨٤٠ ـ عن كليب الصيداوي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة(٦).

١٨٤١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع(٦).

١٨٤٢ ـ عن جهم بن حميد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أنى كنت فظننت أنه قد عرف الموضع فقلت: جعلت فداك اني كنت مررت بفلان فاحتبسني فدخلت الى داره ونظرت الى جواريه فقال لي : ذاك مجلس لاينظر الله عزوجل الى أهله أمنت الله عزوجل على أهلك ومالك(٦).

١٨٤٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها(٦).

* الغي

١٨٤٤ـ عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : ... علم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لايتمادون في غي ماهم فيه ، فأن اخذي أليم شديد ...(٨).

* الغيبة

١٨٤٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة الله [في عبادة] ، وان كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً(١٥).

١٨٤٦ ـ قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ... من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان .. (١٤).

١٨٤٧ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال بئس العبد عبد يكون

ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه* شاهداً ويأكله غائباً ان أعطى حسده وان ابتلى خذله(١٠).

١٨٤٨ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة مالم يحدث، قيل يا رسول الله وما الحدث؟ قال الاغتياب(١٥).

١٨٤٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث، قيل: يارسول الله ومايحدث؟ قال: الاغتياب(٢).

١٨٥٠ ـ عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة أشد من الزنا، فقيل يارسول الله ولم ذاك* قال: صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة يتوب فلايتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي اغتابه يحله(١١).

١٨٥١ ـ عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام أن رجلا قال له: ان من قبلنا يروون أن الله عزوجل يبغض بيت اللحم، فقال: صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله عزوجل يبغض البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس(٦).

١٨٥٢ ـ عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام، انه قال: ان الله تبارك وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين، فقال له بعض أصحابه: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحب اللحم وماتخلو بيوتنا منه، فكيف ذاك* فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، انما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، واما اللحم السمين فهو

* في الخصال ـ يطرى أخاه فى الله شاهداً ...

* في الخصال ـ ولم ذلك ... صاحبه الذى يحله.

* في المعاني ـ ذاك ـ ... فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه.

المتجبر المتكبر المختال في مشيته(١٠).

١٨٥٣ ـ عـن عبدالاعلى مولى آل‌سام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : انا نروى عندنا عن‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ان‌الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم فقال‌عليه السلام : كذبوا انما قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : البيت الذي يغتابون فيه‌الناس ويأكلون لحومهم وقدكان ابي عليه السلام لحماً ولقدمات يوم‌مات وفي كم ام ولده ثلاثون‌درهماً للحم (٦) .

١٨٥٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة (١٥) .

١٨٥٥ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : . . . للمتكلف ثلاث علامات : يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة . . . (١٩).

١٨٥٦ ـ عن أبي الورد ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من اغتيب عنده أخوه المؤمن‌فنصره وأعانه نصره الله وأعانه في‌الدنيا والآخرة ،ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم‌ينصره [ولم يعنه] ولم يدفع‌عنه‌وهويقدر على نصرته وعونه حقره الله فى الدنيا والآخرة (١٣) .

١٨٥٧ ـ عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مـن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره [ولم يعنه]ولم يـدفع عنه ، وهويقدر على نصرته وعونه الا خفضه الله في الدنيا والآخرة(١٣).

١٨٥٨ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة(١٩).

١٨٥٩ـ عن‌الصادق جعفربن‌محمد عليه السلام قال لاتغتب فتغتب ولاتحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كماتدين تدان (١٥) .

١٨٦٠ ـ(قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله)... احق‌الناس بالذنب السفيه المغتاب ..(١٤).

١٧٦١ـ قال (ﷺ): من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف فان مات قبل أن يتوب مات مستحلا لماحرم حرم الله (١٥).

١٨٦٢ ـ قال رسول الله ﷺ . . . ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه وانتقض وضوؤه ، فان مات وهو كذلك مات وهو مستحل لماحرم الله (١٣).

١٨٦٣ـ (قال ﷺ) . . ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة (١٥).

١٨٦٤ـ (قال رسول الله ﷺ)... من رد عن أخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عزوجل عنه ألف باب من الشر في الدنيا والاخرة، فان لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب (١٣).

١٨٦٥ـ عن علقمة ، قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد قلت له يابن رسول الله أخبرني عمن تقبل شهادته ومن لاتقبل ، فقال ياعلقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته ، قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب، فقال ياعلقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لماقبلت الا شهادات الانبياء والاوصياء لانهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة ، وان كان في نفسه مذنباً ومن اغتابه بمافيه فهو خارج عن ولاية الله عزوجل داخل في ولاية الشيطان .

ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال من اغتاب مؤمناً بمافيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بماليس فيه انقطعت العصمة بينهما ، وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير قال

علقمة فقلت للصادق عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظائـم الامور وقد ضاقت بذلك صدورنا ، فقال عليه السلام ياعلقمة ان رضا الناس لايملك وألسنتهم لاتضبط وكيف تسلمون ممالم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله (١٥) .

١٨٦٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه (٢) .

١٨٦٧- (قـال أمير المؤمنين عليه السلام)... كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ... (١٥) .

* ملحقات الغيبة

١٨٦٨- عن داود بن سرحان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الغيبة قال: هو أن تقول لاخيك في دينه مالم يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٢) .

١٨٦٩ - عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ان من الغيبة أن تقول في أخيك ماستره الله عليه وان من البهتان أن تقول في أخيك ماليس فيه (١٥) .

١٨٧٠ - عن أبان ،عن رجل لانعلمه الا يحيى الازرق قال: قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه : من ذكر رجلا من خلفه بماهو فيه مماعرفه الناس لم يغتبه ، ومن ذكره من خلفه بماهو فيه ممالايعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بماليس فيه فقد بهته (٢) .

١٨٧١- عن عبدالرحمن بن سيابة قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: الغيبة أن تقول في أخيك ماستره الله عليه وأما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ماليس فيه (٢) .

* الغيرة

١٨٧٢ - عن عبدالله بن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا

لم يغر الرجل فهو منكوس القلب (٥) .

١٨٧٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لايغار من المؤمنين والمسلمين(٥) .

١٨٧٤ ـ عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا اغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله عزوجل اليه طائراً يقال له : القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهله أربعين يوماً ثم يهتف به ان الله غيور يحب كل غيور فان هو غار وغير وأنكر ذلك فأنكره والا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله عزوجل منه بعد ذلك روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث (٥) .

١٨٧٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ياأهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أماتستحيون ؟

وفي حديث آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أماتستحيون ولاتغارون نساءكم يخرجن الى الاسواق ويزاحمن العلوج (٥) .

١٨٧٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ان الله عزوجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولايقاتل (١٠) .

١٨٧٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته الى الحسن عليه السلام : اياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن أحكم أمرهن فان رأيت عيباً فعجل النكير على الصغير والكبير فان تعينت منهن الريب فيعظم الذنب ويهون العتب *(٥) .

* في بعض النسخ وفي باب المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السلام من نهج البلاغة واياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب .

﴿ ف ﴾

* الفاحشة

١٨٧٨- قال صلى الله عليه وآله ... ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذي* أتاها[١٥].

* الفتنة

١٨٧٩-عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايا كم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار.

وروي شغلته خطيئته فأحرقته[٩].

١٨٨٠- كتب (الامام الرضا عليه السلام) الى بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة، فان يفعل فاعظم بها نعمة والا يفعل فهي الهلكة .. [١٥].

١٨٨١ - عن أبي الطفيل أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ان بعدي فتناً مظلمة عمياء مشككة لايبقى فيها الا النومة.

قيل: وما النومة يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي لايدري الناس ما في نفسه[١٤].

* الفتوى

١٨٨٢ - عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن علياً صلوات الله عليه قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

واجعل لكل انسان من خدمك عملا الخ.

وفي عامة نسخ الكافي هكذا [بأن تعاتب منهن البرية الخ] ومافي الكتاب أصح وأحسن-ف- (نقلا عن هامش المصدر).

* في ثواب الاعمال -كمن-.

قال: وقال أبوجعفر عليه السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بمالايعلم، ومن دان الله بمالايعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرم فيمالايعلم [١] .

١٨٨٣ـ عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك : ايـاك أن تفتي الناس برأيـك ، أو تدين بما لاتعلم [٢] .

١٨٨٤ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغيرعلم لعنته* ملائكة السموات والارض [١] .

١٨٨٥ـ قال أبوجعفر عليه السلام من أفتى الناس بغيرعلم ولاهدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه [٧] .

١٨٨٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغيرعلم وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك [١] .

* الفجور الفاجر

١٨٨٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لاينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله ولايعينه على أمر دنياه ولاأمر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه [٢] .

١٨٨٨ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) . . . لاتصحب الفاجـر فيعلمك من فجوره ... [٢] .

١٨٨٩ـ قال لقمان عليه السلام لابنه :... من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه [٢] .

١٨٩٠ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله . . أحمق الحمق الفجور ... [٨] .]

١٨٩١ـ (من جملة ماقالت السيدة زينب عليها السلام في مجلس ابن زياد لعنه الله):

* في كمال الدين ـ فلعنته ملائكة ....

... الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيراً انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر ... (١٥) .

١٨٩٢ـ قال أبوجعفر عليه السلام :كان أبي يقول : خير الاعمال الحرث ، تزرعه فيأكل منه البر والفاجر .

أما البر فماأكل من شيء استغفر لك وأماالفاجر فماأكل منه من شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير (٥) .

١٨٩٣ـ عن عبدالله بن القسم الجعفري قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الابرار للابرار فضيلة للابرار وحب الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي للفجار (١٢) .

١٨٩٤ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) : حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار (٢) .

١٨٩٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية له ولا قود (٧) .

١٨٩٦ ـ عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في رجل أراد امرأة على نفسها حراماً فرمته بحجر فأصاب منه مقتلا قال : ليس عليها شيء فيما بينها وبين الله عزوجل وان قدمت الى امام عادل أهدر دمه (٧) .

* الفخر والافتخار .

١٨٩٧ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... آفة الحسب الافتخار (١٩) .

١٨٩٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار والعجب (٢) .

١٨٩٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر، وطلب

الفخر (٢٠) .

١٩٠٠ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر (٢) .

* الفراش .

١٩٠١ ـ حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام انـه نظر الى فراش في دار رجـل فقال : فراش للرجل وفراش لاهلـه وفراش لضيفـه والفراش الراجع للشيطان (٢٠) .

* الفرقة ـ من فارق جماعة المسلمين .

١٩٠٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق جماعة المسلمين فقدخلع ربقة الاسلام من عنقه، قيل يارسول الله وما جماعة المسلمين، قال جماعة أهل الحق وان قلوا (١٥) .

١٩٠٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه (١) .

* الفريضة والفرائض .

١٩٠٤ ـ عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : البخيل من بخل بما افترض الله عليه (٤) .

١٩٠٥ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) . . . أبخل الناس من بخـل بما افترض الله تعالى عليه . . . (١٤) .

١٩٠٦ ـ عـن داود بن كثيـر الرقي قـال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزوجل؟ فقال: ان الله عزوجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر [رسول] الله بامور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عزوجل به عباده من الطاعة بكافر، ولكنه تارك للفضل ، منقوص من الخير (٢) .

❋ الفساد .

١٩٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... الفساد يبير الكثير [١٩] .

١٩٠٨ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) . . . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وأن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين . . . [٧] .

❋ الفسق والفاسق .

١٩٠٩ ـ قال الصادق عليه السلام : اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام : ياداود بي فرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم، فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين [١٥] .

١٩١٠ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة [١٥] .

١٩١١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... اقل الناس حرمة الفاسق ... [١٤] .

١٩١٢ ـ عن جراح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : لا أقبل شهادة الفاسق الا على نفسه [٧] .

١٩١٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لايصلي خلفهم: المجهول، والغالي وان كان يقول بقولك ، والمجاهر بالفسق وان كان مقتصداً [٢٦] .

❋ الفضل ـ من لايعرف لاحد الفضل .

١٩١٤ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام):من لايعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه [١٤] .

❋ الفقاع

١٩١٥ ـ عن عبد السلم بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهوعلى المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام ، فجعل يشربه

ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله : اشربوا ، فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا أنا اول ماتناولناه ورأس عدونا بين أيدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة .

فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، فانه من شراب أعدائنا ، فان لم يفعل فليس منا .

ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي [10] .

* الفقر المذموم .

١٩١٦ ـ عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر [15] .

١٩١٧ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... الفقر هو الموت الاكبر ...[20] .

١٩١٨ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم [5] .

* اظهار الفقر

١٩١٩ ـ روى عن لقمان أنه قال لابنه : يا بني ذقت الصبر وأكلت لحاء الشجر فلم أجد شيئاً هو أمر من الفقر فان بليت به يوماً ولا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينفعوك بشيء .

ارجع الى الذي ابتلاك به فهو أقدر على فرجك وسله من ذا الذي سأله فلم يعطه أو وثق به فلم ينجه [4] .

١٩٢٠ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) ... اياك ان تخبر الناس بكل حالك فتهون عليهم [4] .

١٩٢١ ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم : ان أحب السبحة الى الله عزوجل سبحة الحديث ، وأبغض الكلام الى الله عزوجل التحريف .

قيل : يا رسول الله وما سبحة الحديث ؟ قال : الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله عزوجل .

وأما التحريف فكقول الرجل : اني لمجهود ومالي وما عندي (١٤) .

١٩٢٢ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله (٢) .

١٩٢٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه ، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم .

ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله .

أما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه (٢) .

* الفقراء والمساكين .

١٩٢٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الرضى من قلوبكم يثبكم الله على فقركم .

فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم (١٣) .

١٩٢٥ ـ (قال صلى الله عليه وآله) . . . الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله . . . (١٥) .

١٩٢٦ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخف به فقد استخف بحق الله، ولم يزل في مقت الله عزوجل وسخطه حتى يرضيه (١٣) .

١٩٢٧ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتحقروا مؤمناً فقيراً فانه من حقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب. وقال: ومن استذل مؤمناً وحقره لقلة ذات يده ولفقره شهره

الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق[١٣].

١٩٢٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رب فقير هو أسرف من الغني ان الغني ينفق مما اوتي والفقير ينفق من غير ماأوتي[٤].

* الفقه والتفقه في الدين.

١٩٢٩ ـ عن محمدبن عيسى، عمن رواه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك رجل عرف هذا الامر، لزم بيته ولم يتعرف الى أحد من اخوانه؟ قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه!؟[١].

١٩٣٠ ـ عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي ان الله يقول [في كتابه]: «ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»[١].

١٩٣١ ـ عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالتفقه في دين الله ولاتكونوا أعراباً فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا[١].

١٩٣٢ ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا[١].

١٩٣٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اف لرجل لايفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه، وفي رواية اخرى لكل مسلم[١].

١٩٣٤ ـ عن جعفر بن ابراهيم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر له ان رجلا أصابته جنابة على جرح كان به، فأمر بالغسل فاغتسل فكز فمات.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قتلوه قتلهم الله، انما كان دواء العي السؤال[٢].

١٩٣٥ – عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن مجدور أصابته جنابة فغسلوه فمات .

قال : قتلوه ألا سألوا فان دواء العي السؤال[١].

١٩٣٦ – عن محمد بن سكين وغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : ان فلاناً أصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه فمات ، فقال : قتلوه ، ألا سألوا ، ألا يمموه ، ان شفاء العي السؤال[٢] .

١٩٣٧ – قال أبو عبدالله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله : انما يهلك الناس لانهم لايسألون [١].

* الفقهاء

١٩٣٨ – عن حماد بن عثمان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «الشعراء يتبعهم الغاوون» قال : هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الدين ، فضلوا وأضلوا[١٤] .

١٩٣٩ – عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لايبقى من القرآن الارسمه ومن الاسلام الااسمه ، يسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود[٨] .

١٩٤٠ – عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء أمناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا قيل يارسول الله : وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم[١] .

* الفيء

١٩٤١ – عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة لعنهم الله و كل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله .

والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ماحرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من أذله الله .

والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له(٢).

١٩٤٢ - عن ميسر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ماحرم الله .

والمستأثر بالفيء [و] المستحل له(٢).

١٩٤٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي ، فقيل : ومن هم ؟ فقال : الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله .

والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاله.

والمحرم ما أحل الله عزوجل(٢).

﴿ ق ﴾

* القتل

١٩٤٤ - عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيىء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت .

فلما نزل آدم رفع الله له الارض كلها حتى رآها ثم قال : هذه لك كلها قال : يارب ماهذه الارض البيضاء المنيرة .

قال : هي [في] أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمائة

طواف [٤].

١٩٤٥- عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً.

وقال: لايوفق قاتل المؤمن معتمداً للتوبة [٧].

١٩٤٦- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا لايعجبنك * رحب الذراعين بالدم فان له عندالله قاتلا لايموت [١٣].

١٩٤٨ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... قتال المؤمن كفر ... [١٩].

١٩٤٨- قال أبوجعفر عليه السلام: من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله تعالى عليه جميع الذنوب، وبرىء المقتول منها وذلك قول الله تعالى: «أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار» [١٣].

١٩٤٩- (من جملة ما كتب به الامام الرضا عليه السلام الى محمدبن سنان في جواب مسائله في العلل) ... وحرم الله قتل النفس التي من الكبائر لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير .. [١٠].

١٩٥٠ - عن سعيد الازرق ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل قتل رجلا مؤمناً قال: يقال له: مت أي ميتة شئت ان شئت يهودياً وان شئت نصرانياً وان شئت مجوسياً [١٣].

١٩٥١- عن القاسم بن سليمان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل قتل امه أيرثها؟ قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: أيمارجل ذورحم قتل قريبه لم يرثه [٧].

١٩٥٢- ان النبي صلى الله عليه وآله قال: فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله عزوجل فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر.

* في الكافي - ٧- لايعجبك ....

وفوق* كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه. فاذا قتل أحدهما* فليس فوقه عقوق (٢٠) .

١٩٥٣- عن أبي عبيدة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل قتل امه قال: يقتل بها صاغراً ولاأظن قتله كفارة له ولايرثها (٧) .

١٩٥٤- عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايتوارث رجلان قتل أحدهما صاحبه (٧) .

١٩٥٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : . . . والذنوب التي تورث الندم : القتل ... (١٤) .

١٩٥٦- عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عزوجل مختلطاً بعضه ببعض فلماقتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله (١١) .

١٩٥٧- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... ان اعتى الناس على الله عزوجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه .

ومن تولى غير مواليه فقد كفر بماأنزل الله عزوجل (١٩) .

١٩٥٨- عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثاً أو آوى محدثاً قلت: وماذلك الحدث* قال: القتل (١٤) .

١٩٥٩ - عن جميل بن دراج قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، قلت: وما الحدث؟

---

* في الكافي -٢- وان فوق كل عقوق عقوقاً ...

* في الكافي - فاذا فعل ذلك فليس - .

* في الكافي -٧- قلت: ما الحدث ؟...

قال : القتل [٤] .

١٩٦٠ـ عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من قتل غير قاتله أوضرب غيرضاربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً أوآوى محدثاً .

قلت: وماالمحدث؟ قال: من قتل [٧] .

١٩٦١ ـ عن الحسن بن بنت الياس ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً أوآوى محدثاً قلت : وماالحدث ؟ قال: القتل* [١٠] .

١٩٦٢ـ عن أبي عبد الله عليه السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أعتا الناس على الله عزوجل من قتل غيرقاتله ومن ضرب من لم يضربه [٧] .

١٩٦٣ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... اعتى الناس من قتل غيرقاتله أوضرب غيرضاربه ... [١٤] .

١٩٦٤ـ عن على بن أبي طالب عليه السلام قال: ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين كتاب الله و كتابي في قراب سيفي ، قيل: ياأميرالمؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك ؟

قال: من قتل غيرقاتله أوضرب غيرضاربه فعليه لعنة الله [١٠] .

* القذارة ـ ترك النظافة

١٩٦٥ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... تنظفوا بالماء من النتن الريح الذي يتأذى به تعهدوا انفسكم فان الله عزوجل يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس اليه ... [٢٠] .

* في المعاني ـ قال: من قتل .

* القذف

١٩٦٦- عن محمدبن سنان ان أباالحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل* وذهاب النسب ... (١١).

١٩٦٧- عن محمد بن سنان أن أباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عزوجل قذف المحصنات لمافيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من المساوىء والعلل التي تودي الى فساد الخلق (١١).

١٩٦٨- عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمدبن علي عليهما السلام قال: حدثني أبي قال سمعت أبي يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول قذف المحصنات من الكبائر لان الله عزوجل يقول «لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم»(١١).

١٩٦٩ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) .. من رمى محصناً أومحصنة أحبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه، وتنهش لحمه حيات وعقارب، ثم يؤمر به الى النار (١٣).

١٩٧٠- (من جملة ماقاله الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى)...الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا ... فبرأه الله ماكان مقيماً على الفدية من ان يسمى بالايمان (٢).

١٩٧١- عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: ستة لايسلم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر.

وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات، وعلى المتفكهين بسب الامهات (٣٠).

---

* في العيون - قطع النفس -،

* القسوة

١٩٧٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لمتان : لمة من الشيطان ولمة من الملك، فلمة الملك: الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة(٢).

* القصد - من ترك القصد

١٩٧٣- قال امير المؤمنين عليه السلام ... من ترك القصد جار (١٩) .

* القصة والقاص

١٩٧٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام : رأى قاصاً في المسجد فضربه بالدرة وطرده (٧) .

* قضاء حوائج المؤمنين

١٩٧٥ - عن الحسين بن أبي حمزة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أنفق وأيقن بالخلف ، واعلم أنه من لم ينفق في طاعة ابتلى بأن ينفق في معصية الله عزوجل ، ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلى بأن يمشي في حاجة عدو الله عزوجل (١٩) .

١٩٧٦ - أبوهارون المكفوف قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياأباهارون ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لايجاوره خائن قال: قلت: وماالخائن؟ قال: من ادخر عن مؤمن درهماً أوحبس عنه شيئاً من أمر الدنيا، قال : أعوذ بالله من غضب الله .

فقال : ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لايسكن جنته أصنافاً ثلاثة : راد على الله عزوجل ، أو راد على امام هدى، أومن حبس حق امرء مؤمن .

قال: قلت: يعطيه من فضل مايملك؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فان بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه، انماهو شرك الشيطان .

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله تأييده * : الاعطاء من النفس والروح انماهو بذل الجاه له اذا احتاج الى معاونته، وهو السعي له في حوائجه (٢٠) .

١٩٧٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه بغير نية فهو لايبالي قضيت ام لم تقض فقد تبوأ مقعده من النار (١٢) .

١٩٧٧ ـ عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهد، فقدخان الله ورسوله والمؤمنين .

قال أبو بصير : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماتعني بقولك والمؤمنين؟ قال: من لدن أمير المؤمنين صلوات الله عليه الى آخرهم (١٣) .

١٩٧٨ـ عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من يأثم ولايوجر (٢) .

١٩٧٩ ـ عن اسماعيل بن عمار الصيرفي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن ؟ قال * نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟

قال : أيما مؤمن أتى أخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له ، فان قضى حاجته ، كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله جل وعز ساقها اليه وسببها له وذخر الله عزوجل تلك الرحمة الى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ، ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره .

---

* والمراد من ـ مصنف هذا الكتاب ـ هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه .

* فى ثواب الاعمال ـ فقال ... ذلك ... أتاه أخوه .. وسببها ... الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة الي يوم القيامة فيكون المردود .. . وان شاء الي غيره .....

يااسماعيل فاذا كان يوم القيامة وهو * الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها ؟ قلت : لاأظن يصرفها عن نفسه ، قال : لاتظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه .

يااسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيامة ، مغفوراً له أو معذباً(٢) .

١٩٨٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي الحاجة أمانةالله عند خلقه ، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقدقتله ، أما انه لم يقتله بسيف ولاسنان ولاسهم ولكن قتله بمانكى من قلبه(٢) .

١٩٨١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... من منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار ، فقام اليه عوف بن مالك فقال : ما يبلغ خطيئة عشار يارسول الله ؟ فقال : على العشار كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعنه الله فلن تجد له نصيراً(١٣) .

١٩٨٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤونة الناس عليه فان هو قام بمؤونتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله وان لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها(٤) .

١٩٨٣ ـ عن علي بن جعفر عن [أخيه] أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول: من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزوجل(٢) .

١٩٨٤ ـ عن عبدالله البصري يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان

* في ثواب الاعمال ـ هو ـ ... قال فقلت جعلت فداك لاأظنه ... لايردها .... .

كالصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما انه ماقتله بسيف ولارمح ولكن بما أنكى من قلبه(۱۳).

۱۹۸۵ ـ عن علي بن جعفر قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله عزوجل ساقها اليه ، فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عزوجل وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة ، مغفور له أو معذب * فان عذره الطالب كان أسوء حالا قال: وسمعته يقول: من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى(۲).

۱۹۸٦ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزوجل : أكالون للسحت قال : هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته(۱۰).

۱۹۸۷ ـ عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي ياأبااسماعيل ، ـ أرأيت فيما قبلكم اذا كان الرجل ليس له رداء ـ وعند بعض اخوانه فضل رداء يطرح عليه حتى يصيب رداءاً؟قال: قلت لا، قال : فاذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل ازار حتى يصيب ازاراً ؟ قلت لا ، فضرب بيده على فخذه ثم قال : ماهؤلاء باخوة(۱۲).

۱۹۸۷ ـ عن يونس بن حماد قال : وصفت لابي عبدالله عليه السلام من يقول بهذا الامر ممن يعمل عمل السلطان، فقال : اذا ولوكم يدخلون عليكم الرفق وينفعونكم في حوائجكم ؟ قال : قلت : منهم من يفعل ذلك ومنهم من لايفعل قال : من لم يفعل ذلك منهم فابرؤوا منه برىء الله منه(۵).

۱۹۸۷ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده رجل من هذه

---

* في موضع آخر من الكافي ـ۲ـ مغفوراً له أو معذباً .

العصابة قد ولي ولاية ، فقال: كيف صنيعته الى اخوانه ؟ قال: قلت: ليس عنده خير .

فقال: اف يدخلون فيما لاينبغي لهم ولايصنعون الى اخوانهم خيراً [٥] .

* القضاء والقضاة

١٩٨٨ـ عن عبدالله بن سنان قال سئل أبوعبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت [٧] .

١٩٨٩ ـ عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء [٧] .

١٩٩٠ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا فشت أربعة ظهرت أربعة: اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل، واذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية .

واذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء، واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين [٢٠] .

١٩٩١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيمامؤمن قدم مؤمناً في خصومة الى قاض أوسلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم [٧] .

* القلنسوة

١٩٩٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اذا ظهرت القلانس المتركة ظهر الزنا [٦] .

* القطيعة بين اثنين

١٩٩٣ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... ومن مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع، واعطي أجر ليلة القدر .

ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر مالمن أصلح بين اثنين من الاجر، مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب [١٣] .

* القلب

١٩٩٤- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... شر العمى عمى القلب ... (١٥).

١٩٩٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... أعمى العمى عمى القلب ... (٨).

١٩٩٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب(٢).

١٩٩٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصرار على الذنب (٢٠).

١٩٩٨- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... أربع خصال من الشقاء : ... وقساوة القلب ... (١٩).

١٩٩٩- عن عبيد بن زرارة قال: مات لبعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ولد فحضر أبوعبدالله عليه السلام فلما الحد تقدم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ ابوعبدالله عليه السلام بكفيه وقال: لاتطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلايطرح عليه التراب فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يطرح الوالد أو ذورحم على ميته التراب. فقلنا : يا ابن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده ؟ فقال : أنهاكم [من] أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه (٣).

٢٠٠١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا طاب قلب المرء طاب جسده، واذا خبث القلب خبث الجسد (٢٠).

٢٠٠٢- النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: في الانسان مضغة اذا هي سلمت وصحت سلم بها سائر الجسد ، فاذا سقمت سقم بها سائر الجسد وفسد، وهي القلب (٢٠).

٢٠٠٣-عن عبدالحميد بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال:ان الله عزوجل

اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور فأضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون أحرص على مافي أيديكم منكم واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء، فأظلم لها سمعه وقلبه .

ثم تلا هذه الاية « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » (٢) .

٢٠٠٤- عن سليمان بن خالد، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: قال: ان الله عزوجل اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده .

واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله .

ثم تلا هذه الاية : « فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء»(١) .

* القمار وآلاته

٢٠٠٥- عن السكوني عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل وقال: هو سحت (٥) .

٢٠٠٦- عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام قال: المطلع في الشطرنج كالمطلع في النار (٦) .

٢٠٠٧- عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه الله، فوضع ونصبت عليه مائدة فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزىء بذكرهم

فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع، فشربه ثلاث مرات .

ثم صب فضلته على مايلي الطست من الارض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج .

ومن نظر الى الفقاع أو الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد، يمحو الله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم (١٠) .

٢٠٠٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يغفر الله في شهر رمضان الالثلاثة صاحب مسكر أوصاحب شاهين أومشاحن (٦) .

٢٠٠٩ـ عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار الا من أفطر على مسكر أومشاحن أوصاحب شاهين قال: قلت: وأى شيء صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج (٦) .

٢٠١٠ـ عن عمربن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان لله في ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار، الا من أفطر على مسكر أومشاحناً، أوصاحب الشاهين ، قال: قلت: وأي شيء صاحب الشاهين؟ قال: الشطرنج (١٣) .

٢٠١١ـ عن محمدبن أحمدبن يحيى بن عمران الاشعري باسناده رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالاربعة عشر .

وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج (٢٠) .

٢٠١٢ـ عن جعفربن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: لاتسلموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الاوثان، ولا على موائد شرب الخمر، ولاعلى صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولاعلي المصلي وذلك لان المصلي لايستطيع أن يرد

السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة .

ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط ، ولا على الذي في الحمام، ولاعلى الفاسق المعلن بفسقه (٢) .

٢٠١٣ ـ عن محمدبن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : جاء رجل الى أبي جعفر عليه السلام فقال: ياأباجعفر ماتقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس؟ فقال: أخبرني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان ناطقاً فكان منطقه لغير ذكر الله عزوجل كان لاغياً ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله عزوجل كان ساهياً ثم سكت فقام الرجل وانصرف (٦) .

٢٠١٤ ـ عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والاربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ماقومر عليه فهو ميسر (٦) .

٢٠١٥ ـ عن عبدالملك القمي قال: كنت أنا وادريس أخي عند أبي عبدالله عليه السلام فقال ادريس : جعلنا الله فداك ماالميسر؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : هي الشطرنج قال : فقلت : أما انهم يقولون : انها النرد، قال: والنرد أيضاً (٦)

٢٠١٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الشطرنج ميسر والنرد ميسر (٦) .

٢٠١٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الشطرنج والنرد هما الميسر (٦) .

٢٠١٨ ـ عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الاشياء التي يلعب بها الناس النرد والشطرنج حتى انتهيت الى السدر فقال: اذا ميز الله بين الحق والباطل فى أيهما يكون ؟ قلت : مع الباطل .

قال : فمالك وللباطل (٦)

٢٠١٩ ـ عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الشطرنج وعن لعبة

شبيب التي يقال لها : لعبة الامير وعن لعبة الثلاث فقال : أرأيتك اذا ميز الحق من الباطل مع أيهما يكون ؟

قال : قلت : مع الباطل ، قال:فلاخير فيه[٦].

٢٠٢٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الشطرنج من الباطل[٦].

٢٠٢١ ـ عن ابن رئاب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ماتقول في الشطرنج ؟ قال : المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير .

فقلت : ماعلى من قلب لحم الخنزير ؟ قال : يغسل يده[٦].

٢٠٢٢ ـ عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الشطرنج فقال : دعوا المجوسية لاهلها لعنها الله[٦].

٢٠٢٣ ـ عن العلاء بن سيابة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لاتقبل شهادة صاحب النرد والاربعة عشر وصاحب الشاهين .

يقول : لا والله وبلى والله مات والله شاه وقتل والله شاه ومامات وماقتل[٧].

٢٠٢٤ ـ عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور» .

قال : الرجس من الاوثان هو الشطرنج وقول الزور الغناء[٦].

٢٠٢٥ ـ عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الشطرنج والنرد قال : لاتقربوهما ، قلت : فالغناء ؟ قال : لاخير فيه لاتفعلوا[٢٠]

٢٠٢٦ ـ عن حماد بن عيسى قال: دخل رجل من البصريين على أبي الحسن الاول عليه السلام فقال له: جعلت فداك اني أقعد مع قوم يلعبون بالشطرنج ولست ألعب بها ولكن أنظر فقال : مالك ولمجلس لاينظر الله الى أهله[٦].

٢٠٢٧ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع النرد والشطرنج وقال من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير[١٥].

* القمامة .

٢٠٢٨- قال (رسول الله ﷺ) لاتبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهاراً فأنها مقعد الشيطان ...[١٥].

٢٠٢٩ - قال رسول الله ﷺ : ... لاتؤوا التراب خلف الباب فانه مأوى الشياطين ...[١١].

* القناعة .

٢٠٣٠ - عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: ابن آدم ان كنت تريد من الدنيا مايكفيك فان أيسر مافيها يكفيك .

وان كنت انما تريد مالا يكفيك فان كل مافيها لايكفيك[٢].

٢٠٣١- عن حمزة بن حمران قال: شكا رجل الى أبي عبدالله عليه السلام انه يطلب فيصيب ولايقنع ، وتنازعه نفسه الى ماهو أكثر منه وقال : علمني شيئاً أنتفع به ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ان كان مايكفيك يغنيك ، فأدنى مافيها يغنيك .

وان كان مايكفيك لايغنيك فكل مافيها لايغنيك[٢].

٢٠٣٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حرم الحريص خصلتين ، ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة ، وحرم الرضا فافتقد اليقين[٢٠].

٢٠٣٣ - وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذي فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن شيء منها يكفيه[١٩].

٢٠٣٤ - (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) ياهشام من أراد الغنى بلامال وراحة القلب من الحسد ، والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عزوجل في مسألته بأن يكمل عقله .

فمن عقل قنع بما يكفيه ، ومن قنع بما يكفيه استغنى .

ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً[1].

۲۰۳٥ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لرجل: اقنع بما قسم الله لك ولاتنظر الى ماعند غيرك ولاتتمن مالست نائله فانه من قنع شبع .

ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك[8].

* القول .

۲۰۳٦ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. أيها الناس انه لاخير في الصمت عن الحكم كما انه لاخير في القول بالجهل ...[8]

۲۰۳۷ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... وانح القصد من القول فأن من تحرى القصد خفت عليه المؤن * ...[8].

* قول الزور ـ من انزعج من قول الزور فيه .

۲۰۳۸ ـ عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه : أيها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه .

الناس أبناء مايحسنون ، وقدر كل امرء مايحسن ، فتكلموا في العلم تبين أقداركم[1].

* القول في المؤمن .

۲۰۳۹ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في مؤمن * مارأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عزوجل : « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في

---

* أى أقصد الواسط العدل من القول وجانب التعدى والافراط والتفريط ليخف عليك المؤون فان من قال جوراً أوادعى أمراً باطلا يشتد عليه الامر لعدم امكانه اثباته آت(نقلاعن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسى رحمة الله تعالى عليه) .

* في الامالي ـ في أخيه المؤمن ... فهو ممن قال ...

الذين آمنوا لهم عذاب أليم »(٢).

* القهقهة .

٢٠٤٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القهقهة من الشيطان(٢).

٢٠٤١ ـ عن خالد بن طهمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا قهقهت فقل حين تفرغ « اللهم لاتمقتني »(٢).

* القياس .

٢٠٤٢ ـ عن أبي شيبة الخراساني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تزدهم المقائيس من الحق الا بعداً .

وان دين الله لايصاب بالمقائيس(١).

٢٠٤٣ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) . . ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعداً .

ان دين الله لايصاب بالقياس (١).

٢٠٤٤ ـ قال جعفر بن محمد عليهما السلام : ان أمر الله تعالى ذكره لايحمل على المقاييس ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك وأهلك ...(١١).

٢٠٤٥ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني(١٠).

٢٠٤٦ ـ عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان السنة لاتقاس ألاترى ان امرأة تقضي صومها ولاتقضي صلاتها .

ياأبان ! ان السنة اذا قيست محق الدين(١).

٢٠٤٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك .

ومن أفتى الناس وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك(١٥).

* القيل والقال .

٢٠٤٨- عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله عزوجل يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال(٥).

﴿ك﴾

* الكبر والتكبر والاستكبار .

٢٠٤٩ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من تكبر على الناس ذل ...(٨).

٢٠٥٠ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من تكبر حقر ...(٨).

٢٠٥١ - عبدالله بن زياد قال : أخبرني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب: المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله .

والمبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ماحرم الله عزوجل .

والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله .

والمتكبر على عباد الله عزوجل(٢٠).

٢٠٥٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... من يستكبر يضعه الله ...(٨).

٢٠٥٣ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... أمقت الناس المتكبر ...(١٤).

٢٠٥٤ - (من جملة ماقاله الامام الباقر عليه السلام لابي اسحاق الليثي) ... سل ولاتستنكف ولاتستحي فان هذا العلم لايتعلمه مستكبر ولا مستحي ...(١١).

٢٠٥٥- عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه (٢) .

٢٠٥٦– عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكبر مطايا النار (١٣)

٢٠٥٧ – عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولي الانصاري بعسل مخيض بعسل فلماوضعه على فيه نحاه .

ثم قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه ، لا أشربه ولا احرمه ولكن أتواضع لله .

فان من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله ، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله .

ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله (٢) .

٢٠٥٨ – عن حبيب بن حكيم قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال: الكبر منه (١٤) .

٢٠٥٩– عن حكيم قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن أدنى الالحاد، فقال: ان الكبر أدناه (٢) .

٢٠٦٠ – قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لابالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لافي الجبل (١) .

٢٠٦١– قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه (٢).

٢٠٦٢– عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن رجل تكبر أوتجبر الا لذلة وجدها في نفسه (٢) .

٢٠٦٣– عن ابي عبدالله عليه السلام قال : فيماأوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام ياداود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون (٢) .

٢٠٦٤– عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه (٢).

٢٠٦٥ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال: مامن أحد من ولد آدم الا وناصيته بيد ملك فان تكبر جذبه بناصيته الى الارض وقال له: تواضع وضعك الله.

وان تواضع جذبه بناصيته، ثم قال له: ارفع رأسك رفعك الله، ولا وضعك بتواضعك [ا] لله (١٣).

٢٠٦٦ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مامن عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فاذا تكبر قال له: اتضع وضعك الله فلايزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس.

واذا تواضع رفعه الله عزوجل، ثم قال له: انتعش نعشك الله فلايزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس (٢).

* الكتاب والكتب

٢٠٦٧ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها (١).

٢٠٦٨ ـ عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اكتب وبث علمك في اخوانك، فان مت فأورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج لايأنسون فيه الا بكتبهم (١).

* الكتابة

٢٠٦٩ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: اكتبوا فانكم لاتحفظون حتى تكتبوا (١).

* الكتمان

٢٠٧٠ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان (٢).

❊ كتمان الشهادة

٢٠٧١ ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » قال: بعد الشهادة [٧] .

٢٠٧٢ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: .. نهي صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عزوجل ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه [١٥] .

٢٠٧٣ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده من النار، وكذلك من كتم الشهادة[٧].

❊ الكذب

٢٠٧٤ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ...أعظم الخطايا عند الله لسان الكذاب... [٨].

٢٠٧٥ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... أعظم المخطئين عند الله عزوجل لسان كذاب ... [١٥] .

٢٠٧٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... شر الروي روي الكذب ... [٨] .

٢٠٧٧ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... شر الرواية الكذب ...[١٥] .

٢٠٧٨ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:... الكذب خيانة ... [٢٠] .

٢٠٧٩ـ عن سفيان الثوري قال: لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : ياابن رسول الله أوصني فقال لي : ياسفيان لامروءة لكذوب، ولاأخ لملوك ، ولاراحة لحسود، ولا سودد لسيىء الخلق... [٢٠] .

٢٠٨٠ ـ عن الحارث الاعور عن علي عليه السلام قال : لايصلح من الكذب جد ولا هزل ولاأن يعد أحدكم صبية ثم لايفي له ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار .

ومايزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر ومايزال أحدكم يكذب حتى

لايبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذاباً (١٥) .

٢٠٨١- عن الحسين بن الحسن الكندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها رزقه ، قلت : وكيف يحرم رزقه ؟ فقال: يحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم الرزق (١٣) .

٢٠٨٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا قال العبد علم الله فكان كاذباً ،قال الله عزوجل اماوجدت أحداً تكذب عليه غيري (١٥) .

٢٠٨٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل المسلم* أن يجتنب مواخاة الكذاب ، فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلايصدق (٢) .

٢٠٨٤- (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... لا سوءة اسوأ من الكذب ... (١٥) .

٢٠٨٥- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... لاسوء اسوء من الكذب (٩) .

٢٠٨٦- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) أقل الناس مروءة من كان كاذباً (١٤) .

٢٠٨٧- (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... اذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولايجاب في نفسه لانهم يكذبون... (٢٠) .

٢٠٨٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اربا الربا الكذب (١٩) .

٢٠٨٩- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... آفة الحديث الكذب.. (١٩) .

٢٠٩٠- عن عبدالله بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان العبد اذا صدق كان أول من يصدقه الله ونفسه تعلم أنه صادق ، واذا كذب كان أول من يكذبه الله ونفسه تعلم انه كاذب (١٣) .

٢٠٩١- عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... وللمنافق ثلاث علامات: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف ، واذا ايتمن خان (١٩) .

٢٠٩٢-(من جملة ماجاء في كتاب كتبه الامام موسى بن جعفر عليه السلام ليحيى بن

---

* في مصادقة الاخوان - ينبغي للمسلم ... انه ... فما يصدق .

عبدالله) .

... انا قد اوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى (١) .

٢٠٩٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لابليس كحلا ولعوقاً وسعوطاً فكحله النعاس، ولعوقه الكذب، وسعوطه الكبر (١٤) .

٢٠٩٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل جعل المشر أقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب وأشر من الشراب الكذب (١٣) .

٢٠٩٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب ، والكذب شر من الشراب (٢) .

٢٠٩٦ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : لايجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده (٢) .

٢٠٩٧ـ كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب (٢) .

٢٠٩٨ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين ، فاذا صدق قال الله عزوجل : صدق وبر ، واذا كذب قال الله عزوجل : كذب وفجر (٢) .

٢٠٩٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الكذب هو خراب الايمان (٢) .

٢١٠٠ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:... لاتكذب فيذهب نورك... (١٩) .

٢١٠١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده: اتقوا الكذب ، الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مايزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً ومايزال العبد يكذب حتى يكتبه الله

كذاباً(٢).

٢١٠٢ ـ عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان مما أعان الله [به] على الكذابين النسيان(٢).

٢١٠٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : من كثر كذبه ذهب بهاؤه(٢).

٢١٠٤ ـ عن عمر بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات(٢).

٢١٠٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان أول من يكذب الكذاب ، الله عزوجل ثم الملكان اللذان معه ، ثم هو يعلم أنه كاذب(٢).

٢١٠٦ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الايمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء(١٥).

٢١٠٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرجال ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر ، فالعاقل الدين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي سجيته ، ان سئل أجاب ، وان تكلم أصاب ، وان سمع وعى ، وان حدث صدق ، وان اطمأن اليه أحد وفى .

والأحمق ان استنبه بجميل غفل ، وان استنزل عن حسن نزل .

وان حمل على جهل جهل ، وان حدث كذب ، لايفقه وان فقه لايتفقه .

والفاجر ان ائتمنته خانك، وان صاحبته شانك، وان وثقت به لم ينصحك(٢٠).

٢١٠٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... جانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان ، ألا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة وان الكاذبين على شفا مخزاة وهلكة ...(١١).

٢١٠٩ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) ان الله أحب اثنين وأبغض اثنين. أحب

الخطر فيما بين الصفين وأحب الكذب في الاصلاح وأبغض الخطر في الطرقات*
وأبغض الكذب في غير الاصلاح(٢).

٢١١٠ ـ عن النبي ﷺ قال : أربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر(٢٠).

٢١١١ ـ معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء(٢).

* الكذب على الله عزوجل وعلى رسوله ﷺ وعلى الائمة عليهم السلام

٢١١٢ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : الكذبة تفطر الصائم . قال: فقلت له : هلكنا ، قال لا، انما أعني الكذب على الله عزوجل وعلى رسوله ﷺ وعلى الائمة عليهم السلام(١٤).

٢١١٣ ـ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام ، قال: ذكر الحائك لابي عبدالله عليه السلام أنه ملعون فقال : انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله ﷺ(٢).

٢١١٤ ـ قال رسول الله ﷺ : من قال علي مالم أقل فليتبوء مقعده من النار(١٣).

٢١١٥ ـ قال (ﷺ) : من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار(١٦).

٢١١٦ ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : ان الناس لما كذبوا برسول الله ﷺ هم الله تبارك وتعالى بهلاك أهل الارض الا علياً فما سواه بقوله : « فتول عنهم فما أنت بملوم » ثم بداله فرحم المؤمنين ، ثم قال لنبيه ﷺ : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »(٨).

---

* الخطر : المتبختر في المشي (نقلا عن هامش المصدر).

* الكرامة ـ من يأبى الكرامة .

٢١١٧ ـ عن علي بن الجهم ، قال : سمعت أبا* الحسن موسى عليه السلام يقول لايأبى الكرامة الا حمار ، قلت : أي شيء الكرامة ؟ قال : مثل الطيب ومايكرم به الرجل الرجل(١٤).

٢١١٨ ـ عن أحمد بن محمد البزنطي ، قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لايأبى الكرامة الا حمار ، قلت : وما معنى ذلك ؟ فقال : ذلك في الطيب يعرض عليه ، والتوسعة في المجلس، من أباهما كان كما قال ..(١٤).

٢١١٩ ـ عن أبي زيد المكي* قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لايأبى الكرامة الا حمار يعني بذلك الطيب والوسادة(١٤).

٢١٢٠ـ (عن الحسن بن جهم قال: قال الامام الرضا عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام لايأبى الكرامة الا حمار . قال : قلت : مامعنى ذلك ؟ قال : الطيب والوسادة وعد أشياء(٦).

٢١٢١ـ عن الحسن بن الجهم ، قال: قال أبوالحسن عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول * لايأبى الكرامة الا حمار. قلت: مامعنى ذلك؟ قال : التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه(١٠).

* كسب الحرام .

٢١٢٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كسب الحرام يبين في الذرية *(٥).

---

* فى العيون ـ سمعت أبا الحسن عليه السلام ـ

* فى العيون ـ عن أبى زيد المالكى ـ

* فى المعانى ـ كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول .

* أى أثره من الفقر وسوء الحال ـ آت ـ (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسى).

٢١٢٣ ـ عن داود الصرمي قال : قال أبوالحسن عليه السلام : ياداود ان الحرام لاينمى وان نمى لايبارك له فيه وما أنفقه لم يوجر عليه وما خلفه كان زاده الى النار[٥].

* الكسل .

٢١٢٤ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... للمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع اموره ...[١٩].

٢١٢٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث علامات للمرائي: ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده ، ويحب أن يحمد في جميع اموره[٢].

٢١٢٦ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) . . اياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله عزوجل ...[٢٠].

٢١٢٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عدو العمل الكسل[٥].

٢١٢٨ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اني لابغض الرجل ـ أو أبغض للرجل ـ أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه .

ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل[٥].

٢١٢٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لامر آخرته .

ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه[٥].

٢١٣٠ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر[٥].

* الكفر والكفار .

٢١٣١ ـ عن العلاء بن الفضيل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من أحب كافراً فقد أبغض الله ، ومن أبغض كافراً فقد أحب الله .

ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله[١٥].

٢١٣٢- (من جملة ما جاء ضمن حديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى حروف المعجم) ... والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين *[٩].

٢١٣٣- عن أبى عبدالله عليه السلام [قال:] قال: الايمان لايضر معه عمل وكذلك الكفر لاينفع معه عمل[٢].

٢١٣٤ - عن أبي امية يوسف بن ثابت قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ، ألا ترى انه قال : « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وبرسوله .. وماتوا وهم كافرون »[٢].

٢١٣٥ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار، ومجالسة الفجار للابرار تلحق الفجار بالابرار .

فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وان كانوا على غير دين الله فلاحظ له في دين الله .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافراً ، ولايخالطن فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً[١٨].

* الكل .

٢١٣٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من ألقى كله على الناس ...[٤].

---

* في العيون والمعاني - بالكافرين -

* الكلب .

٢١٣٧– عن أبي عبدالله العامري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لايصيد فقال : سحت فأما الصيود فلابأس[٥] .

* الكلام والتكلم والمتكلم .

٢١٣٨ – عن أبي عبدالله عليه السلام: قال : لايزال العبد المؤمن * يكتب محسناً مادام ساكتاً فاذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً[١٣] .

٢١٣٩– عن علي بن مهزيار رفعه قال : يأتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة أجزاء ، تسعة منها اعتزال الناس وواحدة في الصمت[١٣] .

٢١٤٠– عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أصغى الى ناطق فقدعبده فان كان الناطق يؤدي عن الله عزوجل فقد عبدالله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان * فقد عبد الشيطان[٦] .

٢١٤١–(قال أمير المؤمنين عليه السلام) من لم يرع في كلامه أظهر هجره[٩] .

٢١٤٢ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه[٢] .

٢١٤٣ – عن الحلبي ، رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امسك لسانك ، فانها صدقة تصدق بها على نفسك .

ثم قال : ولايعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه[٢] .

٢١٤٤– قال أمير المؤمنين عليه السلام... ماخلق الله عزوجل شيئاً أحسن من الكلام

---

* فى موضع آخر من ثواب الاعمال – لايزال الرجل المسلم – وفى المواعظ – لايزال الرجل يكتب –

* فى العيون – وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس – والحديث فيه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم –

ولا أقبح منه ، بالكلام أبيضت الوجوه ، وبالكلام اسودت الوجوه .

واعلم ان الكلام في وثاقك مالم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فأخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك ، فان اللسان كلب عقور بأن أنت خليته عقر .

ورب كلمة سلبت نعمة ، من سيب عذاره قاده الى كريهة وفضيحة ، ثم لم يخلص من وهده الا على مقت من الله عزوجل وذم من الناس[١٩] .

٢١٤٥ ـ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له : ... ياعيسى كم أجمل * النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لايرجعون تخرج الكلمة من أفواههم لاتعني ـ لاتعيها ـ قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بي * الى المؤمنين...[١٥] .

٢١٤٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البلاء موكل بالمنطق[١٩] .

* الكلفة والتكلف والمتكلفين .

٢١٤٧ ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمة الرجل لاخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني لاأحب المتكلفين[٦] .

* الكم .

٢١٤٨ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام)... لاتحمل في كمك شيئاً فان الكم مضياع[١١] .

* الكنس ـ ترك الكنس .

٢١٤٩ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : اكنسوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود[٦] .

ل

* اللؤم واللئيم .

٢١٥٠ ـ كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : ... واللؤم غربة ...[٢٠] .

---

* (في الكافي ـ كم أطيل ـ)

* (في الكافي ـ بقربي ـ)

٢١٥١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... افرر كل الفرار من اللئيم الاحمق(٢)

٢١٥٢ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له : ياعلي ثمانية ان اهينوا فلايلوموا الا أنفسهم : الذاهب الى مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت .

وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللئام .

والداخل بين اثنين في سر لهم لم يدخلاه فيه ، والمستخف بالسلطان .

والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لايسمع منه(٢).

* اللحية .

٢١٥٣ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام لاتكثر وضع يدك في لحيتك فان ذلك يشين الوجه(١١).

٢١٥٤ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ثلاثة من الوسواس أكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان وأكل اللحية ...(٢).

٢١٥٥ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مازاد من اللحية عن القبضة فهوفي النار(٦).

٢١٥٦ـ عن محمد بن أبي حمزة عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مازاد على القبضة ففي النار ـ يعني اللحية(٦).

* اللعن واللعنة والتلاعن .

٢١٥٧ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما * فان وجدت مساغاً والا رجعت على صاحبها(٢).

٢١٥٨ ـ عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت ، فان وجدت مساغاً والا رجعت على

---

* في موضع آخر من الكافي ـ ٢ ـ ترددت فان وجدت ـ

صاحبها[١٣].

٢١٥٩ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) لعن الله من لعن أبويه.

فقال رجل: يارسول الله أيوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون أبويه[٨].

* اللسان.

٢١٦٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجاة المؤمن [في] حفظ لسانه[٢].

٢١٦١ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: نجات المؤمن [في] حفظ لسانه. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: من حفظ لسانه سترالله عورته[١٣].

٢١٦٢ ـ قال لقمان عليه السلام لابنه ... من لايملك لسانه يندم[٢].

٢١٦٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان كان في شيء شؤم ففي اللسان[٢].

٢١٦٤ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) ... من لم يملك لسانه يندم ...[٨].

٢١٦٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أبغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه[٢]

٢١٦٦ ـ عن أبي بصير قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: كان أبوذر ـ رحمه الله ـ يقول: يامبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك[٢].

٢١٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن يوم الا وكل عضو من أعضاء الجسد يكفر اللسان يقول: نشدتك الله أن نعذب فيك[٢].

٢١٦٨ ـ عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير ان تركتنا.

ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: انما نثاب ونعاقب بك[٢].

٢١٦٩ ـ عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذب

الله اللسان بعذاب لايعذب به شيئاً من الجوارح فيقول : أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً .

فيقال له : خـرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها ، فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام .

وعزتي [وجلالي] لاعذبنك بعذاب لاأعذب به شيئاً من جوارحك(٢).

* اللواط

٢١٧٠ ـ عن ميمون البان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقرىء عنده آيات من هود فلما بلغ « وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد » .

قال : فقال : من مات مصراً على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة تكون فيه منيته ولايراه أحد(٥).

٢١٧١ ـ قال أميـر المؤمنين عليه السلام : ان لله عباداً لايعبأ بهم شيئاً ، لهم أرحام كأرحام النساء ، فقيل : ياأمير المؤمنين أفلا يحبلون ؟ قال : انها منكوسة(١٣).

٢١٧٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مـن جامع غلاماً جاء جنباً يوم القيامة لاينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعدله جهنم وساءت مصيراً .

ثم قال : ان الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك .

وان الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق ، ثم يؤمر به الى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد الى أسفلها ولايخرج منها(٥).

٢١٧٣ ـ عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى أبـي فقال: يا ابن رسول الله اني ابتليت ببلاء فادع الله لي فقيل له : انه يؤتى في دبره.

فقال : ماأبلى الله عزوجل بهذا البلاء أحداً له فيه حاجة .

ثم قال أبي: قال الله عزوجل : وعزتي وجلالي لايقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره(٥).

٢١٧٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : لوكان ينبغي لاحد أن يرجم مرتين ارجم اللوطي *(٧).

٢١٧٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان لله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء قال : فسئل فمالهم لايحملون ؟

فقال : انها منكوسة ولهم في أدبارهم غدة كغدة الجمل أوالبعير فاذاهاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا(٥).

٢١٧٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه(١٣).

٢١٧٧ - عن يونس ، عن بعض أصحابنا ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج ان الله أهلك أمة بحرمة الدبر ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج(٥).

٢١٧٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللواط مادون الدبر فهو لواط والدبر هو الكفر(١٣).

٢١٧٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللواط مادون الدبر والدبر هو الكفر(٥).

٢١٨٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماأمكن أحد من نفسه طائعاً يلعب به الاألقى الله عليه شهوة النساء(١٣).

٢١٨١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء(٥).

---

* في ثواب الاعمال - لرجم اللوطي مرتين .

٢١٨٢ ـ عن محمد بن سنان ان أباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الذكران الذكران، والاناث للاناث* لما ركب في الاناث وماطبع عليه الذكران.

ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا(١١).

* اللهو

٢١٨٣ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ثلاثة يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان ...(٢).

٢١٨٤ ـ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم ان قال له: ... ياعيسى كن رحيماً مترحماً وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه ولاتغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك ..(١٥).

﴿م﴾

* المال والغنى والدرهم والدينار

* المال المذموم

٢١٨٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال في مناجات موسى عليه السلام: ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحباً بشعار الصالحين، واذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته(٢).

٢١٨٦ ـ أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال: الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن أحبهما كان معهما.

---

* في العيون ـ والاناث بالاناث ـ م.

قال مصنف هذا الكتاب ـ أدام الله عزه *: يعني بذلك من أحبهما حباً يمنع حق الله منهما[٢٠].

٢١٨٧ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ماذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع، هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن[٢].

٢١٨٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاءاً فلا تغبطوا أصحاب الاموال الا بمن جاد بماله في سبيل الله ...[١٥].

٢١٨٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك[١٤].

٢١٩٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته[٢].

٢١٩١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدينار * والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم[٢٠].

٢١٩٢ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام): منهومان لايشبعان: منهوم علم ومنهوم مال[٢٠].

٢١٩٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام): انما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار[١١].

٢١٩٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام): انما سمي الدينار ديناراً لانه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار[١١].

٢١٩٥ ـ عن ابن عباس قال: ان أول درهم ودينار ضربا في الارض نظر

---

* والمراد من ـ مصنف هذا الكتاب ـ هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه.

* في الكافي ـ٢ـ ان الدينار و....

اليهما ابليس فلما عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما الى صدره، ثم قال أنتما قرة عيني وثمرة فؤادي ماابالي من بني آدم اذا أحبوكما أن لايعبدوا وثناً وحسبي من بني آدم أن يحبوكما(١٥).

٢١٩٦ ـ عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام : لاتفرح بكثرة المال، ولاتدع ذكري على كل حال ، فان كثرة المال تنسي الذنوب ، وترك ذكري يقسي القلوب(٢٠).

٢١٩٧ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان .

فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن أحب الاشربة حرمت عليه الجنة . ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا (٢٠).

٢١٩٨ ـ عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال: قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لايجتمع المال الا بخصال خمس : ببخل شديد، وأمل طويل ، وحرص غالب، وقطيعة الرحم ، وايثار الدنيا على الاخرة(٢٠).

٢١٩٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : .. أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ...(٢٠).

٢٢٠٠ ـ عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، والله ماالدنيا والاخرة الا ككفتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالاخر .

ثم تلا قوله عزوجل « اذا وقعت الواقعة » يعني القيامة « ليس لوقعتها كاذبة خافضة » خفضت والله بأعداء الله الى النار « رافعة » رفعت والله أولياء الله الى الجنة .

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له : اتق الله وأجمل في الطاب ولاتطاب مالم يخلق فان من طلب مالم يخلق تقطعت نفسه حسرات ولم ينل ماطلب. ثم قال: وكيف ينال مالم يخلق .

فقال الرجل : وكيف يطلب مالم يخلق ؟ فقال : من طلب الغنى والاموال والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق في الدنيا ولالاهل الدنيا ، انما خلقت الراحة في الجنة ولاهل الجنة ، والتعب والنصب خلقا في الدنيا ولاهل الدنيا وماأعطي أحد منها جفنة الا اعطي من الحرص مثليها ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقراً لانه يفتقر الى الناس في حفظ أمواله ، ويفتقر الى كل آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس الى ابن آدم أن له في جمع [ذلك] المال راحة وانما يسوقه الى التعب في الدنيا والحساب عليه في الاخرة ، ثم قال عليه السلام : كلا ماتعب أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للاخرة ، ثم قال : ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح [عيسى] عليه السلام للحواريين : انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمروها[٢٠].

* كسب المال من الحرام

٢٢٠١ ـ عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : ان الله عزوجل جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات أحب أن يدعى فيها فيجيب ، وان الله عزوجل جعل من أرضه بقاعاً تسمى المنتقمات فاذا كسب الرجل مالا من غير حله سلط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها[٦].

٢٢٠٢ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : ان لله عزوجل بقاعاً تسمى «المنتقمة» فاذا أعطى الله عبداً مالا لم يخرج حق الله عزوجل منه سلطه*

* في الامالي ـ سلط الله عليه بقعة ،

الله على بقعة من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها[١٤].

٢٢٠٣ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... من يكتسب مالاً من غير حقه يصرفه في غير أجره ...[٨].

٢٢٠٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان البخيل من كسب مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه[١٤].

٢٢٠٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حله * سلط الله عليه البناء والماء والطين[٦].

٢٢٠٦ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... من اكتسب مالا حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتماراً وكتب الله عزوجل بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان زاده الى النار ، ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به الى الجنة[١٣].

٢٢٠٧ - (من جملة ما كتب به الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل) ... وحرم غصب الاموال وأخذها من غير حلها لما فيه من أنواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد[١٠].

* من اقتطع مال مسلم بغير حق

٢٢٠٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما أقضي بينكم بالبينات والايمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فانما قطعت له به قطعة من النار [٧].

٢٢٠٩ - عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول من حبس مال امرىء مسلم وهو قادر على أن يعطيه اياه مخافة ان خرج ذلك الحق من يده أن يفتقر كان الله عزوجل أقدر على أن يفقره منه على أن يفني نفسه بحبسه ذلك الحق[٥].

---

* في الخصال - من غير حل -.

٢٢١٠ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال امرء مسلم بغير حق [١٣].

٢٢١١ ـ قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حله لم يزل الله عزوجل معرضاً عنه ، ماقتاً لاعماله التي يعملها من البر والخير ، لايثبتها في حسناته حتى يتوب ، ويرد المال الذي أخذه الى صاحبه [١٣].

* انفاق المال في غيرحق

٢٢١٢ـ أحمدبن محمدبن عيسى، عمن حدثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت: الرجل يخرج ثم يقدم علينا وقد أفاد المال الكثير فلاندري اكتسبه من حلال أوحرام .

فقال: اذا كان ذلك فانظر في أي وجه يخرج نفقاته فان كان ينفق فيمالاينبغي ممايأثم عليه فهو حرام [٥].

٢٢١٣ـ عن جهم بن حميد الرواسي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام: اذا رأيت الرجل يخرج من ماله في طاعة الله عزوجل فاعلم أنه أصابه من حلال واذا أخرجه في معصية الله عزوجل فاعلم أنه أصابه من حرام [٥].

٢٢١٤ـ قال امير المؤمنين عليه السلام: من كان فيكم له مال فاياه والفساد فان اعطاءه في غيرحقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم .

فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب .

فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل وشر

خدين .

ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتي الا محمدة اللئام وثناء الاشرار مادام عليه منعماً مفضلا ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأي حظ أبور وأخسر من هذا الحظ وأي فائدة معروف أقل من هذا المعروف .

فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الاخرة (٤) .

* ترك انفاق المال في حق

٢٢١٥ ـ عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مامن رجل يمنع درهماً من حق الا أنفق اثنين في غير حقه ومامن رجل منع حقاً في ماله الا طوقه الله به حية من نار يوم القيامة (٣) .

٢٢١٦ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : ان من بقاء المسلمين وبقاء الاسلام أن تصير الاموال عند من يعرف فيها الحق ويضع [فيها] المعروف فان من فناء الاسلام وفناء المسلمين أن تصير الاموال في أيدي من لايعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف (٤) .

٢٢١٧ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال له: مالي لاأحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدمته؟ قال: لا، قال: فمن ثم لاتحب الموت (٢) .

* المال الممدوح

٢٢١٨ ـ عن عمرو بن جميع قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لاخير في من لايحب جمع المال من حلال يكف بـه وجهه ويقضي به دينه ويصل بـه رحمه (٥) .

٢٢١٩- وفي حديث آخر: من طلب الدنيا استغناء عن الناس وتعطفاً على الجار لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر (١٣).

* المتشبهين من الرجال بالنساء

* المتشبهات من النساء بالرجال

٢٢٢٠- عن يعقوب بن جعفر قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام أوأباابراهيم عليه السلام عن المرأة تساحق المرأة وكان متكئاً فجلس فقال: ملعونة الراكبة والمركوبة وملعونة حتى تخرج من أثوابها الراكبة والمركوبة فان الله تبارك وتعالى والملائكة وأولياءه يلعنونهما وأنا ومن بقي في أصلاب الرجال وأرحام النساء فهو والله الزنـا الاكبر ولا والله مالهن توبة قاتل الله لاقيس بنت ابليس ماذا جاءت به.

فقال الرجل: هذا ماجاء به أهل العراق، فقال: والله لقدكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يكون العراق وفيهن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء (٥).

٢٢٢٠- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: اذا كان الرجل كلامه كلام النساء ومشيته مشية النساء ويمكن من نفسه فينكح كماتنكح المرأة فارجموه ولاتستحيوه (٧).

٢٢٢١ - عن علي عليه السلام انه رأى رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله ثم قال علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات* من النساء بالرجال (١١).

---

*في الخصال - ولعن المتشبهات-

٢٢٢٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

قال : وهم المخنثون واللاتي ينكحن بعضهن بعضاً (٥) .

* محاسبة النفس

٢٢٢٣ ـ عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسناً استزاد الله وان عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب اليه (٢) .

* المداحين

٢٢٢٤ ـ قال (صلى الله عليه وآله) احثوا في وجوه المداحين التراب (١٥) .

* المداراة

٢٢٢٥ ـ قال امير المؤمنين عليه السلام ... ان رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجل مداراة الناس ولا خير فيمن لايعاشر بالمعروف (١٩) .

٢٢٢٦ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : خالطوا الابرار سراً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لاينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا أنه أبله وصبر نفسه على أن يقال [له] : انه أبله لاعقل له (٢) .

٢٢٢٧ ـ عن حذيفة ابن منصور قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدياً كثيرة (٢) .

* المراء والمماراة

٢٢٢٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق (٢) ...

٢٢٢٩ ـ قال لقمان عليه السلام لابنه : من يحب المراء يشتم [٢] .

٢٢٣٠ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتمارين حليماً ولاسفيهاً، فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك [٢] .

٢٢٣١ـ عن مسعدة بن صدقة قال: كتب أبوعبدالله عليه السلام الى رجل من أصحابه: أما بعد فلا تجادل العلماء ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء .

ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلا على غيرك ـ أو قال : على أهلك ـ [٥] .

٢٢٣٢ ـ عن أبي يحيى الواسطي ، عمن ذكره أنه قال لابي عبدالله عليه السلام : أترى هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : الق منهم التارك للسواك .

والمتربع في موضع الضيق ، والداخل فيما لايعنيه ، والمماري فيمالاعلم له والمتمرض من غير علة ، والمتشعث من غير مصيبة .

والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه .

والمفتخر يفتخر بآبائه وهوخلومن صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج بقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عزوجل : « ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا » [٢٠] .

٢٢٣٣ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتمار فيذهب بهاؤك ولاتمازح فيجترأ عليك [٢] .

* المزاح

٢٢٣٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الاصغر [٢] .

٢٢٣٥ ـ عن عنبسة العابد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : المزاح السباب الاصغر [٢] .

٢٢٣٦ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لاتمزح فيذهب بهاؤك [١٩] .

٢٢٣٧ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه [٢] .

٢٢٣٨ ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لاتمازح فيجترأ عليك[٢].

٢٢٣٩ ـ عن سعد بن أبي‌خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال في‌وصية له‌لبعض ولده ـ أو قال : قال أبي لبعض‌ولده ـ : اياك والمزاح فانه‌يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروءتك[٢].

٢٢٤٠ ـ قال عليه السلام : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجاً[٢].

٢٢٤١ ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال[٢].

٢٢٤٢ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) : ... من كثر مزاحه استخف به...[٨].

٢٢٤٣ ـ عن عبدالله‌بن سنان‌قال: قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام لاتمزح‌فيذهب نورك‌ولاتكذب فيذهب‌بهاؤك واياك وخصلتين الضجر والكسل ، فانك‌ان‌ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقاً .

قال : وكان المسيح عليه السلام يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ، ومن لاحى الرجال ذهبت مروته[١٥].

※ المشارة

٢٢٤٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اياكم والمشارة فانها تورث المعرة وتظهر المعورة[٢].

٢٢٤٥ ـ عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ماأتاني جبرئيل عليه السلام قط الا وعظني فآخر قوله لي : اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز[٢].

* المشي

٢٢٤٦ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : .. . ثلاثة يتخوف منهن * الجنون : التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده...(٢٠).

٢٢٤٧ - عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتمش في حذاء واحد ، قلت : ولم؟ قال : لانه ان أصابك مس من الشيطان لم يكد يفارقك الا ماشاءالله(٦).

٢٢٤٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اغتم أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب ، ولاشققت بين غنم ، ولالبست سراويلي من قيام ، ولامسحت يدي ووجهي بذيلي(٢٠).

٢٢٤٩ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مشى في حذاء واحد فأصابه مس من الشيطان لم يدعه الا ماشاءالله(٦).

٢٢٥٠ - عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن(٢٠).

٢٢٥١ - خرج أمير المؤمنين عليه السلام وهو راكب فمشوا معه فقال: ألكم حاجة؟ قالوا : لا ولكنا نحب أن نمشي معك فقال لهم : انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي(٦).

٢٢٥٢ - أن أبادجانة الانصاري اعتم يوم أحد بعمامة له وأرخى عذبة العمامة بين كتفيه حتى جعل يتبختر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذه لمشية يبغضها الله عزوجل الا عند القتال في سبيل الله(٥).

٢٢٥٣ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لاأدري أيهم أعظم جرماً : الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة ، أو الذي يقول : ارفقوا به وترحموا

* في المواعظ - منهم -.

عليه يرحمكم الله[٢].

٢٢٥٤ ـ عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ قالوا: يارسول الله هذا مجنون يصرع، فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنه المبتلى، ثم قال: ألا اخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: [ان المجنون حق المجنون] المتبختر في مشيته، الناظر في عطفيه، المحرك جنبيه بمنكبيه، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه، الذي لايؤمن شره، ولايرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى[٣].

* المصاحبة

٢٢٥٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا صحبت فاصحب نحوك ولاتصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن[٤].

* المصافحة ـ من صافح امرأة تحرم عليه

٢٢٥٦ ـ قال صلى الله عليه وآله: من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله...[٥]

* المطففين

٢٢٥٧ ـ (من جملة ما قاله الامام الباقر عليه السلام فى تفسير قوله تعالى) ـ ويل للمطففين ـ ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً...[٦].

* المطل

٢٢٥٨ ـ (من جملة ما قاله امير المؤمنين عليه السلام ضمن حديث)... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ...[٧].

* معاداة اولياء الله عزوجل

٢٢٥٩ ـ عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال: من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى وحق على الله عزوجل

ان يدخله في نارجهنم (١٨) .

※ معاداة الرجال

٢٢٦٠ ـ أبو الفضل محمد ابن أحمد الكاتب النيسابوري باسناده رفعه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لبنيه : يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم لايخلون من ضربين :

من عاقل يمكر بكم ، أوجاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكروالجواب انثى، فاذا اجتمع الزوجان فلابد من النتاج .

ثم أنشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا ومن داري الرجال فقد أصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا (٢٠)

※ معالجة الاطباء

عن بكر بن صالح الجعفري قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول: أدفعوا معالجة الاطباء ماانديفع الداءعنكم فانه بمنزلة البناءقليله يجرالى كثيره (١١) .

٢٢٦٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا الى الله منه بريء (٢٠) .

※ معاملة اصحاب العاهات

٢٢٦٣ ـ عن ميسر بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لاتعامل ذاعاهة فانهم أظلم شيء (٥) .

٢٢٦٤ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : احذروا معاملة أصحاب العاهات فانهم أظلم شيء (٥) .

※ معاملة المضطرين

٢٢٦٥ ـ عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان

عضوض يعض كل امره على مافي يديه وينسي الفضل وقد قال الله عـزوجل : « ولاتنسوا الفضل بينكم » .

ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين هم شرار الخلق[٥].

* المعراج

٢٢٦٦ ـ عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله[١٨].

* المعروف

٢٢٦٧ ـ عن حاتم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيت المعروف لايصلح الا بثلاث خصال : تصغيره وتستيره* وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه ، واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذاك سخفته ونكدته[٤].

٢٢٦٨ ـ عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول: لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح[٤].

٢٢٦٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يقول : اذا هممت بخير فبادر ، فانك لاتدري مايحدث[٢].

٢٢٧٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله يحب من الخير مايعجل[٢].

٢٢٧١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا هم أحدكم بخير أوصلة فان عن يمينه وشماله شيطانين ، فليبادر لايكفاه عن ذلك[٢].

٢٢٧٢ـ عن أبي الجارود قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من هم بشيء من الخير فليعجله ، فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة[٢].

٢٢٧٣ ـ عن أبي جعفر البغدادي، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لعن الله قاطعي سبل المعروف، قيل: وماقاطعوا سبل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع

---

* في الخصال ـ وستره ـ... محقته ونكدته .

اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره(٤).

٢٢٧٤ - (قال الامام الصادق عليه السلام) . . منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ...(٤).

٢٢٧٥ - عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله عزوجل جعل للمعروف أهلا من خلقه، حبب اليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيى به أهلها .

وان الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحرم الغيث على الأرض المجدبة ليهلكها ويهلك أهلها ومايعفو الله أكثر(٤).

٢٢٧٦ - عن سيف بن عميرة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لمفضل بن عمر : يامفضل اذاأردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيدا فانظر سيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو أهله فاعلم أنه الى خير وان كان يصنعه الى غير أهله فاعلم أنه ليس له عندالله خير(٤).

٢٢٧٧ - عن مفضل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يامفضل اذا أردت أن تعلم الى خير٬ يصير الرجل أم الى شر انظر أين يضع معروفه فان كان يضع معروفه عند أهله فاعلم أنه يصير الى خير وان كان يضع معروفه عندغير أهله فاعلم أنه ليس له في الأخرة من خلاق(٤).

* المفاكهة - من فاكه امرأة لايملكها .

٢٢٧٨- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من فاكه امرأة لايملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام [في النار] والمرأة اذاطاوعت الرجل فالتزمها أوقبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ماعلى الرجل .

فان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها(١٣).

* المكر والمماكرة .

٢٢٧٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من ماكر مسلماً[٢] .

* المن والمنة والامتنان .

٢٢٨٠ـ (قال صلى الله عليه وآله)... من اصطنع الى أخيه معروفاً فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه[١٥] .

٢٢٨١ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : . . . من اصطنع الى أخيه معروفاً فمن به عليه حبط عمله وخاب سعيه[١٣] .

٢٢٨٢ ـ عن علي بن سويد المديني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات .

منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً .

ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ولله تعالى عليه فيه المن[١٤] .

٢٢٨٣ ـ عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لايمكلمهم الله المنان الذي لايعطي شيئاً الا بمنة ، والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر[٢٠] .

٢٢٨٤ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام : المن يهدم الصنيعة[٤] .

٢٢٨٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من من بمعروف أفسده[١٩] .

* المروءة .

٢٢٨٥ ـ عن سلمة ابن محمد بياع القلانس قال: مر أبوعبدالله عليه السلام على رجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئاً يسيراً ، فقال: بكم تطالبه ،قال : بكذا وكذا فقال أبوعبدالله عليه السلام : أما بلغك أنه كان يقال : لادين لمن لامروءة له[٦] .

* الموت .

٢٢٨٧ ـ عن عبدالصمد بن بشير ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن أبغض لقاء الله

أبغض الله لقاءه ؟ قال : نعم . فقلت * فوالله انا لنكره الموت .

فقال : ليس ذلك حيث تذهب ، انما ذلك عند المعاينة اذا رأى مايحب فليس شيء أحب اليه من أن يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ .

واذا رأى مايكره فليس شيء أبغض اليه من لقاء الله والله عزوجل يبغض لقاءه(١٤).

* المودة .

٢٢٨٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه، لاشيء أقرب الى شيء من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم(٢).

* الميت .

٢٢٨٩ـ قال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر المساءلة في القبر: «انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ، ماخلق الله من دابة الا تذعر لها ماخلا الثقلين(١٦).

٢٢٩٠ـ عن عبيد بن زرارة قال: مات لبعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ولد فحضر أبوعبدالله جنازته فلما الحد تقدم أبوه ليطرح عليه التراب فأخذ أبوعبدالله عليه السلام بكتفه وقال: لاتطرح عليه من التراب ومن كان منه ذا رحم فلايطرح عليه التراب فقلنا: يابن رسول الله أتنهى عن هذا وحده؟

فقال: أنهاكم ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب .

ومن قسا قلبه بعد من ربه عزوجل (١١) .

٢٢٩١ ـ قال أبي رحمه الله في رسالته الي : لايترك الميت وحده فان

* في الكافي ـ ٣ ـ قلت ـ

الشيطان يعبث به في جوفه (١١) .

٢٢٩٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس من ميت يموت ويترك وحده الا لعب به الشيطان في جوفه (٣) .

٢٢٩٣ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لاأدري أيهم أعظم جرماً الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء، والذي يقول: ارفقوا به ، والذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم (٣) .

* الميثرة ـ المثيرة

٢٢٩٤ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... لاتلبسوا القرمز فانه من اردية ابليس ولاتركبوا مثيرة حمراء فانها من مراكب ابليس ... (١١) .

٢٢٩٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله . . . اياك أن تركب ميثرة حمراء فانها ميثرة ابليس (٦) .

٢٢٩٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام .... ويكره لباس الميثرة الحمراء فانها ميثرة ابليس (٦) .

* الميزان والمكيال

٢٢٩٧ ـ عن اسحاق بن عمار قال : قال : من أخذ الميزان بيده فنوى أن يأخذ لنفسه وافياً لم يأخذ الا راجحاً ومن أعطى فنوى أن يعطي سواء لم يعط الا ناقصاً (٥) .

٢٢٩٨ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايكون الوفاء حتى يميل الميزان (٥) .

٢٢٩٩ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايكون الوفاء حتى يرجح (٥) .

﴿ ن ﴾

* النجوى

٢٣٠٠ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك [م]ما يحزنه ويؤذيه [٢].

٢٣٠١ ـ عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : اذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك ممايغمه [٢].

* النذالة والانذال

٢٣٠٢ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... من خالط الانذال حقر ... [٨].

* النزاع والمنازعة

٢٣٠٣ ـ عن سعيد بن يسار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت وأنت أهل لماقلت، ستجزى بماقلت .

ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان أتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان [٢].

٢٣٠٤ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)...لاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم.. [٥]

* النزق والخرق

٢٣٠٥ـ عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره: مهما رأيت من نزق أصحابك وخرقهم فهو مما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال .

ومارأيت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ أصحاب اليمين [١١].

* النساء

٢٣٠٦ ـ قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : كل امرء تدبره امرأة فهو

ملعون (٥) .

٢٣٠٧- عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : السرج مركب ملعون للنساء (٦) .

٢٣٠٨- قال أمير المؤمنين عليه السلام لاتحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور (٥) .

٢٣٠٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي امرأة تتطيب ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها متى رجعت (١٣) .

٢٣١٠- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاينبغي المرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية فانهن يصفن ذلك لازواجهن (٥) .

٢٣١١- قال (أمير المؤمنين عليه السلام) لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة والمنتمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة (١٤) .

٢٣١١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الواشمة والموتشمة والناجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد (٥) .

٢٣١٢- عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال شكا رجل من أصحاب أمير المؤمنين نساءه فقام عليه السلام خطيباً ، فقال معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال ولاتأمنوهن على مال ولاتذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وماأردن أوردن المهالك وعدون* أمر المالك فانا وجدناهن لاورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لايشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر* يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال (١٥) .

---

* في العلل- وعصين- ... وان عجزن يكون رضاهن في فروجهن لايشكرن الكثير ...
* في العلل- ويذكرن الشر ... في الطغيان ...

٢٣١٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استعيذوا بالله من شرار نسائكم وكونوا من خيارهن على حذر ولاتطيعوهن في المعروف فيدعونكم الى المنكر (٥).

* النساء - الزوجة

٢٣١٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلانفقة لها حتى ترجع (٥).

٢٣١٥- عن النبي صلى الله عليه وآله ... ولاتخرج من بيت زوجها الا باذنه، فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولاتعطي من بيت زوجها شيئاً الا باذنه، ولاتبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها (٢).

٢٣١٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع الى بيتها متى مارجعت (٥).

٢٣١٧- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يارسول الله ماحق الزوج على المرأة؟ فقال لها: أن تطيعه ولاتعصيه ولاتصدق من بيته الا باذنه ولاتصوم تطوعاً الا باذنه، ولاتمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب.

ولاتخرج من بيتها الا باذنه وان خرجت من بيتها بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها.

فقالت: يارسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل؟ قال: والده، فقالت: يارسول الله من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها.

قالت: فمالي عليه من الحق مثل ماله علي؟ قال: لا ولا من كل مائة واحدة.

قال: فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً لايملك رقبتي رجل أبداً (٥).

٢٣١٨- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ... ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر

عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ... (١٥).

٢٣١٩- قال أبوعبدالله عليه السلام: ايما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها.

وأيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها (٥).

٢٣٢٠- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لايرفع لهم عمل: عبد آبق، وامرأة زوجها عليها ساخط، والمسبل ازاره خيلاء (٥).

٢٣٢١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لاتقبل لهم صلاة: عبد آبق من مواليه حتى بضع يده في أيديهم، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط.

ورجل أم قوماً وهم له كارهون (٥).

٢٣٢٢ -(قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... ما اقبح بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكو زوجها ... (٣).

٢٣٢٣ -عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر الى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمر بالنساء فوقف عليهن ثم قال: يامعاشر النساء تصدقن وأطعن أزواجكن فان أكثركن في النار فلما سمعن ذلك بكين.

ثم قامت اليه امرأة منهن فقالت: يارسول الله في النار مع الكفار؟! والله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: انكن كافرات بحق أزواجكن (٥).

٢٣٢٤ - قال صلى الله عليه وآله ... وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لايقدر عليه وما لايطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان (١٥).

٢٣٢٥ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر

على ما رزقه الله تعالى وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقى بها حر النار ، وغضب الله عليها ما دامت كذلك (١٣) .

٢٣٢٦- (قال رسول الله ﷺ)... ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ماأعطى أيوب عليه السلام على بلائه ، وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج .

فان ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضي عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار(١٣) .

٢٣٢٧ - عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على أهل بيتها من غيرهم فأكل خيراتهم ونظر الى عوراتهم(٥) .

٢٣٢٨- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان امرأة أتت رسول الله ﷺ لبعض الحاجة فقال لها : لعلك من المسوفات .

قالت: وما المسوفات يارسول الله ؟ قال : المرأة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلاتزال تسوفه حتى ينعس زوجها وينام فتلك لاتزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها(٥) .

* الزوجة * الزوج .

٢٣٢٩ - قال ﷺ أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه ، وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت أول من يرد النار .

وكذلك الرجل اذا كان لها ظالماً(١٥) .

٢٣٣٠- (قال رسول الله ﷺ) ... من كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدهر وقامت الليل وأعتقت الرقاب وأنفقت الاموال في سبيل الله وكانت أول من يرد النار .

ثم قال رسول الله ﷺ: وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب اذا كان لها مؤذياً ظالماً[١٣].

٢٣٣٠ ـ عن الحسن بن الجهم ، قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت : أراك قد اختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة ممايزيد الله عزوجل في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن لهن التهيئة قال : قلت : بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب .

قال : أي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم[٦]

٢٣٣١ـ عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ انما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته انتفعت به وان أقمته كسرته . وفي حديث آخر : استمتعت به[٥].

٢٣٣٢ ـ عن محمد الواسطي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ان ابراهيم عليه السلام شكا الى الله عزوجل مايلقى من سوء خلق سارة .

فاوحى الله تعالى اليه انما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان أقمته كسرته وان تركته استمتعت به، اصبر عليها[٥].

٢٣٣٢ ـ قال رسول الله ﷺ : « انما المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وفيها بلغة » [١٤].

※ النسب

٢٣٣٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق[٢].

٢٣٣٤ ـ (قال رسول الله ﷺ) لعن الله من يوالي غير مواليه ومن ادعى نسباً لايعرف[٨].

٢٣٣٥ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفة ان أعتا الناس على الله عزوجل: القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن ادعى

لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمد .

ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله عزوجل منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا(٧).

* النصف والانصاف .

٢٣٣٦ ـ عن يوسف البزاز قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ماتدارأ * اثنان في أمر قط ، فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه *(٢).

* النصيحة

٢٣٣٧ ـ عن أبي جميلة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم ولم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله عزوجل خصمه(١٣)

٢٣٣٨ ـ عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من مشى في حاجة أخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه(٢).

٢٣٣٩ ـ عن أبي حفص الاعشى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى في حاجة لاخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله(٢).

٢٣٤٠ ـ عن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله(٢).

٢٣٤١ ـ عن سماعة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أيما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله(٢).

٢٣٤٢ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم ،

---

* التدارؤ : التدافع وزناً ومعناً من الدرء بمعنى الدفع .

* الادالة : الغلبة ، أديل منه أى صار مغلوباً . وفى الفائق « أدال الله زيداً من عمر : نزع الله الدولة من عمرو وآتاها زيداً . انتهى» يعني جعلت الغلبة والنصرة له عليه (نقلا عن هامش المصدر) .

فقد خان الله ـ ورسوله[١٢].

٢٣٤٣ـ عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه... من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الامانة ...[٨].

٢٣٤٤ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) ... أقل الاشياء غناءاً النصيحة لمن لايقبلها ومجاورة الحريص ...[٨].

٢٣٤٥ ـ عن أبي حمزة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا قال المؤمن لاخيه : اف خرج من ولايته * واذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما لانه لايقبل الله عزوجل من أحد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة * .

ولايقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً ...[٨]

* النظر

٢٣٤٦ ـ عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : النظر سهم من سهام ابليس مسموم ، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[١٣] .

٢٣٤٧ ـ عن أبي جميلة، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : مامن أحد الا وهو يصيب حظاً من الزنا فزنا العينين النظر وزنا الفم القبلة .

وزنا اليدين اللمس صدق الفرج ذلك أم كذب[٥].

---

* أى محبته وولايته التي ذكرها الله بقوله ـ المؤمنون بعضهم أولياء بعض ـ أو ولاية الله حيث قال تعالى : الله ولى المؤمنين .

* التثريب: التعيير والاستقصاء في اللوم وقوله ـ نصيحة ـ اما بدل أو بيان لقوله ـ عملا ـ أى لايقبل من أحد نصيحة لمؤمن يشتمل على تعيير ، أو مفعول لاجله للتثريب أى لايقبل عملا من أعماله اذا عيره على وجه النصيحة فكيف بدونها ـ آت ـ (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي).

٢٣٤٨- (قال رسول الله ﷺ)...أول النظرة لك والثانية عليك لا لك *[٢].

٢٣٤٩- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ...[٢].

٢٣٥٠ - (قال رسول الله ﷺ) : ايها الناس انما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله[٥].

٢٣٥١- عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن * من النساء لما فيه من تهييج الرجال.

ومايدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يحمل، وكذلك ما اشبه الشعور ...[١١].

٢٣٥٢ - عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما يخشى الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم ؟ ![٥].

٢٣٥٣- أنس قال: قال رسول الله ﷺ : من تأمل خلف امرأة حتى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطره.

- يعني فقد أشرط نفسه للافطار بما ينبعث من دواعي نفسه ونوازع همته فيكون من مواقعة الذنب على خطر -[١٤].

٢٣٥٤- (قال رسول الله ﷺ) .. واشتد غضب الله عزوجل على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها فانها ان فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته.

فان أوطأت فراش غيره كان حقاً على الله تعالى أن يحرقها بالنار بعد أن يعذبها

---

* في المعاني - ولا لك -

* في العيون- والى غيرهن ... اليه من الفساد... ولا يجمل.

في قبرها (١٣) .

٢٣٥٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... ليس في البدن شيء اقل شكراً من العين فلاتعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل (٢٠) .

٢٣٥٦ ـ عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام ان قال له : ... يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحداً وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم .

وغض طرفك عما لاخير فيه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة ... (١٥) .

٢٣٥٧ـ عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام :

ياعيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحداً وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وكف بصرك عما لاخير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض الهلكة ... (٨) .

٢٣٥٨ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اطلق طرفه كثر اسفه (٨) .

٢٣٥٩ـ قال: أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت ، والكلام .

فكل* نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة* فهو غفلة .

---

* في المعاني وثواب الاعمال ـ وكل .

* في ثواب الاعمال ـ فكر ـ .

وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو* فطوبى* لمن كان نظره عبرة وسكوته فكراً* وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شره* (٢٠).

٢٣٦٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه.

ومن لم ير لله عزوجل عليه نعمة الا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (٢).

* النعل والحذاء والخف

٢٣٦١ عن عبيد بن زرارة قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام وعلي نعل سوداء فقال: ياعبيد مالك وللنعل السوداء أما علمت أن فيها ثلاث خصال: ترخي الذكر، وتضعف البصر، و هي أغلى ثمناً من غيرها.

وأن الرجل ليلبسها وما يملك الا أهله وولده فيبعثه الله جباراً (٦).

٢٣٦٢ - عن ابن محبوب، عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه نظر الى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال: مالك والنعل السوداء أما علمت أنها تضر بالبصر وترخي الذكر وهي بأغلى الثمن من غيرها.

وما لبسها أحد الا اختال فيها (٦).

٢٣٦٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحتذوا الملس فانها حذاء فرعون وهو أول من اتخذ الملس (٦).

---

* في المواعظ - لهو -.
* في ثواب الاعمال - وطوبى -.
* في المعاني والامالي وثواب الاعمال - فكرة -
* في الامالي - وامن الناس من شره.

٢٣٦٤ ـ عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اني لامقت الرجل لأراه معقب النعلين (٦) .

٢٣٦٥ ـ عن محمد بن الفيض من تيم الرباب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اني لامقت الرجل أرى في رجله نعلا غير مخصرة أما ان أول من غير حذو رسول الله صلى الله عليه وآله فلان .

ثم قال : ما تسمون هذا الحذو؟ قلت : الممسوح، قال: هذا الممسوح(٦) .

٢٣٦٦ ـ عن داود الحذاء ، عن عبد الملك بن بحر صاحب اللؤلؤ قال: من أراد لبس النعل فوقعت له صفراء الى البياض لم يعدم مالا وولداً ومن وقعت له سوداء لم يعدم غماً وهماً (٦) .

٢٣٦٧ ـ عن حنان بن سدير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعلي نعل سوداء فقال : مالك ولبس نعل سوداء ، أما علمت أن فيها ثلاث خصال : قلت * وماهي جعلت فداك ؟ فقال : تضعف البصر ، وترخي الذكر ، وتورث الهم ، وهي مع ذلك لباس* الجبارين عليك بلبس نعل صفراء فان فيها ثلاث خصال .

قال: قلت: وماهي؟ قال: تحد البصر، وتشد الذكر، وتنفي الهم، وهي مع ذلك لباس الانبياء * (١٣) .

٢٣٦٨ـ عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي رجاي نعل سوداء فقال: ياحنان مالك والسوداء أماعلمت أن فيها ثلاث خصال: تضعف البصر وترخي الذكر، وتورث الهم [ومع ذلك من لباس الجبارين] .

---

* في الخصال قال قلت .

* في الخصال من لباس الجبارين .

* في الخصال ـ من لباس الانبياء عليهم السلام .

قال: فقلت: فما ألبس من النعال؟ قال: عليك بالصفراء فان فيها ثلاث خصال: تجلو البصر، وتشد الذكر، وتدرء الهم وهي مع ذلك من لباس النبيين [٦].

* النعمة والنعم

٢٣٦٩- (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... كفر النعمة لؤم ... [٨].

٢٣٧٠- قال أمير المؤمنين عليه السلام ... كفر النعمة موق [١٩].

٢٣٧١- عن محمد بن عرفة قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعتقلة * في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها * فاذا أساؤوا معاملتها وانالتها نفرت عنهم [٤].

٢٣٧٢- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله واذا أنعم الله على عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذباً بنعمة الله [٦].

٢٣٧٣ - عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أحسنوا جوار النعم، قلت: وما حسن جوار النعم؟ قال: الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها [٤].

٢٣٧٤- عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أحسنوا جوار نعم الله واحذروا أن تنتقل عنكم الى غيركم أما انها لم تنتقل عن أحد قط فكادت أن ترجع اليه.

قال: وكان علي عليه السلام يقول: قل ما أدبر شيء فأقبل [٤].

٢٣٧٥- عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لحسين الصحاف: ياحسين ماظاهر الله على عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤونة الناس، فمن صبر لهم

---

* في العيون- كالابل المعقولة ... على العوم.

* في العيون - جوادها .. وانالها نفرد ...

وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عزوجل عنه تلك النعمة (٤) .

٢٣٧٦- عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس عليه فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة ولا تعرضوها للزوال فقل من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود اليه (٤) .

٢٣٧٧- عن ابراهيم بن محمد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن عبد تظاهرت عليه من الله نعمة الا اشتدت مؤونة الناس عليه فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرض النعمة للزوال .

قال: فقلت: جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم، فقال: انما الناس في هذا الموضع والله المؤمنون (٤) .

٢٣٧٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم (١٥) .

٢٣٧٩- (قال المعصوم عليه السلام) .. . ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطى طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء . واذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه ومايخاف من الفتنة فيها ... (٢) .

* النفاق والمنافق

٢٣٨٠ - (قال الامام الباقر عليه السلام) . . . من أسر نفاقاً فلا يرغم الله الا بأنفه ... (٨) .

٢٣٨١- عن عباد بن صهيب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لايجمع الله لمنافق ولافاسق حسن السمت والفقه، وحسن الخلق أبداً (٢٠) .

* النفع ـ من لم ينتفع بدينه ولا دنياه

٢٣٨٢ـ عن النبي ﷺ انه قال: ... من لم ينتفع بدينه ولا دنياه فلا خير في مجالسته (١٩).

* النقص والنقصان

٢٣٨٣ـ عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون.

ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو الى النقصان، ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة (١٤).

٢٣٨٤ـ قال الصادق عليه السلام ... من لم يعرف الزيادة في نفسه كان الى النقصان اقرب ومن كان الى النقصان اقرب فالموت خير له من الحياة (١٥).

٢٣٨٥ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له ... (١٤).

* النكاح

* ترك التزويج

٢٣٨٦ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رذال موتاكم العزاب (٥).

٢٣٨٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن (٥).

٢٣٨٨ـ عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء ظنه بالله عزوجل، ان الله عزوجل يقول: «ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله» (٥).

٢٣٨٩- (عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبدالله عليه السلام) قال: خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب : فأولها صحة البدن، والثانية الامن، والثالثة السعة في الرزق، والرابعة الانيس الموافق - قلت: وما الانيس الموافق ؟ قال الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح - .

والخامسة وهي تجمع هذه الخصال: الدعة (٢٠) .

* ترك قبول الخاطب الاهل .

٢٣٩٠ - عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى أبي جعفر عليه السلام في التزويج، فأتاني كتابه بخطه قل رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (٥) .

٢٣٩١- عن الحسين بن بشار الواسطي قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن النكاح فكتب الي من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوجوه «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (٥) .

٢٣٩٢ -عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا« عليه السلام »قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتنائه * والا افسدته الشمس وغيرته الرياح .

وان الابكار اذا ادركن ما يدرك * النساء فلا دواء لهن الا البعول ، والا لم يؤمن عليهن الفتنة .

فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله تعالى به فقالوا:

---

* فى العيون - اجتناؤه .

* فى العيون - ما يدركن .

ممن يا رسول الله ؟ فقال : من الاكفاء فقالوا : ومن الاكفاء ؟ .

فقال المؤمنون بعضهم اكفاء من بعض* ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود الكندي ثم قال : ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح (١١) .

٢٣٩٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يترك شيئاً مما يحتاج اليه الا علمه نبيه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه اياه أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ان جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح .

وكذلك الابكار اذا أدركن مايدرك النساء فليس لهن دواء الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر .

قال : فقام اليه رجل فقال: يارسول الله فمن نزوج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يارسول الله ومن الاكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض(٥).

٢٣٩٤ - (قال الامام الرضا عليه السلام) ... أيما مؤمن خطب الى أخيه حرمة* فبذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله تعالى الا* يزوجه حوراء(١٠).

* قبول خطبة من ليس أهلا لذلك

٢٣٩٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان

---

* في العيون - اكفاء بعض ... ضباعة بنت زبير بن عبدالمطلب لمقداد بن اسود ثم قال .. انما زوجت ..

* في العلل حرمه - وفي الكافي - ٥ - حرمته فقال خمسمائة درهم فلم يزوجه ..

* في العلل - ان لا -

المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه(١١).

٢٣٩٦ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: من زوج كريمته من شارب [الـ] خمر فقد قطع رحمها(٥).

* تزويج الحمقاء والسوءاء

٢٣٩٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زوجوا الاحمق ولاتزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لاتنجب(٥).

٢٣٩٨ ـ قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: اياكم وتزويج الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع(٥).

٢٣٩٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السوءاء تهيج المرة السوداء(٥).

*من تزوج للفخر أو الرياء أو للمال أو للجمال.

٢٤٠٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا تزوج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وكل الى ذلك واذا تزوجها لدينها رزقه الله الجمال والمال(٥).

٢٤٠١ ـ عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من تزوج امرأة يريد مالها ألجأه الله الى ذلك المال(٥).

٢٤٠٢ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من نكح امرأة حلالا بمال حلال غير انه أراد بها فخراً أو رياء لم يزده الله عزوجل بذلك الا ذلا وهواناً، وأقامه الله بقدر مااستمتع منها على شفير جهنم ثم يهوى فيها سبعين خريفاً(١٣).

* زمان التزويج

٢٤٠٣ ـ قال عليه السلام: من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد(١١).

٢٤٠٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى(٨).

* المهر

٢٤٠٥ - عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: اني لاكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي .

قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب * جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة، والذي اعتمده وأفتى به أن المهر هو ماتراضيا عليه ماكان ولو تمثال سكرة[١١].

٢٤٠٦ - عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تذاكرنا* الشؤم في ثلاثة : في المرأة ، والدابة والدار .

فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها و كثرة عيوبها[١٤].

٢٤٠٧ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشؤم في ثلاثة أشياء : في الدابة ، والمرأة ، والدار ، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها ، وأما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها ، وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها .

وقال : من بركة المرأة خفة مؤونتها ويسر ولادتها ، وشؤمها شدة مؤونتها وتعسر ولادتها[١٤].

٢٤٠٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تذاكروا الشوم في ثلاث : في المرأة والدابة والدار فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقم رحمها[٥].

---

* (والمراد من مؤلف هذا الكتاب هنا - الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه -)

* في الخصال والامالي - تذاكروا - . فقال .

٢٤٠٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بركة المرأة خفض مؤونتها وتيسير ولادتها ومن شومها شدة مؤونتها وتعسير ولادتها[٥].

٢٤١٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أمهر مهراً ثم لاينوي قضاءه كان بمنزلة السارق[٥].

٢٤١١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تزوج المرأة ولايجعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو زنا[٥].

٢٤١٢ ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ولايجعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو زنا[٥].

٢٤١٣ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: السراق ثلاثة: مانع الزكاة ومستحل مهور النساء.

وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه[٢٠].

٢٤١٤ ـ قال صلى الله عليه وآله من ظلم امرأة مهرها فهو عندالله زان ...[١٥].

* الجماع والمجامعة

٢٤١٥ ـ عن الحلبي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام في الرجل اذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان.

قال: يقول: «بسم الله» ويتعوذ بالله من الشيطان[٥].

٢٤١٦ ـ (قال الامام الباقر عليه السلام) ... ان ذكر اسم الله تنحى الشيطان وان فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة[٥].

٢٤١٧ ـ عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: هل يكره الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا؟ قال: نعم، مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس.

وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر ، وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء ، واليوم والليلة اللذين يكون فيهما الزلزلة .

ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ماكان يكون منه في غيرها حتى أصبح .

فقالت له : يارسول الله ألبغض كان منك في هذه الليلة ؟ قال : لا ، ولكن هذه الاية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها .

وقد عير الله أقواماً فقال عزوجل في كتابه: « ان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون » .

ثم قال أبوجعفر عليه السلام : وأيم الله لايجامع أحد في هذه الاوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها وقد انتهى اليه الخبر فيرزق ولداً فيرى في ولده ذلك مايحب(٥) .

٢٤١٨ ـ عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام قال : ان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام قال : ياعلي لاتجامع أهلك في أول ليلة من الهلال ولافي ليلة النصف وفي آخر ليلة ، فانه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل .

فقال علي عليه السلام : ولم ذاك يارسول الله ؟ فقال: ان الجن يكثرون غشيان نسائهم في أول ليلة من الهلال وليلة النصف وفي آخر ليلة أما رأيت المجنون يصرع في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه(٥) .

٢٤١٩ ـ عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكره لامتي أن يغشى الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال فان مردة

الشيطان والجن تغشى بني آدم فيجننون ويخبلون، أما رأيتم المصاب يصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال(٥).

٢٤٢٠ ـ عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد(٥).

٢٤٢١ ـ عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال: حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه عليهم السلام قال: يكره للرجل ان يجامع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً ألا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره (١١) .

٢٤٢٢ ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... اذا اراد احدكم أن يأتي أهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين .

والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون ويحبلون ... (٢٠)

٢٤٢٣ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ... ان يجامع الرجل مستقبل القبلة وعلى طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (١٥) .

٢٤٢٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لو أن رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ما أفلح أبداً اذا كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية (٥) .

٢٤٢٥ ـ عن اسحاق بن ابراهيم عن راشد ، عن أبيه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لايجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا (٥) .

٢٤٢٦ ـ عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا

يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك يورثه الزنا (۱۱) .

۲٤٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ : اذا تجامع الرجل والمرأة فلا يتعريان فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك (۱۱) .

۲٤٢٨ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) .. لاينظرن احدكم الى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ويورث العمى ... (۲)

۲٤٢٩ قال أبو عبدالله عليه السلام : اتقوا الكلام عند ملتقى الختانين فانه يورث الخرس (٥) .

۲٤٣٠ (قال امير المؤمنين عليه السلام) ... اذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس ... (۲) .

۲٤٣١ ـ عن امير المؤمنين عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال منه يكون خرس الولد ... (١٥)

۲٤٣٢ ـ عن مسمع بن عبدالملك قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لايجامع المختضب ، قلت : جعلت فداك لم لا يجامع المختضب؟ قال: لانه محتضر* (٥)

۲٤٣٣ ـ عن عذافر الصيرفي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ترى هؤلاء المشوهين*

---

* لعل المعنى أنه ممنوع عن الغسل أو عن الالتذاذ بالقبلة ونحوها التي هي من مقدمات الجماع . قيل : ويحتمل اعجام الضاد . بمعنى حضور الملائكة والجن ـ آت ـ .

(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي) .

* تشويه الخلق تقبيحه كالسواد ونحوه والبرص والجذام كما يدل عليه ما رواه الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلو من الا نفسه والتعميم أولى ـ آت ـ .

(نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآت العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي).

خلقهم ؟ قال : قلت : نعم قال هؤلاء الذين آباؤهم يأتون نساءهم في الطمث (٥) .

٢٤٣٤ـ عن ابن أبى عذافر الصيرفي قال : قال أبو عبدالله « عليه السلام » : ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم؟ قال : قلت نعم، قال : هم الذين يأتى آباؤهم نساءهم في الطمث (١١) .

٢٤٣٥ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، في حديث طويل يذكر فيـه وصية النبي صلى الله عليه وآله ، ويقول فيها : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره أن يغشى الرجل امرأته وهـي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوماً ، أو به برص فلايلومن الا نفسه وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فان فعل ذلك خرج الولد مجنوناً فلايلومن الا نفسه(١١) .

٢٤٣٦ ـ عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى أقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك * سبعين ألف لون من الفقر وأدخـل فيها سبعين ألف لون [سبعين لوناً] من البركة .

وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها مادامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض * من هذه الاربعة الاشياء .

---

* في العلل ـ من دارك سبعين لوناً من الفقر وأدخل فيها سبعين لوناً مـن البركة .

* في العلل ـ والتفاحة الحامضة .

فقال علي عليه السلام يارسول الله ولاي شيء أمنعها من * هذه الاشياء الاربعة ؟

قال: لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ، والحصير * في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد .

فقال علي عليه السلام : يارسول الله فمابال الخل تمنع منه ؟ *

قال : اذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بتمام * الكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع * حيضها فيصير داء عليها.

ثم قال : * ياعلي لاتجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها .

ياعلي لاتجامع امرأتك بعد الظهر ، فانه ان قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين * والشيطان يفرح بالحول في الانسان .

ياعلي لاتتكلم عند * الجماع فانه ان قضى بينكما ولد لايؤمن أن يكون أخرس .

---

* في العلل ـ امنعها هذه الاشياء ... قال : الرحم .

* في العلل ـ وحصيرة ـ .

* في العلل ـ تمنع منها .

* في العلل ـ لم تطهر أبداً بتمام ـ .

* في العلل ـ والتفاحة الحامضة تقطع .

* في العلل ـ عليها قال ـ .

* في العلل ـ يكون أحول والشيطان ـ .

* في العلل ـ لاتتكلم عند الجماع كثيراً ـ.

ولاينظرن أحدكم الى فرج امرأته وليغض بصره* عند الجماع ، فان النظر الى الفرج يورث العمى في الولد* .

ياعلي لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني* أخشى ان تضي بينكما ولد ان يكون مخنثاً مؤنثاً مخبلا .

ياعلي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلايقرأ القرآن فانـي أخشى أن ينزل عليهما نار من السماء فتحرقهما* .

ياعلي لاتجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومع أهلك* خرقة ولاتمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فان* ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما* الى الفرقة والطلاق .

ياعلي لاتجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى بينكما ولد كان* بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان .

ياعلي لاتجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولدلم يكن ذلك

---

* جاءت هذه الجملة في العلل بتفاوت .

* في العلل ـ يعني في الولد ـ .

* في العلل ـ فانني ـ .

* جاءت هذه الفقرة في العلل بتفاوت .

* في العلل ـ امرأتك ـ .

* في العلل ـ وان ذلك ـ .

* في العلل ـ يؤديكما ـ .

* في العلل ـ يكون ـ .

الولد الأكثير الشر* ياعلي لاتجامع امرأتك في ليلة* الاضحى فانـه ان قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع* ياعلي لاتجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلاداً قتالا عريفاً [أوعريفاً] .

ياعلي لاتجامع أهلك* في وجه الشمس وتلألؤها الاأن يرخى ستر* فيستر كما فانه ان قضى بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت .

ياعلي لاتجامع أهلك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكـون حريصاً على اهراق الدماء .

ياعلي اذاحملت امرأتك فلاتجامعها الا وأنت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد .

ياعلي لاتجامع أهلك في النصف من شعبان فانه ان قضى بينكما ولديكون مشوماً ذا شامة في وجهه* .

ياعلي لاتجامع أهلك في آخر درجة منه [من الشهر] اذا بقي منه يومان*

---

* في العلل ـ فانه ان قضى بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولايصيب ولداً الا على كبر السن ـ .

* في العلل ـ ليلة ـ .

* في العلل ـ أو أربع ـ .

* في العلل ـ امرأتك ـ .

* في العلل ـ ترخي عليكما ستراً فانه ـ .

* في العلل ـ يكون مشوهاً ذا شامة في شعره ووجهه .

* في العلل ـ آخر درجة منه ـ يعني اذا بقي يومان ـ فانه ان قضي بينكما ولد كان مقدماً. ياعلي لاتجامع أهلك على شهوة اختها فان قضي بينكما ولديكون عشاراً ...

فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشاراً او عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه .

ياعلي لاتجامع أهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولـد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً* .

ياعلي واذا خرجت في سفر فلاتجامع أهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد ينفق* ماله في غير حق .

وقرأ رسول الله ﷺ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين .

ياعلي لاتجامع امرأتك* اذا خرجت الى* سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فانه ان قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك .

ياعلي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عزوجل .

ياعلي ان جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء* فقضى بينكما ولد فانه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله* مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكـذب والبهتان .

---

* في العلل ـ ممارياً مبتدعاً ـ .
* في العلل ـ فانه ينفق ـ .
* في العلل ـ أهلك ـ .
* في العلل ـ الى مسيرة ـ .
* في العلل ـ الثلاثاء فانه يرزق الشهادة بعد ـ .
* في العلل ـ الله عزوجل ـ.

ياعلي وان جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فانه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فان الشيطان لايقربه حتى يشيب ويكون فهماً ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا .

ياعلي فان* جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون* خطيباً قوالاً مفوهاً ، وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفاً مشهوراً عالماً ، وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الاخرة* فانه يرجى أن يكون لكما ولد الأبدال* ان شاء الله .

ياعلي لاتجامع أهلك في أول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الأخرة .

ياعلي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرائيل* صلى الله عليهم أجمعين(١٥) .

* ملحقات النكاح

٢٤٣٧ ــ عن الحسن بن جهم قال : رأيت أباالحسن عليه السلام اختضب فقلت : جعلت فداك اختضبت فقال : نعم ان التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة ، ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه اذا كنت على غير تهيئة ؟ قلت : لا ، قال : فهو ذاك .

---

* في العلل ــ والدنيا وان جامعتها .

* في العلل ــ ولد يكون ــ .

* في العلل ــ بعد العشاء الاخرة ــ .

* في العلل ــ ان يكون الولد بدلا من الابدال .

* في العلل ــ عن جبرئيل عليه السلام .

ثم قال : من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر و كثرة الطروقة .

ثم قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع أربعين رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة(٥).

٢٤٣٨ ـ عن عبدالملك بن قدامة ، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لجلسائه : تدرون ما العجز ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال العجز ثلاثة أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه .

والثانية أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يحب أن يعلم من هو ومن أين هو ؟ فيفارقه قبل أن يعلم ذلك .

والثالثة أمر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها.

فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : فكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : يتحوش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعاً(٢).

٢٤٣٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من جمع من النساء ما لا ينكح فزنا منهن شيء فالاثم عليه(٥).

٢٤٤٠ ـ عن الحسين بن المختار باسناده يرفعه الى سلمان ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال في حديث له من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً كان وزر ذلك عليه(٢٠).

٢٤٤١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه(٢٠).

٢٤٤٢ ـ عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتب أبو الحسن عليه السلام الى

بعض مواليه لاتلحوا على المتعة ، انما عليكم اقامة السنة * فلا تشتغلوا بها عن فرشكم وحرائركم فيكفرن ويتبرين ويدعين على الامر بذلك ويلعنونا[٥] .

٢٤٤٣ ـ عن المفضل بن عمر قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في المتعة : دعوها أما يستحيي أحدكم أن يرى في موضع العورة * فيحمل ذلك على صالحي اخوانه وأصحابه[٥].

٢٤٤٤ ـ عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله ـ أوأبي الحسن عليهما السلام ـ قال: قيل له : انا نزوج صبياننا وهم صغار ، قال : فقال : اذا زوجوا وهم صغار لم يكادوا يتألفوا[٥].

٢٤٤٥ ـ عن حماد ، قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول لايحل لاحد أن يجمع بين الاثنتين من ولد فاطمة عليها السلام ، ان ذلك يبلغها فيشق عليها .

قال : قلت : يبلغها ؟ قال : اي والله[١١].

* نكث الصفقة

٢٤٤٦ ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة ، وترك السنة ، وفراق الجماعة .

وثلاث منجيات : تكف لسانك ، وتبكي على خطيئتك ، وتلزم بيتك[٢٠] .

---

* أى فعلها مرة لاقامة السنة لاالاكثار منها . أو انما عليكم القول بانها سنة ولايجب عليكم فعلها لتتحملوا الضرر بذلك ـ آت ـ .

* أى يراه الناس فى موضع يعيب من يجدونه فيه لكراهتهم للمتعة فيصير ذلك سبباً للضرر عليه وعلى اخوانه واصحابه الموافقين له فى المذهب ـ آت ـ نقلاعن هامش المصدر وهومأخوذمن مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي .

* النميمة

٢٤٤٧- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ألا انبئكم بشراركم* قالوا بلى يارسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبراء المعايب[٢].

٢٤٤٨- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام شراركم المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، المبتغون للبراء المعايب[٢]

٢٤٤٩ - قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهن الكذب : المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك ، والاصلاح بين الناس .

وثلاث يقبح فيهن الصدق : النميمة، واخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه. وتكذيبك الرجل عن الخبر[٢]

٢٤٥٠ - (قال الامام الصادق) ... فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس[١٥] .

٢٤٥١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة .

واذا خرج من قبره سلط الله عليه تنينا أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار[١٣].

* النوم

٢٤٥٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ[٥].

٢٤٥٣- عن بشير الدهان قال: سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول: ان الله جل وعز يبغض العبد النوام الفارغ[٥].

---

* في الخصال - الا اخبركم بشراركم .

* في الخصال - للبراء العيب.

٢٤٥٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا [٥] .

٢٤٥٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال ثلاث فيهن المقت من الله عزوجل: نوم من غير سهر ...[٢٠] .

٢٤٥٦ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: . . كره الله عزوجل لامتي ..وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق[١٩] .

٢٤٥٧ـ عن ثوربن سعيد عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ... والنوم بين العشائين يورث الفقر . والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ...[٢٠] .

٢٤٥٨ ـ قال (صلى الله عليه وآله) من نام على سطح غير محجر * فبرئت منه الذمة ..[١٥]

٢٤٥٩ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ... ثلاث يتخوف منهم * الجنون...والرجل ينام وحده[١٩] .

٢٤٦٠ـ عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة * الاكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده . والنائم في بيت وحده[٢٠] .

٢٤٦١ ـ عن ابن القداح ، عن أبيه قال: نزلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: ياميمون من يرقد معك بالليل أمعك غلام؟ قلت: لا .

قال: فلاتنم وحدك فان أجرأ مايكون الشيطان على الانسان اذاكان وحده[٦] .

٢٤٦٢ـ عن محمدبن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ان الشيطان أشد مايهم بالانسان حين يكون وحده خالياً لاأرى أن يرقد وحده [٦] .

---

* في المواعظ ـ غير ذي محجر برئت ... .

* في الكافي ـ ٦ ـ منها ـ .

* في المواعظ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لعن الله ثلاثة ... .

٢٤٦٣ ـ عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت أما الكاذبة [ال]مختلفة فان الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة، لاخير فيها .

وأما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة ، لاتخلف ان شاء الله الأان يكون جنباً أوينام على غير طهور ولم يذكر الله عزوجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطىء على صاحبها [٨] .

٢٤٦٤ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... ياعلي النوم أربعة : نوم الانبياء عليهم السلام على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على ايمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم [١٩] .

٢٤٦٥ قال أمير المؤمنين عليه السلام: النوم على أربعة أصناف * الانبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لاتنام متوقعة لوحي ربها عزوجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبنائها تنام على شمالها * ليستمرؤوا مايأكلون، وابليس وأخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين [١٠] .

٢٤٦٦ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت [٥] .

٢٤٦٧ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بات ساهراً في كسب ولم يعط العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام [٥] .

* النومة ـ الخروج بعد نومة

٢٤٦٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... وأتقوا الخروج بعد نومة فان لله دواباً يبثها يفعلون مايؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من

---

* في الخصال ـ أربعة أوجه ... على أقفيتهم مستلقين وأعينهم ... لوحي الله عزوجل.
* في الخصال ـ على شمائلها ... ينام على وجهه منبطحاً .

الشيطان الرجيم فانهن يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون . . [١١] .

* النية

٢٤٦٩ـ عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: لا عمل الا بنية [٢] .

٢٤٧٠ـ عن عبيد بن اسحاق قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: اني صاحب نخل فخبرني بحد أنتهي اليه فيه من الوفاء، فقال أبو عبدالله عليه السلام: انو الوفاء فان أتى على يدك وقد نويت الوفاء نقصان كنت من أهل الوفاء وان نويت النقصان ثم أوفيت كنت من أهل النقصان [٥] .

٢٤٧١ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل: وكيف ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال : ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو أخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في أسرع من ذلك [١] .

٢٤٧٢ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته، ثم تكيده السماوات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن .

وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي، عرفت ذلك من نيته الا قطعت أسباب السماوات والارض من يديه وأسخت الارض من تحته ولم أبال بأي واد هلك [٢] .



* الوالدين

٢٤٧٣ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) عقوق الوالدين من الكبائر لان الله تعالى جعل العاق عصياً شقياً [١١] .

٢٤٧٤ـ عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: ادنى العقوق أف، ولو علم الله شيئاً أهون من الاف لنهى عنه [١٠] .

٢٤٧٥- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أدنى العقوق اف ولوعلم الله أيسر منه لنهى عنه [٢] .

٢٤٧٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لوعلم الله شيئاً أدنى من اف لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ومن العقوق أن ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما [٢] .

٢٤٧٧- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نظر الى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة [٢] .

٢٤٧٨- عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ان الله عزوجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى ، أمر بالصلوة والزكاة، فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل [١٠] .

٢٤٧٩- عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ... [١٣] .

٢٤٨٠ - قال أبوعبدالله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل * : الوالد والسلطان والغريم [٢] .

٢٤٨١ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ... والتي* ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين [١٤] .

٢٤٨٢- عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ولايستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً .

---

* المعازة: المغالبة والمعارضة (نقلا عن هامش المصدر) .

* (أي والذنوب التي...) .

وانه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عزوجل باراً (٢).

٢٤٨٣ـ عن النبي ﷺ انه قال: ... من أحزن والديه فقد عقهما (١٩).

٢٤٨٤ ـ عن محمد بن سنان : ان الرضا عليه السلام كتب اليه : حرم الله عقوق الوالدين لمافيه من الخروج من التوفيق * لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر، ومايدعو من * ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لمافي العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما، وقطع الارحام، والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية ، لعلة ترك الولد برهما (١١).

* الوالدين

* الولد

٢٤٨٥ـ قال رسول‌الله ﷺ : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما * مايلزم الولد لهما من عقوقهما (٦).

٢٤٨٦ ـ قال رسول الله ﷺ : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحاً مايلزم الولد لهما (٢٠).

٢٤٨٧ ـ عن النبي ﷺ أنه قال : ... لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما (١٩).

* الوثوق

٢٤٨٩ـ قال أبو عبدالله عليه السلام : لاتثق * بأخيك كل الثقة فان صرعة * الاسترسال

---

* في العيون ـ من الخروج عن التوقير ـ .

* في العيون ـ في ذلك ـ .

* في المواعظ ـ من عقوق ولدهما ـ .

* في الامالي والمواعظ ـ لاتثقن .

* في المواعظ ـ سرعة ـ

لن تستقال (٢) .

* الوحدة ـ من كان وحده

٢٤٩٠ ـ عن ابن القداح عن أبيه ميمون ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لمحمد بن سليمان: أين نزلت؟ قال: في مكان كذا و كذا قال: معك أحد؟ قال: لا قال : لاتكن وحدك تحول عنه ياميمون فان الشيطان أجرأ مايكون على الانسان اذا كان وحده (٦) .

* الورع

٢٤٩١ ـ عن أبيه، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجل، قيل: يارسول الله وما هن ؟ قال: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل (٢) .

٢٤٩٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل* ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل (٢) .

٢٤٩٣ ـ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مايعبؤ من يسلك هذا الطريق اذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه (٤) .

٢٤٩٤ ـ عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يقول: مايعبؤ من يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال :

خلق يخالق به من صحبه أو حلم يملك به من غضبه أو ورع يحجزه عن محارم الله (٤).

---

* في المواعظ ـ لم يتم عمله و في الخصال ـ لم يقم له عمل .

٢٤٩٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام ... لاخير في نسك لا ورع فيه[١].

٢٤٩٦ عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مايعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه[٢٠].

٢٤٩٧ ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : لادين لمن لاتقية له ولا ايمان لمن لاورع له[١٨].

٢٤٩٨ ـ عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لادين لمن لا ورع له ...[١٦].

٢٤٩٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاينفع اجتهاد لا ورع فيه[٢].

٢٥٠٠ ـ (قال الامام الصادق عليه السلام) ... لاينفع اجتهاد لا ورع معه ...[٨].

٢٥٠١ ـ عن علي بن أبي زيد ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عيسى بن عبدالله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ، ثم قال : ياعيسى بن عبدالله ليس منا ـ ولا كرامة ـ من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أورع منه[٢].

٢٥٠٢ ـ قال (الامام الصادق عليه السلام) عليكم بالورع فانه لاينال ماعندالله الا بالورع[٢].

٢٥٠٣ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... ياعلي لاخير في القول الا مع الفعل ولا من المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود، ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع الورع ، ولا في الصدقة الا مع النية .

ولا في الحياة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والسرور[١٩].

* الوسواس ـ من فيه الوسواس أو يعتني به

٢٥٠٤ـ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا كثر عليك السهو

فامض في صلاتك فانه يوشك أن يدعك انما هو من الشيطان(٣).

٢٥٠٥عن معاوية بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ان الشيطان ينفخ في دبر الانسان حتى يخيل اليه انه قد خرج منه ريح .

فلاينقض الوضوء الا ريح تسمعها أو تجد ريحها(٣).

٦ ٢٥- عن يونس بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل له وأنا حاضر الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب فقال : اذا كان أول صلاته بنية يريد بها ربه .

فلايضره مادخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان(٣).

* الوصف ـ من وصف امرأة لرجل .

٢٥٠٧- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)... ومن وصف امرأة لرجل وذكر جمالها له فافتتن بها الرجل فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه .

ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها ...(١٣).

* الوصية

٢٥٠٨ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ... من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يملك الشفاعة ...(١٩).

٢٥٠٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله ...(٧).

* الوضوء

٢٥١٠ ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب .

ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما أصابه الماء(١٣).

٢٥١١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله واذا لم تسم لم يطهر من جسدك الا مامر عليه الماء[٢].

٢٥١٢ ـ عن داود بن فرقد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان أبي كان يقول : ان للوضوء حداً من تعداه لم يوجر، وكان أبي يقول : انما يتلدد ...[٣].

٢٥١٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من تعدى في الوضوء كان كناقصه[١١].

٢٥١٤ ـ عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان لله ملكاً يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه *[٣].

* الوعد ـ خلف الوعد

٢٥١٥ عن كليب الصيداوي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام : اذا وعدتم الصبيان ففوا لهم فانهم يرون أنكم الذين ترزقونهم ان الله عزوجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان[٦].

٢٥١٦ ـ عن هشام بن سالم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له ، فمن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله : «ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون* كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون[٢].

* الوعظ

٢٥١٧ ـ قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه[١٥].

* الوفاء

٢٥١٨ عن أبي بصير عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أربع يذهبن ضياعاً ، مودة تمنح من لا وفاء له ، ومعروف يوضع عند من لا يشكره ، وعلم

---

* يعني بالسرف: صرف الماء أكثر مما ينبغي فيما حد الله تعالى وبالعدوان :التجاوز عما حد الله كغسل الرجلين مكان المسح ـ في ـ (نقلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من الوافي)

عند من لايستمع ... يودع من لاحصانة له[١٩].

٢٥١٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء ، والثانية التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرية[٢٠].

* الوليمة

٢٥٢٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الوليمة أول يوم حق والثاني معروف ومازاد رياء وسمعة[٥].

٢٥٢١ ـ عن ابن فضال رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال : الوليمة يوم ويومان مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة[٥].

* الهارب من الله عزوجل

٢٥٢٢ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ... من يتوكل على الله فحسبه الله لاتسخطوا الله برضا أحد من خلقه ، ولاتتقربوا الى أحد من الخلق بتباعد من الله عزوجل ، فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً الا بطاعته وابتغاء مرضاته ، ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى ، وان الله يعصم من أطاعه ولايعتصم منه * من عصاه ولايجد الهارب من الله مهرباً ، فان أمر الله نازل باذلاله ولو كره الخلائق ...[١٥].

* الهتك ـ من هتك حجاب غيره

٢٥٢٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ...[٨].

* في الكافي ـ ٨ ـ به ... فان أمر الله نازل ولو كره الخلائق .

* الهجران والتهاجر بين المسلمين

٢٥٢٤- عن داود بن كثير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لايصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية .

فأيهما سبق الى كلام أخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب(١٩).

٢٥٢٥ - عن أحمد بن محمد بن خالد ، رفعه ، قال في وصية المفضل : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايفترق رجلان على الهجران الا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما .

فقال له معتب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لانه لايدعو أخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه .

سمعت أبي يقول اذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي أنا الظالم ، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ، فان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم(٢).

٢٥٢٦ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... لاخير في المهاجرة(٢).

٢٥٢٧- عن محمد بن حمران، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث الا وبرئت منهما في الثالثة .

فقيل له: ياابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: ما بال المظلوم لايصير الى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يصطلحا(٢٠).

٢٥٢٨ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايزال ابليس فرحاً ماهتجر المسلمان ، فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت أوصاله ونادى ياويله ، مالقي من الثبور(٢).

٢٥٢٩- عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الشيطان يغري بين المؤمنين

مالم يرجع أحدهم عن دينه ، فاذا فعلوا ذلك استلقا على قفاه وتمدد ، ثم قال : فزت .

فرحم الله امرءاً ألف بين ولیين لنا ، یامعشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا (٢).

* الهم

٢٠٣٠ـ عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ... الهم نصف الهرم... (١٩).

٢٠٣١ ـ عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه فقال :

... يافضيل بن يسار انه من كان همه هماً واحداً كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله بأي واد هلك (٢).

* من كان همزة لمزة

٢٠٣٢ ـ عن أبـي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر (١٣).

* الهوى

٢٠٣٣ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ... والهوى ميل ... (٢٠).

٢٠٣٤ ـ عن حفص بن غياث النخعي عن جعفر ابن محمد عليهما السلام قال : اني لارجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقنا منهم الا لاحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن (٢٠).

٢٠٣٥ ـ قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قول الله عزوجل : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : يقول : أرشدنا الى الطريق المستقيم .

اى أرشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من أن نتبع أهوائنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك (١٠).

٢٠٣٦ ـ (قال الامام الكاظم عليه السلام) ... قليل العمل من العالم مقبول مضاعف

وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود[١].

٢٥٣٧ـ عن أبي محمد الوابشي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم[٢].

٢٥٣٨ ـ (من وصية الامام الكاظم عليه السلام لهشام) . . . ياهشام كيف يزكو عندالله عملك ، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك[١].

٢٥٣٩ ـ وكان أبوعبدالله عليه السلام يقول : لاتدع النفس وهواها فان هواها[في] رداها وترك النفس وماتهوى أذاها وكف النفس عما تهوى دواها[٢].

٢٥٤٠ ـ عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواه على هواي الاشتت عليه أمره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم أؤته منها الا ماقدرت له .

وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة[٢].

﴿ ي ﴾

* اليأس من روح الله عزوجل

٢٥٤١ـ (من جملة ماجاءضمن حديث) . . . واليأس من روح الله أشد برداً من الزمهرير . . .[٢].

٢٥٤٢ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً ؟ فقال : من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة وسعي بين هذين الجبلين ثم طاف بهذا

البيت وصلى خلف مقام ابراهيم عليه السلام ثم قال : في نفسه أوظن أن الله لم يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً[٤].

٢٤٤٣ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... ان من أكبر الكبائر عندالله، اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله[٢].

* اليتيم

٢٤٤٤- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ... شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً ...[١٥].

٢٤٤٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... شر المأكل أكل مال اليتيم ...[٨].

٢٤٤٦ - ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اجتنبوا السبع الموبقات قيل : يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا .

وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات[٢٠].

٢٤٤٧ - عن عمار بن مروان، قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الغلول، فقال : كل شيء غل من الامام فهو سحت ، وأكل مال اليتيم سحت ، والسحت أنواع كثيرة منها ماأصيب من أعمال الولاة الظلمة .

ومنها أجور القضاة ، وأجور الفواجر ، وثمن الخمر والنبيذ والمسكر ، والربا بعد البينة .

فأما الرشوة ياعمار في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله[١٤].

٢٤٤٨ - عن عمار بن مروان قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الغلول ، قال : كل شيء غل من الامام فهوسحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت أنواع كثيرة : منها أجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة .

فأما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله[٥].

٢٥٤٩ ـ أن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو يصيح فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يارسول الله ماوجعت وجعاً قط أشد منه فقال : ياعلي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم .

فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال: يارسول الله أعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ماقلت .

ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من أمتك؟ قال : نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور[٣].

٢٥٥٠ ـ عن محمد بن سنان ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم أكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد .

أول ذلك اذا أكل مال اليتيم ظلماً فقد* أعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولامحتمل لنفسه ولاقائم بشأنه* ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه .

فاذا أكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ماخوف الله عزوجل من العقوبة في قوله* ـ ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله ـ .

ولقول أبي جعفر عليه السلام ان الله عزوجل وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين، عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة .

ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه

---

* في العيون ـ اذا أكل الانسان مال اليتيم فقد .

* في العيون ـ ولاعليم بشأنه .

* في العيون ـ مع ماخوف الله عزوجل وجعل من العقوبة .

ما* أصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة .

مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثأره اذا أدرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا[11] .

٢٥٥١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام : ان آكل مال اليتامى ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبة من بعده في الدنيا ، ويلحقه وبال ذلك في الاخرة ...[13] .

٢٥٥٢ ـ عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام أوعدالله عزوجل في مال اليتيم بعقوبتين : احداهما عقوبة الاخرة النار .

وأما عقوبة الدنيا فقوله عزوجل : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم الاية» يعني ليخش ان أخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى[5]

٢٥٥٣ ـ عن المعلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلنا عليه فابتدأ فقال : من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبة ...[13] .

٢٥٥٤ ـ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج اليه فيمد يده فيأخذه وينوي أن يرده ؟ فقال : لاينبغي له أن يأكل الا القصد ، لايسرف فان كان من نيته أن لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عزوجل :«ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً »[5] .

٢٥٥٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اليتيم اذا بكى اهتز له العرش فيقول الرب تبارك وتعالى : من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ، فوعزتي وجلالي لايسكته أحد الا أوجبت له الجنة [13] .

* اليمين والحلف والقسم

٢٥٥٦ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع [13]

---

* في العيون ـ ما أصابه ـ .

٢٥٥٧ ـ من الفاظ رسول‌الله صلى الله عليه وآله الموجزة ... اليمين الفاجرة تهذر الديار من اهلها بلاقع [١٩].

٢٥٥٨ ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع [٧].

٢٥٥٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع [٧].

٢٥٦٠ ـ عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار من أهلها بلاقع [٧].

٢٥٦١ ـ عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من أهلها [١٣].

٢٥٦٢ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع [١٥].

٢٥٦٣ ـ عن محمدبن يحيى الخزاز، ومحمدبن سنان، وعبدالله بن المغيرة عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان اليمين الفاجرة لتنقل الرحم، قلت: مامعنى تنقل الرحم، قال: تعقم.

وأما محمدبن يحيى فانه روى تنقل في الرحم [١٣].

٢٥٦٤ ـ عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان اليمين الفاجرة تنغل في الرحم، قال: قلت: جعلت فداك مامعنى تنغل في الرحم؟ قال: تعقر [٧].

٢٥٦٥ ـ عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في كتاب علي عليه السلام أن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها وتنغلان الرحم وان انتقال الرحم انقطاع النسل [١٣].

٢٥٦٦ ـ عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان في كتاب علي عليه السلام أن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها وتنغل الرحم ـ يعني انقطاع النسل ـ [٧].

٢٥٦٧- قال أبوعبدالله عليه السلام: اليمين الكاذبة تورث العقب الفقر (١٣).

٢٥٦٨- قال أبوعبدالله عليه السلام: اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر (٧).

٢٥٦٩- عن ابن أبي‌يعفور، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة (٧).

٢٥٧٠- عن ابن أبي‌يعفور عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: اليمين الغموس ينتظر بها أربعين يوماً (١٣).

٢٥٧١ - عن ميثم رفعه قال: قال الله عزوجل: لانيل رحمتي من تعرض للايمان الكاذبة ... (١٣).

٢٥٧٢- عن أبي‌سلام المتعبد انه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول لسدير: ياسدير من حلف بالله كاذباً كفر، ومن حلف بالله صادقاً أثم، ان الله عزوجل يقول: ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم (٧).

٢٥٧٣- قال أبوعبدالله عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عزوجل (١٣).

٢٥٧٤- عن أبي أيوب الخزاز عن أبي‌عبدالله الصادق عليه السلام قال من حلف بالله فليصدق ومن لم يصدق فليس من الله ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله (١٥).

٢٥٧٥- عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله عزوجل في شيء.

ومن حلف بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله عزوجل في شيء (١٣).

٢٥٧٦ - قال صلى الله عليه وآله: من حلف بغير الله فلبس من الله في شيء (١٥).

٢٥٧٧- قال أبوعبدالله عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز الله عزوجل (٧).

٢٥٧٨ ـ قال ﷺ من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرء مسلم لقى الله عزوجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ويرجع[١٥].

٢٥٧٩ـ الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلعته بالايمان[١٥].

٢٥٨٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لاينظر الله عزوجل اليهم : ثاني عطفه، ومسبل ازاره خيلاء، والمنفق سلعته بالايمان، ان الكبرياء لله رب العالمين[١٣].

٢٥٨١ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول : اياكم والحلف فانه ينفق السلعة ويمحق البركة[٥].

٢٥٨٢ ـ عن أبي حمزة رفعه قال : قام أمير المؤمنين عليه السلام على دار ابن أبي معيط وكان يقام فيها الابل فقال: يامعاشر السماسرة أقلوا الايمان فانها منفقة السلعة ممحقة للربح[٥].

٢٥٨٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولاكفارة عليه.

انما ذلك من خطوات الشيطان[٧].

* اليوم

٢٥٨٤ ـ قال (أمير المؤمنين عليه السلام) ... من اعتدل يوماه فهو مغبون...[١٩].

٢٥٨٥ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام)...من كان غده شر يوميه فمحروم ...[١٤].

الفهارس العامة

الموضوع	رقم الحديث
﴿ أ ﴾	
اباحة المحضور	٢١٤
الارتياب	١
اجارة الارض بالطعام	٢
الاحتكار والحكرة والمحتكر	٤ الى ٨
الاحسان ـ ترك الاحسان	٩
الاختتان ـ من ترك الاختتان ـ الاغلف	١٠ الى ١٤ و٦٩٣
الادب	١٥الى ١٨
الاذاعة	١٩ الى ٢٤ و٣٩٥
اذلال المؤمن	٢٥ الى ٢٩
الاذية	٣٠ الى ٣٢ و١٨٤ و٣٨٣
الازار	٣٣ الى ٣٦
الازار ـ المئزر	٥٧١
الاستخفاف بالله عزوجل	٥١٨
الاستقضاء	٣٧
الاستنجاء باليمين	٣٨
استواء الناس	٣٩

﴿ ب ﴾



﴿د﴾

﴿ذ﴾

﴿ ض ﴾

﴿ ط ﴾

﴿ ظ ﴾

﴿ ع ﴾

﴿ ق ﴾

﴿ ل ﴾

﴿ هـ ﴾

﴿ ي ﴾

خاتمة

وبهذا اختم هذه الموسوعة الثمينة حامداً مستغفراً مصلياً على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

وفي الختـام اوصي وصيي ومن يقوم بتجهيزي ان يجعل نسخة من هـذا السفر الشريف والدر اليتيم ـ اعنى الاجزاء الثلاثة لكتاب جزاء الاعمال وآثار الاعمال في دار الدنيا ـ معي في قبري في جوار جسدي ليكون ذخراً لي وذخيرة وفخراً وافتخاراً ليوم فقري وفاقتي، يوم لاينفع مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم .

وكان ذلك في ليلة عيد الله الاكبر عيد غدير خم بجوار حضرة عمتي السيدة المعصومة عليها السلام قـم المقدسة عش آل محمد صلى الله عليه وآله سنة ١٤٠١ الهجرية .

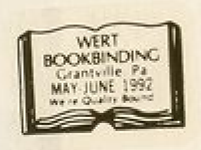
واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقني لانجاز ساير تأليفاتي واخراجها مـن الطبع بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم اجمعين .

العبد الفقير الى رحمة ربه الغني

السيد هاشم بن السيد حسين الموسوي الجزائري الناجي

(النجفي المولد)

7486


VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa
MAY-JUNE 1992
We're Quality Bound


Princeton University Library
32101 060160767